

# الإمامة

30 يناير  
2020م  
05 جمادى  
الآخرة 1441

عبدالله الوابلي:  
البليهي.. مؤسس علم الجهل



9771319029600



حديث الكتب  
في بيت محمد  
حسين زيدان

د. عبدالعزيز خوجة:  
في الإعلام الجديد  
أصبح كل منا  
وزير إعلام



على طاولة الشورى

## الواسطة.. خلايا «الفساد» الكامنة





ALPINE EAGLE

Chopard

THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

عطار  
للحقبة  
ATTAR  
UNITED

Alpine Botanic  
الرياض  
مركز المملكة التجاري، شارع العليا 1 ت 1343 311 311  
بانوراما مول، شارع النخيلية ت 530 311 311  
الخبير  
آل شيخ أفنيو، طريق الملك سلمان 1 ت 2882 802 313



LACOSTE 

LIFE IS A BEAUTIFUL SPORT



alhomaidhi

9 2 0 0 0 9 3 3 9

## الفهرس



على طاولة مجلس الشورى، مقترحات كثيرة تُعنى بهموم المواطن والوطن، ومؤخراً دارت في أرواقه أحاديث حول كيفية القضاء على الوساطة باعتبارها عامل هدم وظلم تُقصي الكفاءات وتقدم الأقل منهم تصد المستحق وتقرب القرابين وبالتالي تزرع الغبن وترسخ التخلف. هذه الآفة المسماه أحياناً فزعة وأحياناً رشوة يبحثها الشورى وبحثنا هنا عبر آراء نخبة من المسؤولين وأصحاب الرأي الذين أثروا قضيتنا بهذا العدد بآراء نيرة ومقترحات مفيدة قد تحد كثيراً من أضرار «وباء الوساطة».

وإن كان هذه الآفة تشكل وجهاً أسود للمجتمع؛ فهناك وجوه كثيرة بيضاء مشرقة منهم الدكتور عبدالعزيز خوجة وزير الإعلام الأسبق أحد القامات الوطنية التي قدمت عبر عقود وبإخلاص مشهود عسارة الجهد والخبرات حتى أصبح اسماً لامعاً مشرقاً يستحق أن تقرأ سيرته وتستفيد من تجاربه أجيال قادمة.

هذا ليس كل ما في يمامتكم لهذا الأسبوع، فنخبة الكتاب الذين يثرون الفكر وينشرون الوعي يضافونكم كالعادة بمقالاتهم الغنية إضافة إلى ما تحتويه صفحات الثقافة من حوارات وتقارير وقصائد. حرصنا أن ترتقي لمستوى يمامتكم وترضي ذائقتكم.

AL YAMAMAH  
اليمامة

المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد



### المحليات

06 | مجلس الوزراء: الجهود

الكبيرة التي تبذلها القيادة في محاربة الفساد وضعتها في مركز متقدم في ترتيب مؤشرات مدركات الفساد لعام ٢٠١٩

### المرسم

43 | وليد عبيد في معرضه:

لوحاتي ليست تقريراً للواقع بل صنع واقع مواز له

### أهل المغنى

46 | حين لحن وغنى

السنباطي أصابعي منك في أطرافها قُبُل

### يمامة زمان

34 | عثمان العمير يكتب قبل ٥٠ عاماً: مؤرخونا وواقعنا الحضاري

### سياحة

48 | قرية مطير العيش التراثية - أثر رجل كريم يطعم عابري السبيل والفقراء

### المقال

38 | د صالح الكريّم: عائلة «كورونا» ومولودها الجديد في الصين

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترتال 2996000 الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

### الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000

### المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

### مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

### إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400

-2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



## الملك ترأس الجلسة

# مجلس الوزراء: الجهود الكبيرة التي تبذلها القيادة في محاربة الفساد وضعتها في مركز متقدم في ترتيب مؤشرات مدركات الفساد لعام ٢٠١٩

وتابع المجلس، ما أكدته المملكة أمام البرلمان الأوروبي حول علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي وإبراز سياستها في مواجهة التحديات الخارجية، وموقفها الثابت ضد التدخلات في شؤونها الداخلية، وحرصها على الاستقرار في المنطقة، وما حققته على الصعيد الداخلي من نمو وازدهار في مختلف المجالات، والعمل على إنجاح برامج رؤية ٢٠٣٠ الطموحة، والمضي قدماً في تحقيق الإنجازات والإصلاحات الوطنية.

وفي الشأن المحلي، عد مجلس الوزراء الرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- للحفل الختامي لمهرجان الملك عبدالعزيز للإبل في نسخته الرابعة، وتسليمه جوائز السباق، تقديراً منه -أيده الله- للجهود المبذولة للعناية بالإبل، وتشجيعاً لملاكها من خلال تنظيم هذا المهرجان السنوي الذي يعنى بهذا المورد الأصيل والتراث الوطني المتنوع في تاريخ المملكة.

وقرر مجلس الوزراء أنه لا يجوز للمواطن حمل وسام أجنبي في المناسبات الوطنية إلا بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء.

وبعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي وزير الطاقة رئيس مجلس إدارة المركز السعودي لكفاءة الطاقة، قرر مجلس الوزراء تعيين الأستاذ/ محمد بن عبدالله العلي، والدكتور/ فهد بن محمد التركي، والمهندس/ عمر بن صالح بازهير، أعضاء في مجلس إدارة المركز السعودي لكفاءة الطاقة من المتخصصين وذوي الخبرة في مجال عمل المركز.

وقرر مجلس الوزراء تعيين الدكتور/ محمد بن عايض المرزوقي، عضواً من القطاع الخاص في مجلس إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله من بينها تقريران سنويان للمؤسسة العامة لجسر الملك فهد، والهيئة العامة للطيران المدني، عن عامين ماليين سابقين، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.



واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في قصر اليمامة.

وفي بداية الجلسة، استمع مجلس الوزراء، وبتوجيه كريم، إلى تقرير حول ما تضمنته مشاركات وفد المملكة في اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، من لقاءات ومباحثات مع كبار المسؤولين وصناع القرار

الاقتصادي، حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تسهم في استقرار الاقتصاد العالمي ورفاهية المجتمعات البشرية، وإيجاد الحلول للتحديات العالمية، وما أكدته المملكة بحضورها الدولي ومكانتها العالمية من تعزيز لعلاقاتها الاستراتيجية مع المنتدى، وخاصة أنها ترأس قمة العشرين لهذا العام ٢٠٢٠م، وأن أجندة المجموعة تتوافق مع أجندتها، وما يمثله دور المملكة الريادي والمؤثر في استقرار أسواق الطاقة العالمية، وإبراز ما حققته من إصلاحات وإنجازات ضمن برامج رؤية ٢٠٣٠، وأولوياتها الاستراتيجية.

وتطرق المجلس، إلى ما عبرت عنه المملكة من متابعة للتطورات في السوق البترولية الناتجة عن التوقعات السلبية من التأثير المحتمل لوباء فيروس كورونا على الاقتصاد الصيني والعالمي، بما في ذلك توازنات أسواق البترول، وثقتها في تمكن الحكومة الصينية والمجتمع الدولي من القضاء عليه، والتأكيد على أن المملكة ودول (الأوبك+)، تمتلك الإمكانيات والمرونة اللازمة للتجاوب مع أي متغيرات، من خلال اتخاذ الإجراءات الضرورية لدعم استقرار أسواق البترول.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، رحب بالتعاون الذي أعلنته الهيئة العامة للاستثمار من خلال شراكتها مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) لإقامة القمة العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر أكتوبر المقبل، في الرياض التي تعقد للمرة

الأولى في الشرق الأوسط ويجتمع فيها ٢٥٠ مشاركاً من أهم الخبراء وصناع القرار الدوليين، وذلك في إطار خطط المملكة وسعيها لجذب الاستثمارات الأجنبية، وبما حققته من نجاحات كبيرة على مدى عامين متتاليين كشفت عن الثقة في الاقتصاد السعودي أثمرت دخول أكثر من ١١٣٠ شركة أجنبية عام ٢٠١٩ بزيادة بلغت ٤٥٪ عن العام ٢٠١٨.

### القضاء على الفساد

وأشار المجلس، إلى ما تبذله حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد -حفظهما الله- من جهود للقضاء على الفساد المالي والإداري وترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة والإصلاح الاقتصادي، وانعكاس ذلك على مؤشرات القياس العالمية، مشيراً في هذا السياق إلى ما أحرزته المملكة من تقدم في ترتيب مؤشرات مدركات الفساد CPI لعام ٢٠١٩ وتقدمها بين مجموعة دول العشرين الاقتصادية.

وبين معالي وزير الإعلام أن مجلس الوزراء، استعرض جملة من التقارير حول مستجدات الأحداث وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مشدداً على موقف المملكة حيال شتى النزاعات في المنطقة، ودعوتها إلى أقصى درجات ضبط النفس والتهدئة والحوار، ورفضها التدخلات الخارجية في الشأن الليبي وانتهاك قرارات مجلس الأمن وزيادة حدة التصعيد العسكري، وتأكيدها مساندة المملكة للشعب الليبي الشقيق واحترام إرادته والوقوف على مسافة متساوية من جميع الأطراف الليبية.

## رأي اليامة



### صفحة القرن

هذا العنوان ننقله من الرد الفلسطيني الأول الذي جاء من الرئيس محمود عباس (أبو مازن) كتوصيف للخطة الأمريكية التي أعلنها الرئيس ترامب مساء الأربعاء، والحق أن الرفض الفلسطيني والعربي بدأ منذ إن كانت «الصفقة» إشاعة ثم تسريبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الأخبار في محاولة من الإدارة الأمريكية لاستطلاع رأي الفلسطينيين والدول العربية المعنية بالقضية الفلسطينية، وجس نبض المجتمع العربي، ولعل هذا الموقف الفلسطيني المبدئي يضيف ثباتاً على ما تقرر في قمة «الدمام» ٢٠١٨ التي اختار الملك سلمان «القدس» اسماً وعنواناً لها، ويعطي رسوخاً في المبدأ الذي وجد في مشروع السلام العربي الذي طرحه الملك عبدالله، الحد الأدنى مما يمكن القبول به في سبيل استرداد لبعض الحقوق، وهو المشروع الذي أقرته قمم عربية متوالية منذ إعلانه والذي نص على إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود ١٩٦٧ وعودة اللاجئين والانسحاب من هضبة الجولان مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل.

وقد بقيت بلادنا على موقفها الثابت والذي يزداد رسوخاً عاماً بعد عام من مبدأ إعادة الحقوق العربية وإنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف ولعل ذلك تأكد أمس الأول في الاتصال الذي أجراه خادم الحرمين الشريفين بالرئيس عباس حال إعلان الخطة والذي أكد من خلاله موقف المملكة الثابت من القضية الفلسطينية منذ عهد الملك عبدالعزيز حتى اليوم ووقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعمها لخياراتها وما يحقق آماله وتطلعاته.

إن الشعب الفلسطيني ومنذ ١٩٤٨م قد تعرض لما يشبه الإبادة عبر القتل والتجويع وبخس الحقوق والاعتقالات العشوائية التي لم يسلم منها الأطفال، ومن حقه أن ينعم بوطن آمن ودولة بحدود ٦٧ وعاصمتها القدس وهو الموقف الذي أكدت عليه المواثيق الدولية، وعادت الأمم المتحدة لتؤكد عليه بالقول أن المنظمة تلتزم بحل الدولتين وأن موقفها لم يتغير إزاء عملية السلام كما أن موقف الاتحاد الأوروبي كان داعماً للحق الفلسطيني والذي أكد أنه سيدعم حل الدولتين ويأخذ في الاعتبار التطلعات المشروعة للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

لم تعد الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على لعب دور الدولة الراعية للسلام، وما مطالبه الرئيس عباس بإمكانية التفاوض مع الإسرائيلييين تحت مظلة دولية إلا إعلان لفقدان أمريكا للمصداقية وأنها غير قادرة على الإمساك بميزان العدل بيد لا تتوخى العدل.

## خادم الحرمين يستقبل رئيس هيئة الأركان المشتركة الباكستانية



واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، معالي رئيس هيئة الأركان المشتركة الباكستانية الفريق الأول الركن نديم رضا، والوفد المرافق له. وجرى خلال الاستقبال، استعراض العلاقات الوثيقة بين المملكة وباكستان، والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين وبخاصة في المجالات العسكرية.

حضر الاستقبال، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع، ومعالي مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ تميم بن عبدالعزيز السالم، والملحق العسكري السعودي لدى جمهورية باكستان الإسلامية العميد طيار ركن عوض بن عبدالله الزهراني.

كما حضره من الجانب الباكستاني، سفير باكستان لدى المملكة راجا علي إعجاز، ومدير عام اللوجستية وقيادة الأركان المشتركة اللواء طيار سرفراز خان، وملحق الدفاع بسفارة باكستان لدى المملكة العميد ركن هارون إسحاق راجا.

## تقرير

# أردوغان يغادر الجزائر غاضبا: دول جوار ليبيا: نرفض التدخل الخارجي ونتمسك بحوار ليبيا - ليبيا



عبدالناصر شماطة



أحمد أبو الغيث



عبد المجيد تبون

ينتظرون الفرار». في الإثناء قال أحمد أبو الغيث الأمين العام لجامعة الدول العربية: «إنّ التّدخلات التركية في الشأن الليبي واضحة ومباشرة وعلنية، وإنّ تركيا ترسل العناصر الإرهابية من شمال سوريا إلى ليبيا.. وقد احتدم الخلاف الليبي بعد توقيع أردوغان الإتفاقيات مع السّراج دون موافقة البرلمان الليبي».

## التّصدي للخلافة العثمانية

وعلى صعيد آخر صرّح الدكتور عبد الناصر شماطة رئيس الجبهة العربية للتّصدي للخلافة العثمانية بقوله: «هناك رفض كبير وقطعي بات للتّدخل التركي في ليبيا. وإنّ تركيا لما فشلت في الولوج إلى الإتحاد الأوروبي تحاول إحياء الحلم العثماني القديم، ونحن نعرف أنّ الفترة العثمانية هي أسوأ فترة مرّت بها الدول العربية... وهناك أعداد كبيرة من الشعب التركي ضدّ السياسة التركية الخبيثة..».

وبيضيف: «تمّ إحداث الجبهة يوم ٢٠٢٠/١١/١٠م من مثقفين عرب من المشرق والمغرب العربيين، ووجدنا تجاوبا كبيرا في كامل العالم العربي لمقاومة المشروع التركي الأردوغاني الإخواني الذي يهدد كلّ العالم العربي بما فيه منطقة الخليج. وقد وجدنا ترحيبا عربيا كبيرا من النّخب العربية الراضة للمشروع الأردوغاني العثماني في الوطن العربي. إنّ التّدخل التركي وحّد الليبيين ضدّ الخطر الأردوغاني الإخواني وهو خطر حقيقي يهدّد جميع العرب.. وستقع استعادة الدولة الليبية عن طريق الجيش الليبي رغم أنف أردوغان و«الإخوان».

العسكري التّركي في ليبيا، بالإضافة إلى ذلك، لم يحصل أردوغان في الجزائر على ما كان يطمح إليه، وقد صرّح ألامه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في نهاية زيارة هذا «العثماني» الفاشلة بتمسك الجزائر بمخرجات مؤتمر برلين.. وقد صدم أردوغان بالموقف الجزائري الرسمي الذي يطالب بمنع أيّ تدخّل عسكري في ليبيا، حيث تقول المحامية والنّاشطة الحقوقية التونسية وفاء الشّاذلي: «زيارة أردوغان إلى الجزائر جاءت بعد زيارته إلى تونس وقد رفضها الشعب التونسي، وبعد مؤتمر برلين الذي تلقّت فيه تركيا انتقادات كبيرة مباشرة وخاصة من الرئيس الفرنسي ماكرون.. نحن لا نظنّ أن تنخرط الجزائر في حلف ضدّ ليبيا ونعتقد أنّ الرئيس تبون يرفض أيّ تدخّل خارجي في ليبيا، وكان الشعب الجزائري خرج في مظاهرات صاخبة ضدّ الغزو التركي لليبيا، وليست من مصلحة الجزائر أن تقبل هذا التّدخل».

وتتحدّث الأنباء الواردة من ليبيا عن أنّ الاشتباكات عادت بين الجيش الوطني الليبي والميليشيات الإرهابية في عدد من محاور القتال في ضواحي العاصمة طرابلس، الأمر الذي جعل المحلّل السياسي الليبي عز الدين عقيل يقول بأنّ «الهدنة انهارت عمليا، ومازال تدقّق الأسلحة وآلاف المرتزقة متواصلا من تركيا إلى ليبيا، مع أنّ التّقارير الصحفية الأوروبية تؤكّد أنّ عددا كبيرا من المرتزقة السوريين الذين أرسلتهم تركيا لدعم ميليشيات السّراج فرّوا إلى أوروبا وقد وصل ٤٧ مرتزقا منهم إلى إيطاليا بتهريبهم بقوارب مطاطية من ميناء الزاوية مقابل مبالغ مالية طائلة، وهناك ١٤٧ آخرين

تونس - عبد السلام لصيلع بعد مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية بأسبوع والذي وجّه رسالة واضحة ومباشرة إلى أردوغان في حضوره وهي رفض المجتمع الدولي للتّدخل التركي في ليبيا ولإرسال المرتزقة الإرهابيين من سوريا عبر تركيا إلى طرابلس لتثبيت هذا التّدخل السافر ودعم حكومة السراج الميليشاوية، جاء اجتماع وزراء خارجية دول جوار ليبيا في العاصمة الجزائرية، مصر والسودان وتشاد ومالي والنيجر ومصر وتونس، رسالة أخرى قوية، عربية وإفريقية، تؤكّد رفض دول الجوار الليبي كلّ تدخّل خارجي في الأزمة والتمسك بحلّ ليبيا عبر الحوار وهي رسالة مرسله أساسا إلى أردوغان الذي أصبح يجاهر بإرسال المرتزقة والإرهابيين والأسلحة إلى ليبيا لمواجهة الجيش الوطني الليبي الذي يؤكّد حقّه في محاربة الإرهاب «لأنّ المشكلة في ليبيا أمنية وليست سياسية»، كما يقول دائما قائده المشير خليفة حفتر. وقد أشاد عبد الهادي الحويج وزير الخارجية الليبي في الحكومة المؤقتة بمطالبة وزراء خارجية دول الجوار وبضرورة إنهاء الميليشيات وفوضى السلاح والخارجيين عن القانون».

وتحت غطاء التّعاون الاقتصادي والتجاري، زار أردوغان الجزائر يوم الأحد الماضي في زيارة غامضة مازال المراقبون يحلّلون أسبابها ومضامينها وأهدافها مع أنّ هذه الأسباب والمضامين والأهداف واضحة تتلخّص بصفة خاصة في محاولة أردوغان توريط الرئيس الجزائري الجديد عبد المجيد تبون وجزّه إلى المحور التركي، لكن مصادر دبلوماسية كشفت عن أنّ أردوغان غادر العاصمة الجزائرية خائبا ومحبطا بعدما فهم وعرف أنّ الجزائر لن تقف إلى جانبه في تدخّله العسكري في ليبيا نظرا للرفض الشعبي ولرفض المؤسسة العسكرية في الجزائر لهذا التّدخل الذي يهدّد كامل منطقة شمال أفريقيا بعواقب وخيمة، كما أنّ المؤسسة العسكرية الجزائرية - حسب نفس المصادر - ترفض رفضا قويا منح تسهيلات لأردوغان كما ترفض التدخل

# «مؤتمر الأزهر».. المجتمعون يتفقون على أن التجديد من لوازم الشريعة آل الشيخ: تجديد الخطاب الديني ليس ببدع من القول أو الفعل في الإسلام

القاهرة- حسين البهوي



استضافت القاهرة أعمال مؤتمر الأزهر الشريف تحت عنوان "مؤتمر الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي"، على مدار يومي الإثنين والثلاثاء ٢٧-٢٨ يناير ٢٠٢٠، بمشاركة نخبة من كبار القيادات والشخصيات الدينية والسياسية البارزة من مختلف دول العالم، وممثلين من وزارات الأوقاف ودور الإفتاء والمجالس الإسلامية من ٤٦ دولة من دول العالم الإسلامي.

وترأس معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، وفد المملكة العربية السعودية المشارك في أعمال مؤتمر الأزهر العالمي لتجديد الفكر والعلوم الإسلامية، الذي نظمه الأزهر، برعاية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وبدعوة كريمة من فضيلة شيخ الأزهر الشريف الأستاذ الدكتور أحمد الطيب.

وقال آل الشيخ إن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك الصالح والإمام العادل سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله- تضطلع بدور مهم في خدمة الإسلام والحرص على ما يجمع كلمة المسلمين ويساهم في نشر الوسطية والاعتدال وثقافة التسامح ونبذ الغلو والتطرف ومكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن مشاركة المملكة بالمؤتمر تأتي تجسيدا لعناية المملكة بكل ما يخدم الإسلام والمسلمين.

وأكد آل الشيخ أن المؤتمر ينعقد في وقت مهم تواجه فيه الأمة تحديات كبيرة لها تأثيرها على أمن المنطقة واستقرار دولها وتعايش شعوبها، ويأتي في سياق الجهود الكبيرة التي يبذلها الأزهر الشريف، بمشاركة عدد من الدول بأوراق العمل والبحوث والنقاشات التي سيثريها كبار العلماء والباحثون في مختلف محاور المؤتمر وجلساته.

وقال آل الشيخ إن تجديد الخطاب الديني ليس ببدع من القول أو الفعل في الإسلام، فلم يزل علماء المسلمين يولون مسألة الاجتهاد

بوفد رفيع المستوى في مؤتمر الأزهر، لما للمملكة من ثقل كبير ومؤثر في العالم الإسلامي، فضلا عن كونها من أكبر الدول في العالم وهي الملاذ والملاجأ لكثير من المسلمين وجهود خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في خدمة الإسلام والمسلمين يراها العالم أجمع.

وقال البيان إن جماعات العنف تشترك في رفض التجديد وتتبع التدليس للوصول إلى أغراضها، بالإضافة إلى الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها مما تسبب في الإساءة للإسلام، لافتا إلى أن الجماعات المتطرفة عملت على تشويه صورة الإسلام في الدول الغربية، ومن واجب المؤسسات دعم جهود الدول للتخلص من شروخ هذه الجماعات، خاصة وأنها تعتد في فكرها على مجموعة الأفكار المغلوطة التي لا أساس لها في الإسلام.

وأوضح البيان أن الدولة في الإسلام هي الدولة الديمقراطية الدستورية بمفهومها الحديث وأنه لا وجود للدولة الدينية، حيث لا دليل عليها في تراثنا، وهو ما يفهم صراحة من بنود صحيفة المدينة المنورة، ومن المنقول من سياسة رسولنا الأكرم، ومن جاء من بعده من الخلفاء الراشدين، وكما يرفض علماء الإسلام مفهوم الدولة الدينية فإنهم يرفضون -بالقدر نفسه- الدولة التي يقوم نظامها على جحد الأديان وعزلها عن توجيهات الناس.

عنايتهم لأن الاجتهاد ينظر العالم في الأدلة ويعملوها حسب الدلالات والمتغيرات، خصوصاً أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان ولكل حال وصلاحيته لهذه الأمور ليست من جموده بل إنما هو من التجديد الذي يفهمه العلماء.

وأوضح أن تجديد الخطاب الديني ليس كما يفهمه من يفهمه من المنغلقيين بأنه تغير للشرع أو هجوم على الثوابت أو تحريف للكلام عن مواضعه، وإنما هو أعمال للشرع وتدبر للخطاب وبيان لكون القرآن خوطب به آخر الأمة كما خوطب به أولها وفهم الخطاب في العصور المتأخرة على سنن فهم السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان، وتجديد الخطاب الديني المراد به تجديد فهم الخطاب الديني لأن الخطاب الديني لا يتغير لأنه كلام رب العالمين. وثمن آل الشيخ التنسيق والتكامل بين المملكة ومصر في ملفات الشؤون الإسلامية وتعزيز الوسطية والاعتدال وتجديد الخطاب الديني ومكافحة الغلو والتطرف والإرهاب ونشر ثقافة الحوار والتسامح والتيسير بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها ولا يتعارض مع ثوابت الإسلام وقيمه الراسخة ولا مع القيم العربية ذات الأصالة الخالدة، وذلك بدعم غير محدود من القيادتين الحكيمتين في البلدين الشقيقين.

وأشاد فضيلة الشيخ صالح عباس، وكيل الأزهر الشريف، بمشاركة المملكة العربية السعودية

# النفط والبطالة وخوف على المستقبل



د. عبد العزيز  
محمد الذخيل



في اقتصادنا الوطني قضايا جوهرية، أحسب أنها لا بد أن تكون تحت المجهر على طاولة صاحب القرار. قضيتان بالغتا الأهمية لكنها مخادعة تنمو وتتراكم كالسرطان في جسم الانسان، تقضي على الاقتصاد أو تنهكه، إن لم يتم اكتشافها وتسليط الضوء عليها وعلاجها. أقول أن المشكلتين مخادعتان لأن إيرادات النفط غشت بصائرنا، فلم نعد نرى أو نهتم بالانخفاض الشديد المتوقع لإيرادات النفط وتراكم البطالة، وزيادة حجمها بين السعوديين وما ينتج عنها من أضرار جسام.

الأولى: الاعتماد غير الآمن على النفط.

يعيش المواطن من الدخل الذي يحصل عليه من وظيفة حكومية أو في القطاع الخاص، أو من تجارة أو مهنة أو من تقاعد. هذه أمثلة من منابع الدخل الذي به تقوم حياتك المعيشية وهذه هي منتجات الحركة الاقتصادية. عندما ترتفع دخول الأفراد الحقيقية ويرتفع مستوى المعيشة للأفراد، فلا بد أن تكون الحركة الاقتصادية من استثمار وإنتاجية وإنتاج قد ارتفعت أيضا والعكس صحيح.

لكن هناك استثناء مهم وخطير: فقد يزيد دخل الأفراد والحكومة ليس بفعل الإنتاج والإنتاجية، وإنما بفعل بيع جزء من رأس المال الوطني الطبيعي، مثل البترول أو المعادن أو غيرها. في هذه الحالة يعيش الشعب والحكومة وهم الرخاء، وهو في الحقيقة رخاء قائم على بيع جزء من الأرض التي تقف عليها. البيع لا غبار عليه بل إنه أمر طبيعي، المشكلة في أن تنفق المال الذي حصلت عليه من بيع رأس المال الطبيعي (البترول في حالتنا) في زيادة الاستهلاك، بدلا من أن تستثمر الجزء الأكبر من قيمة المباع من رأس المال الطبيعي في خلق رأس مال جديد، يعوض النقص في حجم رأس المال الطبيعي (المخزون الأرضي من النفط والغاز) بسبب الاستخراج والبيع رأس المال الطبيعي والصناعي هو المحرك والوقود لحركة الاقتصاد ونموه، وإذا استهلك رأس المال قبل بناء رأس مال جديد، يأخذ مكانه ويقوم مقامه فقل على مستقبل الاقتصاد السلام. كالسيارة بلا وقود.

هذه العملية، أي بناء رأس مال وطني منتج يحل محل رأس المال الوطني البترولي الذي يتناقص بفعل الاستخراج والبيع، وتمويل حياتنا الاقتصادية، هذا ما تسميه الخطط الاقتصادية السعودية تنويع مصادر الدخل، والذي لم ننجح حتى الآن في تحقيقه، رغم

أن الهدف اعتمد منذ الخطة الخمسية الأولى عام ١٩٧٠ أي منذ ٥٠ عاما. خمسون عاما ونحن نرفل بنعيم النفط ونعيش على وهم ديمومته رغم خطط الحد من الاعتماد عليه. وأهم أسباب الفشل، الفساد وضعف الإرادة وغياب المسائلة.

لانزال نعيش اقتصاديا على استخراج النفط وبيعه، والاحصاءات الحكومية في نظري لا تفصح عنه بشكل واضح. والنفط مستقبلي إلى الزوال وعدد سكان المملكة من السعوديين في ازدياد ومعهم تزداد الحاجات والنفقات. الإيراد الذي نجنيه كل يوم من استخراج وبيع حوالي ١٠ ملايين برميل من النفط الخام والذي يقدر بحوالي ٢٢٥٠ مليون ريال، أوجد لدينا حالة من الاسترخاء أو قل الخمول التي أبعدت عنا شبح الكارثة الاقتصادية، عندما تميل شمس النفط إلى الغروب ويهبط سعره بشكل حاد، إما بسبب الزيادة العالمية الحادة في الإنتاج أو بفعل الانخفاض العالمي الكبير على الطلب. علامات التغيير الحقيقي في سوق النفط العالمي تبدو واضحة للمراقب، سواء من حيث العرض أو الطلب كالزيت الصخري والسيارات الكهربائية والمحافظة على البيئة والبدائل الأخرى للطاقة وغيرها.

نسبة اعتماد الميزانية على الإيرادات النفطية.

هذه بعض أرقام الاحصاءات الحكومية التي توضح اعتماد الاقتصاد السعودي على النفط:

الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٨

إجمالي الناتج المحلي ٢,٩٤٩,٤٥٧ مليون ريال سعودي

مكون من:

٩٨٥,٩٠٠	القطاع النفطي
١,٣٠٠,٨٥٦	القطاع الخاص
٦٤٣,٣٤٦	القطاع الحكومي
١٩,٣٥٥	رسوم استيراد

هذه أرقام هيئة الاحصاءات الوطني، والتي تشير إلى أن نسبة مساهمة القطاع النفطي في إجمالي الناتج المحلي الإجمالي (٢٠١٨) ٣٣,٤٪، ورغم خطورة أن تكون الميزانية - المصدر الأساس المحرك للاقتصاد السعودي - معتمدة إيراداتها بأكثر من الثلث على إيرادات مستقبليها آيل إلى التلاشي البطيء، إلا أنني

حسب الاحصائيات الحكومية، فإن حجم البطالة من السعوديين رجال وإناث هو: ١,٠٠٢,٨٥٥ الذكور ١٧٧,٧١٩ والإناث ٨٢٥,١٣٦ ويبلغ معدل البطالة ١٢,٣٪ في المتوسط وبين الإناث ٣١,١٪.

العاطلون - الباحثون عن العمل - حسب مؤهلاتهم العلمية:

٥٤٪ من الجامعيين والشهادات العليا

٢٨٪ من حملة الثانوية

٦,٤٪ من المرحلة المتوسطة

٥,٧٪ المرحلة الابتدائية

٢,٦٪ لا يقرؤون ولا يكتبون

٢٪ يقرؤون ويكتبون،

في كل عام يتخرج من طلاب الدراسات العليا في المملكة ربع مليون خريج حسب الاحصائيات الرسمية. إذا افترضنا أن ٧٥٪ منهم سيتجه إلى سوق العمل بحثاً عن وظيفة فإنه سيكون لدينا كل عام ١٩٠,٠٠٠ مواطن خريج باحث عن العمل، إلى هؤلاء يمكن إضافة:

\* الخريجون من الدارسين بالخارج

\* المنقطعون عن الدراسة الثانوية والمتوسطة والابتدائية بحثاً عن عمل.

\* الذين تم توظيفهم في القطاع الخاص فقط من أجل تحقيق نسبة السعودة والذين سيجدون أنفسهم عاطلين عندما تقفل المؤسسات أبوابها أو تستغني عن خدماتهم.

\* النمو السكاني الذي يبلغ ٢,٤٪ معدل مرتفع جداً بالمقياس العالمي، ويؤدي إلى زيادة عدد المواليد من الأطفال وطلاب المدارس، خصوصاً وأن نسبة السعوديين ممن هم أقل من الخامسة عشر تتجاوز ٥٠٪.

أمام جميع هذه المعطيات وغيرها، نجد أنفسنا أمام ما يقرب من ٢٠٠ ألف وظيفة جديدة - بالتقدير المحافظ - يجب تأمينها في القطاع الحكومي والخاص كل عام. إضافة إلى الوظائف اللازمة لخفض نسبة البطالة الحالية العالية. القطاع الحكومي يبدو أنه تشبع ولم يعد قادراً على تحمل المزيد من الوظائف، أما القطاع الخاص فإنه يعاني من انكماش في الاستثمارات والتوظيف بفعل خفض الانفاق الحكومي وسياساتها المالية ومنها الضرائب التي أتت في غيرها وقتها ومحلها.

كل هذه العوامل إن تركزت تأخذ مجراها وسيبيلها دون علاج، سوف تؤدي إلى زيادة حجم البطالة بين السعوديين، وإلى تراكم الزيادة السنوية حتى تصبح مشكلة البطالة مصدراً للفقر والجهل والجريمة وعدم الرضاء. البطالة إن لم يتم علاجها علاجاً جذرياً ناجعاً ومتواصلاً، فإنها ستصبح مشكلة تهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

الخلاصة:

بناء على ما أراه كما عرضته هنا، وعرضته سابقاً فإنني أرى أن موضوع البطالة و موضوع الاعتماد الرئيسي على النفط يشكلان خطراً مستقبلياً للأمة، لذا يجب أن تكون حقيقة هذه القضايا تحت المجهر على طاولة صاحب القرار السياسي والاقتصادي دون تهوين لمخاطرها المستقبلية بأمل وأحلام غير واقعية.

أرى أن الأرقام الرسمية عن الناتج الإجمالي المحلي، كما سبق لي أن قلت، لا تعكس حجم ودور النفط الحقيقي في الاقتصاد السعودي.

إن مساهمة القطاع النفطي إلى الناتج المحلي الإجمالي (٣٣,٤٪) صحيحة، إذا أخذنا فقط عملية استخراج النفط، لكن ذلك لا يأخذ في الحساب دور إيرادات النفط القوي والفاعل على عمليات الإنتاج في القطاعات الاقتصادية الأخرى، من خلال تأثيرها المضاعف، Multiplier Effect في الإنتاج المحلي لكل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص.

لذا فإننا عندما نضيف إلى معادلة الاعتماد على النفط أثره المباشر على إنتاج القطاعات الأخرى فإن نسبة الاعتماد عليه ترتفع إلى أكثر من الضعف وبالتحديد إلى ٦٨,٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي حسب إحصاءات عام ٢٠١٨.

وسوف أوضح بالأرقام:

• القطاع الحكومي وإنتاجه حسب أرقام الإحصاء (١٦٦,٧٣٧ مليون ريال) يتم تمويله أساساً من إيرادات النفط ولنقل بنسبة ٦٠٪.

• القطاع الخاص وإنتاجه حسب الإحصاء (٣٣٢,٤١٣ مليون ريال). حسب تقرير صندوق النقد الدولي فإن ٥٠٪ من الناتج المحلي للقطاع الخاص، يعتمد على الإنفاق الحكومي وبالتالي يكون معامل أثر النفط على القطاع الخاص (٥٠٪ × ٦٠٪)

حسب هذا السيناريو فإن الناتج المحلي الإجمالي من النفط بصفة مباشرة وغير مباشرة هو:

(١٦٦,٧٣٧ × ٦٠٪) + (٣٣٥٥١٩ × ٥٠٪ × ٦٠٪)

{٣٣٢,٤١٣ + ٤٨٥,٢٢٦,٧} مليون ريال سعودي

وهذا يمثل ٦٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي السعودي بدلاً من نسبة ٣١,٨٪ حسب أرقام هيئة الإحصاءات.

إن نظرة عامة على دور الإيرادات النفطية في تشغيل الاقتصاد الوطني، توضح مدى تغلغل النفط في شرايين الاقتصاد الوطني والاعتماد عليه في حياتنا الاقتصادية، اعتماد كبير وبدون منافس. إن النفط المحرك الرئيس لقلب الاقتصاد السعودي، غير مضمون الجانب على المدى المتوسط والبعيد، فالدلائل والمؤشرات التقنية والاقتصادية الواحدة تلو الأخرى تتباعدن أفول شمسها وغروبها. الغير مؤكد فقط هو متى؟ لذا أقول إن استراتيجية تقليل الاعتماد على النفط يجب أن تكون تحت المجهر وعلى طاولة صاحب القرار السياسي والاقتصادي. لكي لا تغرب شمس النفط ونحن غافلون.

الثانية: البطالة بين السعوديين.

البطالة الحقيقية اسم على مسمى، أن تكون قادراً رغباً باحثاً عن عمل ولا تجده، البطالة تعني عدم قدرة المواطن الحصول على وظيفة تؤمن له رزق يومه.

لموضوع البطالة السعودية محاور هامة هي:-

• حجم البطالة الراهن

• حجم السكان ومعدل النمو

• حجم الخريجين السنوي من التعليم العالي

وهذا موجز عن كل من هذه العوامل:

• البطالة الراهنة - الربع الثاني ٢٠١٩

# على طاولة الشورى الواسطة.. خلايا «الفساد» الكامنة

إعداد: سامي التتر

تبقى «الواسطة والمحسوبية» بمثابة الهاجس الذي يصعب التغلب عليه لطالبي العمل أو الوظيفة. وتبقى المطالبة بكف جماح هذا الفساد المستشري مطلباً رئيساً؛ لإرساء العدل والمساواة بين أفراد المجتمع، لكي يؤدي كل فرد فيه مهامه وأعماله تجاه دينه ووطنه ومجتمعه.

في هذا السياق، جاء مقترح مجلس الشورى بإنشاء منظومة متكاملة للقضاء على «الواسطة» تضمن تقديم الخدمات والتوظيف للمواطنين بـ عدل وشفافية، داعياً هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، باتخاذ التدابير الوقائية التوعوية للقضاء على «الواسطة» باعتبارها عامل هدم وفساد وغبن وتغييب للكفاءات.

«اليمامة» بدورها تفاعلت مع هذا المقترح، من خلال استضافتها لبعض أعضاء مجلس الشورى، والعاملين في المجال الإداري والاقتصادي والقانوني والتنمية البشرية.. وكانت هذه المحصلة.

## المشاركون في القضية:

- د. هيفاء فقيه:	- د. طلال ضاحي:
تربوية وباحثة وأكاديمية.	عضو مجلس الشورى.
- د. عبدالله المغلوث:	- د. محمد الخيزي:
عضو الجمعية السعودية للاقتصاد.	عضو مجلس الشورى
- د. نجاح بنت حسن سلامه:	- د. عالية الدهلوي:
أستاذ مشارك بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبدالعزيز.	عضو مجلس الشورى.
- بسام مطر الحديدي:	- د. ماجد قاروب:
مستشار تنمية بشرية ونظم إدارية.	عضو اللجنة الاستشارية للتحكيم بوزارة العدل رئيس اللجنة الوطنية للمحامين بمجلس الغرف السعودية رئيس لجنة المحامين بالغرفة التجارية الصناعية بجدة.
- نجاد قاسم:	- د. الجوهرة بنت سعود الجميل:
محامية ومستشارة قانونية.	عميدة كليات البنات والأقسام الأدبية بجامعة حائل.
- عمر ساعاتي:	عضو مجلس إدارة نادي حائل الأدبي.
محاسب قانوني.	عضو بعدة جمعيات خيرية.
- علاء عدنان يماني:	- زامل شبيب الركاض:
محامي.	المحامي والمستشار القانوني.
- د. وحيد حمزة هاشم:	- علي الحازمي:
كاتب وأكاديمي.	المحلل والباحث الاقتصادي.
- د. هوازن حامد مطاوع:	
عضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى ومهتمة بقضايا الشأن المحلي.	



د. محمد الخيزري:  
تشجيع الدولة للتوسع في  
استخدام التقنية الحديثة أثر  
إيجابياً في الحد من ظاهرة  
«الفساد والواسطة»



د. عالية الدهلوي: حصول  
الإنسان على ما لا يستحقه  
يترتب عليه ظلم للآخرين

للأسف، أصبحت «الواسطة» تمارس أحياناً تحت مظلة حسنة، وتغلف باسم «الشفاعة» .. وبتداخل عجيب للمفاهيم، يعزف بين حد الذنب والمغفرة !!.

في حين أن «الشفاعة» الحسنة بمفهومها الإسلامي، أن تشفع لمظلوم في الوصول إلى حقه، وأن تشفع وتتوسط للإصلاح بين المتخاصمين، وفي العفو عن الضعيف في الحقوق الخاصة، وفي وصول الضعيف والمظلوم إلى حقه، فالشفاعة الحسنة هي العمل الذي يحقق المصلحة دون أن يتضرر أحد أو نظام وتتعمل مصلحة، على عكس ما يلاحظ من سلبيات «الواسطة».

وما يناقش في مجلس الشورى من تكوين منظومة متكاملة للقضاء على «الواسطة»، تعد بلاشك خطوة إيجابية رائدة، ولو أنها جاءت متأخرة، ولكن أن تتأخر أفضل من أن لا تأتي.

هذه المنظومة لم يعلن عن ديناميكيته حتى الآن، إلا أنني أتمنى أن تنطلق وفق استراتيجية محكمة ودقيقة، ومؤشرات واضحة ومقننة لجميع القطاعات والممارسات؛ كونها أسوأ أنواع الفساد الإداري، فمنها وبها تدنى مؤشرات الأداء،

### طريق كل المفاسد

في البدء.. ترى الدكتور الجوهرة بنت سعود الجميل، أن ما يتم مناقشته في مجلس الشورى، من تكوين منظومة متكاملة للقضاء على «الواسطة»، تعد خطوة إيجابية رائدة، نظير ما أفرزته هذه الأمة - حد قولها - من مفاسد إدارية ومالية وقانونية، موضحة ذلك بقولها: تعد «الواسطة» طريق كل المفاسد الإدارية والمالية والقانونية، وهي آفة اجتماعية عصفت بمجتمعنا، وأخلت بقواعد العدالة والمساواة في العديد من الفرص، وأضررت بالوظيفة العامة، فكم حرم شخصاً كفوفاً من حقه الطبيعي في الحصول على وظيفة أو ترقية.. ومنحت لآخر «لا يستحق». وكم حبيت كفاءات، وتقدم آخرون لاعتبارات محاسبية وقبلية، بعد أن دخلت بيئة العمل بمسميات ك «الرجاء، والتوصية، والفرعة، والنخوة...إلخ»، الأمر الذي أوجد لها جذور ثقافية في مجتمعنا القبلي، وفي بلدان العالم الثالث، وأصبح اجتثاثها يحتاج إلى صرامة قانونية ملزمة تعيد للفكر أهمية الحق، والعدالة الإنسانية، واحترام الآخرين.

د. الجوهرة الجميل:  
تُمارس «الواسطة» أحياناً  
تحت مظلة حسنة وتُغلف  
باسم «الشفاعة»



د. عبدالله المغلوث:  
ما زال لـ «الواسطة» مفعول  
السحر في التوظيف

وتولى المناصب غير أهلها، في ظل اختلال توازن القوانين وتطبيقها، كالعفو عن المجرمين، أو الجانحين للإجرام، أو الجانحين إلى الأعمال الإجرامية، وما يتبعها من ممارسات.

هذا الفساد بلاشك، يمثل هدراً للنزاهة، وإخلالاً بمبدأ العدالة، وتجاوزاً للقانون والنظام واللوائح والشروط والعقوبات.. إلخ، فأى إجرام غير ذلك؟، وماذا ننتظر ونحن على مشارف رؤية نتطلع معها إلى الريادة العالمية؟!.

لذلك من الضروري البدء بـ :

١ - تجريم «الواسطة» وسن تشريعات تعزيرية بحق من يمارسها، ومن مارسها، وإعلان العقوبات للجميع، مع عدم قبول التبريرات الإنسانية والأسرية المصطنعة التي تغلف هذا التصرف السلوكي الفاسد.

٢- تخصيص خط ساخن للإبلاغ عن أي مخالفة أو تجاوز أو ظلم، وتعزيز التغذية الراجعة لذلك، بما يحقق خدمة المستفيد، ونصر الحق.

٣- أتمتة إجراءات التوظيف بإشراف هيئة المحاسبة، مهما كانت الفرص الوظيفية، وفي كل القطاعات.

٤- تعزيز ديوان المحاسبة ليكون في كل قطاع مرجعاً في الترشيح والتعيين

والتوظيف والتعاقد.

٥- تعزيز التوعية الدينية بتكاتف جميع قطاعات الدولة: لبيان مخاطر «الواسطة» على العلاقات الاجتماعية، والمسئولية الدينية، والمحاذير الاقتصادية والإدارية، ومخاطرها.. وذلك عبر قنوات الإعلام، والتواصل الاجتماعي.

### الفساد أسبابه ومحاربه

أما الدكتور محمد الخيزري، فيرى من واقع عمله تحت قبة المجلس، أن الفساد نوع من أنواع إساءة استخدام السلطة، وتفضيل المصلحة الشخصية على الصالح العام، مبيناً أسبابه وطرق محاربه، موضحاً ذلك بقوله: اتسمت مناقشة مجلس الشورى لتقرير «هيئة مكافحة الفساد» بالوضوح والشفافية، موجهة المسؤولين باتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة الفساد الذي أدى إلى تعطل أو تأخر الكثير من مشاريع الدولة؛ إذ أن استخدام «الواسطة» في تنفيذ المشاريع والتوظيف، أدى في الكثير من الأحيان إلى سوء تنفيذ المشاريع، والذي بلا شك عاد بالتأثير السلبي على المواطن في الدرجة الأولى.

ومن مظاهر الفساد «الرشوة» و«المحسوبية» و«استغلال الممتلكات العامة» و«استغلال

### عقوبة «الواسطة»



وبسؤالنا لعلاء يمانى، بحكم عمله في الاستشارات القانونية، عن مدى تجريم المشرع السعودي لـ «الواسطة»، والعقوبة الرادعة لها، أجابنا قائلاً: لقد جرم المشرع السعودي «الواسطة» المذمومة، واعتبرها

في حكم الرشوة، وذلك في نفس القانون الذي يجرم الرشوة، حيث نصت المادة الرابعة من نظام مكافحة الرشوة (الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ ٣٦ وتاريخ ١٢/٢٩/١٤١٢هـ)، على أن كل موظف عام أخل بواجبات وظيفته، بأن قام بعمل أو امتنع عن عمل من أعمال تلك الوظيفة، نتيجة للوساطة، يعد في حكم «المرتشي». فأى موظف عام يعمل بصفة دائمة في أحد أجهزة الدولة، ويستجيب للواسطة، ويقوم بسبب تلك «الواسطة» بعمل، أو يمتنع بسببها عن عمل من الأعمال التي تقتضيها وظيفته، وبشكل مخالف للقانون «العبرة بمخالفة القانون»، فإنه يكون مستحقاً للعقوبة المنصوص عليها في القانون، وهي: إما السجن لمدة أقصاها ثلاث سنوات، أو الغرامة بمبلغ لا يتجاوز مائة ألف ريال، أو بالعقوبتين معاً، وذلك بحسب ظروف وملابسات القضية.

أما إذا استجاب الموظف للواسطة، وحقق مصلحة صاحب الحاجة، إلا أنه لم يخالف بذلك القانون، بل عمل بما تفرضه عليه مسؤوليات وظيفته، ففي هذه الحالة لا تقع جريمة الاستجابة للواسطة، لانتفاء مخالفة القانون، ولا يكون الموظف بالتالي مستحقاً للعقوبة.

### تفعيل محاربة الفساد



وبسؤالنا للدكتور وحيد حمزة هاشم، عن مدى التزام المؤسسات المعنية بمحاربة الفساد والمحسوبية بدورها المناط بها، أجابنا قائلاً: الفساد أخطر عامل من عوامل تفكك المجتمعات الإنسانية على مدى التاريخ، فبسببه ينتشر الظلم، وتمتهن العدالة، ويطغى القوي على الضعيف، ويحرم الفقير من حقوقه.

بسبب الفساد، يحصل من يمتلكون النفوذ ومن يتبعهم وينتمي إليهم على الوظائف الهامة، مهما تدنت قدراتهم وشهاداتهم العلمية! بسبب الفساد، يوضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب، فتتردى الأوضاع وتسوء، ومعها تنهوى إمكانيات وقدرات المجتمعات!.

الفساد والظلم والفقر والمرض والجهل أعداء الإنسانية على مدى التاريخ، فقد تسببت هذه العوامل في انهيار جميع الامبراطوريات!.

الفساد ينمي نسب وحالات الظلم التي تفجر كوامن الغضب والاستياء والسخط، ومن ثم الحقد بين مختلف فئات المجتمع، خاصة الطبقات التي تعاني من التهميش والاستضعاف والقهر!.

أما تفعيل محاربة الفساد والمحسوبية بدورها، وأن تلزم افرادها المعنية بمحاربة الفساد والمحسوبية بدورها، ووضع بحتمية تطبيق القانون والنظام على الجميع دون استثناء، ووضع سياساتها بوضوح وعلانية، ويتم اتخاذ قراراتها بشفافية مطلقة ومشاركة شعبية.

جهاز من أجهزة الدولة. وبلا شك، فإن تشجيع الدولة للتوسع في استخدام التقنية الحديثة في إنجاز المعاملات، قد أثر إيجابياً في الحد من ظاهرة «الفساد والواسطة».

### القصد الجنائي

من جهته، يصف زامل شبيب الركاض، «الواسطة» بـ «الجريمة»، نظراً لما تسببه من إشكالات في بيئة العمل على وجه التحديد، موضحاً ذلك بقوله: تعتبر جريمة «الواسطة» من أسوأ صور قضايا الفساد وأكثرها تعقيداً في العديد من دول العالم، وتعتبر من الجرائم الملحقة بنظام مكافحة الرشوة ويتمثل الركن المادي لجريمة الرشوة في فعل الموظف العام الذي يصدر منه، سواء كان طلباً أو قبولاً أو أخذاً، أما القصد الجنائي فيتحقق بمجرد اتجاه إرادة الجاني إلى فعل الجريمة عالماً بأنها مقابل استغلال وظيفته العامة، وحفاظاً على نزاهة الوظيفة العامة، نص نظام مكافحة الرشوة في مادته الأولى، على أن «كل موظف عام طلب لنفسه، أو لغيره، أو قبل، أو أخذ وعداً، أو عطية، لأداء عمل من أعمال وظيفته أو يزعم أنه من أعمال وظيفته، ولو كان هذا العمل مشروعاً، يعد مرتشياً، ويعاقب



- ١- سن قوانين وأنظمة مقننة للعمليات.
- ٢- التوظيف وإرساء المشاريع وتمويلها.
- ٣- معاقبة شديدة ومعلنة للمرتشيين والفاستدين.
- ٤- وضع معايير معلنة للترقية.
- ٥- فصل الموظفين غير الكفؤين.
- ٦- منع توظيف الأقارب والمقربين في الأجهزة.
- ٧- توعية المجتمع بحقوقهم وواجباتهم.
- ٨- إشراك المواطنين في الرقابة وتقييم وتنفيذ المشاريع التي لها علاقة مباشرة بهم كوسائل النقل والمشاريع الخدمية التي تقدم من قبل جميع الوزارات والمؤسسات.
- ٩- وضع قوانين رقابية ومتابعة في كل

النفوذ لمصالح شخصية» و«الاستيلاء على المال العام».

ومن أسباب الفساد:

- ١- عدم شمولية الأنظمة والقوانين في أجهزة الدولة، بحيث تشمل الخطط التنفيذية لتطبيق الأنظمة والتي قد تؤدي في معظم الأحيان لضعف تطبيقها أو التهاون في ذلك، وعدم وجود أنظمة لمعاقبة مخالفاتها.
- ٢- عدم الشفافية والوضوح في حقوق المواطنين والعاملين.
- ٣- الفقر والحاجة للمال.
- ٤- ضعف الوازع الأخلاقي لدى بعض الأفراد. ولمحاربة «الفساد والواسطة» هناك عدة طرق يمكن تلخيصها في التالي:

### التدابير الوقائية

وعند سؤالنا للدكتورة هوازن حامد مطاوع، عن أوجه تفشي «الواسطة» أو «المحسوبية» في مجتمعنا، وأهم سبل وتدابير الخلاص منها، أجابتنا قائلة: تأتي «الواسطة» أو «المحسوبية» بعدة أوجه وأشكال، وهي في مجملها تعني إعطاء الأفضلية لذوي القرابة أو الصداقة أو - وهذا أسوأها - لتبادل المصالح وما إلى ذلك من أوجه كلها مرفوضة، ولا بد من مكافحتها، لأنها ظلم وجور وأخذ حقوق الآخرين بدون وجه حق.

يرجع تفشي «الواسطة» في المجتمع إلى محورين: أولهما ضعف الوازع الديني عند من يمارسها، والثانية عدم تنفيذ الأنظمة والقوانين الرادعة لها. يترتب على وجود هذه «الواسطة» آثار سلبية في المجتمع، حيث يضعف الانتماء الوطني، نتيجة إحساس الشخص بأن هناك مفاضلة غير عادلة لمن هم أقل كفاءة، مما يؤدي لنشوء مشاعر حقد في المجتمع وإحباط، وتقضي على دوافع الطموح والتميز والإبداع والإخلاص عند الأفراد المتميزين.

ومن التدابير الوقائية للقضاء على «الواسطة»:

أولاً: الاعتماد بشكل كبير على تطبيقات «الحكومة الإلكترونية»، بإدخال المعاملات إلكترونياً، الأمر الذي سيقطع من الأهواء والرغبات الخاصة. ثانياً: إشراك جميع شرائح المجتمع لنشر الوعي، بدءاً من الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية ومشاركة وسائل الإعلام المختلفة وجميع الجهات المسؤولة وذات العلاقة.

علماً أن هذه الخطوات هي امتداد للاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد التي صدرت الموافقة على إنشائها بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٣ بتاريخ ١٤٢٨/٢/١هـ. كتأكيد من الدولة - حماها الله - على حماية المجتمع من الممارسات الخاطئة التي يمارسها البعض، ربما علماء وربما جهلاً منهم.



### المال العام حلال مباح

وعند سؤالنا للدكتور ماجد قاروب، عن مريثاته وتمنياته لهذا المقترح من ناحية قانونية تحفظ الحق العام، أجابنا قائلاً: المقترح بالتأكيد

إيجابي، ولكن نبل الهدف والغاية يجب ألا يجعلنا نغفل عن تأصيل الموضوع. بأن «الواسطة» واحدة من أوجه الفساد المختلفة في الوظيفة والموظف العام، وبالتالي لا بد من مراجعة ومعالجة التشريعات المتعلقة بالخدمة المدنية والتوظيف «الموظف العام والوظيفة العامة»، حتى تتمكن من وضع الشروط والقواعد والآليات الخاصة بالتوظيف، فهذا الأمر كفيل بالقضاء على ما يعرف بـ «مافيا أو اللوبي الخاص بالتوظيف» واللاعيبه وأساليبه المختلفة: لتوظيف الأهل والأقارب والأصدقاء في المؤسسات الحكومية، وذلك بعمل مسح: لمعرفة عدد الأقرباء في كل إدارة وجهاز، باعتبار ذلك أحد مسببات الفساد في القطاع الحكومي والوظيفة العامة. وما أتمناه هنا، أن يكون هذا المقترح شمولياً، يشمل جميع مظاهر الفساد الإداري وليس فقط إشكالية «الواسطة»، حتى تتمكن من معالجة الشوائب التاريخية العميقة للفساد في الأجهزة الحكومية.

الوظيفة نتيجة لرجاء أو توصية أو وساطة يعد في حكم المرتشي ويعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد عن مائة ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وعن نظريته الخاصة لمقترح مجلس الشورى بإنشاء منظومة متكاملة للقضاء على «الواسطة»، يقول الحازمي: تضمن هذا المقترح، تقديم الخدمات والتوظيف للمواطنين بعدل وشفافية، وهي برأيي أولى الخطوات التي تضعنا على الطريق الصحيح للقضاء على هذه الظاهرة، لذلك لا بد أن نعلم أن «من أمن العقوبة أساء الأدب». وطبيعة البشر، إن لم تكن هناك عقوبات رادعة، فإن الأمر هذا لن يتوقف. الأمر الآخر يجب ان يتوافق مع تطبيق هذا المقترح حملة توعوية.

لذا يجب مواجهة هذا الخطر ورفضه مُنذ البداية بالدين والتعليم والثقافة والتربية، إلى جانب ذلك، تطبيق الحكومة الإلكترونية، وهذا ما تيسر عليه المملكة الآن بشكل كبير، وهناك تقدم كبير في هذا الجانب، وفق المؤشرات العالمية. أيضاً، أود أن أشير إلى أن الأمر الملكي الأخير بضم «هيئة الرقابة والتحقيق» والمباحث الإدارية إلى «الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» وتعديل اسمها ليكون «هيئة الرقابة ومكافحة الفساد» سييسر عمل هذا المقترح بشكل كبير، لأن التكامل بين الجهات الرقابية والتشريعية سيكون له دور فعال، بدل أن تعمل كل جهة بشكل منفرد.

### لا مجال للواسطة

وتتطرق الدكتورة عالية الدهلوي للأضرار المترتبة على وجود «الواسطة»، وعدم

بالسجن مدة لا تتجاوز عشر سنوات، وبغرامة لا تزيد على مليون ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين، ولا يؤثر في قيام الجريمة اتجاه قصد الموظف إلى عدم القيام بالعمل الذي وعد به».

ولم يكتفِ النظام بتجريم الطلب والقبول والأخذ، بل تعدى ذلك لتجريم الاستجابة لرجاء أو التوصية أو وساطة، حيث نص في مادته الرابعة على أن «كل موظف عام أخل بواجبات وظيفته، بأن قام بعمل أو امتنع عن عمل من أعمال تلك الوظيفة، نتيجة لرجاء، أو توصية، أو وساطة، يعد في حكم المرتشي ويعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد عن مئة ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين».

### أنظمة وقوانين غير مفعلة

أما علي الحازمي، فيؤكد من جهته على وجود «الواسطة» واصفاً إياها بالظاهرة، موضحاً ذلك بقوله: لا أحد يستطيع أن ينكر أن هذه الظاهرة متغلغلة في أغلب الجهات الحكومية، بل وحتى في القطاع الخاص، فهي آفة تنخر في جسد الجهاز الحكومي ربما في آخر ٣ سنوات، ومع تفعيل دور هيئة مكافحة الفساد بشكل أكبر، لاحظنا انحسار بسيط لهذه الظاهرة، ولكن لا يصل إلى المستويات المطلوبة.

في اعتقادي الأنظمة والقوانين التي تجرم هذه الظاهرة موجودة منذ زمن، ولكنها غير مفعلة، أو يعاب عليها عدم تطبيقها بالشكل المطلوب أو حتى تحديثها بين وقت وآخر، ومن بين تلك القوانين هو نظام مكافحة الرشوة والذي ينص على «كل موظف عام أخل بواجبات وظيفته بأن قام بعمل أو امتنع عن عمل من أعمال تلك



زامل الركاض:  
«الواسطة» من أسوأ قضايا الفساد وأكثرها تعقيداً في العديد من دول العالم



د. نجاح سلامه:  
لابد من إنشاء منظومة متكاملة للقضاء على «الواسطة والمحسوبية»



### التوظيف التلقائي

وبسؤالنا لبسام مطر الحديدي، عن إمكانية التوظيف الإلكتروني بما يضمن تحقيق العدالة ما بين المتقدمين، أجابنا قائلاً: يمكن تفعيل عملية التوظيف إلكترونياً

وذلك من خلال استخدام التقنيات الخاصة بالاختيار، عن طريق إدراج الجدارات المختلفة المتعلقة بالوظائف الشاغرة، ويمكن استخدام تقنيات لعمل استبيان؛ ليكون بمثابة اختبار لكل المتقدمين على الوظائف، وبعد ذلك يتم فرز وتصنيف درجات المتقدمين على الوظيفة تلقائياً من قبل النظام، بطريقة عادلة، بدون أي تدخل بشري، وتبقى هناك مرحلة أخيرة يتم خلالها الاختيار عن طريق لجان توظيف وليس أفراد معينين، ويمكن إسناد هذه المهمة لبرنامج الملك سلمان الوطني للموارد البشرية.



### التوظيف التلقائي

وبسؤالنا لبسام مطر الحديدي، عن إمكانية التوظيف الإلكتروني بما يضمن تحقيق العدالة ما بين المتقدمين، أجابنا قائلاً: يمكن تفعيل عملية التوظيف إلكترونياً

وذلك من خلال استخدام التقنيات الخاصة بالاختيار، عن طريق إدراج الجدارات المختلفة المتعلقة بالوظائف الشاغرة، ويمكن استخدام تقنيات لعمل استبيان؛ ليكون بمثابة اختبار لكل المتقدمين على الوظائف، وبعد ذلك يتم فرز وتصنيف درجات المتقدمين على الوظيفة تلقائياً من قبل النظام، بطريقة عادلة، بدون أي تدخل بشري، وتبقى هناك مرحلة أخيرة يتم خلالها الاختيار عن طريق لجان توظيف وليس أفراد معينين، ويمكن إسناد هذه المهمة لبرنامج الملك سلمان الوطني للموارد البشرية.

الصحيح، كما أنها تفتقر الشفافية والأمانة، فالأمانة هي العامل الرئيسي لنجاح أي عمل، ورفع كفاءة أي مؤسسة.

إنشاء «المنظومة» شيء جميل، بالرغم من وجود مثيلاتها من قبل، فعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك «نزاهة» و«هيئة الرقابة» و«مكافحة الفساد»، وغيرها كثير، وضعت من أجل محاربة الفساد أيضاً كان، اقتصادياً، مالياً، أخلاقياً، وظيفياً. وأيضاً لمراقبة وقياس إنجاز المؤسسات، إضافة إلى الكشف عن التلاعب، أو استغلال القوانين والأنظمة، ولكن تظل الكثير من الممارسات الخاطئة، والوساطات المستشرية، والتستر على الأخطاء، والمحاباة، وقانون المصالح الشخصية.

المشكلة الحقيقية تكمن في غياب الأمانة، وحب الخير للغير، وتفضيل النفس. وهذا يناهض تعاليم ديننا الحنيف الذي يعتبر المرتكز الأساسي لسياسة حكومتنا الرشيدة، في جميع أحكامها وقوانينها. وفي رأبي الشخصي، الإنسان مسؤول عن عواقب اتخاذ القرارات من خدمات أو تعيينات أو توظيف من لا يناسب، وهذا أمر لا بد من التركيز عليه حين وضع وهيكلة «المنظومة»، واتخاذ مبدأ «لا للمحسوبية»، وتعزيز الرقابة الذاتية.

وعما إذا كانت هذه المنظومة كفيلة بالقضاء على «الواسطة»، والإجراءات التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذا الهدف؛ وصولاً إلى مجتمع واع تكون المصلحة العامة فيه فوق أي اعتبار، تقول الدكتورة فقيه: للقضاء على مشكلة «الواسطة» من خلال «المنظومة» المقترحة، لا بد من الاختيار الجيد المقنن لموظفي وموظفات هذه «المنظومة»، بخضوع الموظف والموظفة، لبعض



حق طبيعي ومشروع، ومسؤولية الجميع، ويجب أن يوضع لها حد، من خلال القوانين والتشريعات والحزم في تطبيقها، واتحاد جميع الجهات للقضاء عليها، خاصة إذا مست نواح حياتية هامة، كصحة الإنسان، أو تعليمه، أو مستقبله المهني، بالإضافة إلى تأثيراتها الاجتماعية والنفسية على الأفراد الكفاء، ممن تحول «الواسطة» دون وصولهم إلى أماكن يستحقونها بجدارة، ووصولهم على خدمات هم في أمس الحاجة لها.

### ممارسات خاطئة ووساطات مستشرية

أما الدكتورة هيفاء فقيه، فتتنبأ لإمكانية تفعيل هذا المقترح، ووضع موضع التنفيذ، من خلال تطبيق النظام وليس هيكلة «المنظومة»، موضحة ذلك بقولها: هناك الكثير من الأنظمة التي تفتقر للتطبيق

لملاءمتها في عصر التطور والرؤية الطموحة ٢٠٣٠م، وأنه لا بد من أخذ التدابير اللازمة للقضاء عليها، موضحة ذلك بقولها: وصول من لا يستحق إلى مكان معين وظيفياً، ينعكس على جودة المكان الذي وصل إليه، وجودة مخرجاته، وقد يؤدي إلى إخفاقه بشكل كامل. كما أن حصول الإنسان على ما لا يستحقه بـ «الواسطة»، يترتب عليه ظلم للآخرين، ويعتبر من أنواع الفساد.

نحن الآن في عصر التطور والرؤية الطموحة رؤية المملكة ٢٠٣٠ لا مجال لوجود أي نوع من أنواع الفساد، كاستخدام «الواسطة» باختلاف مجالاتها، حيث تتابع الرؤية بمؤشرات قياس محددة، عبر زمن محدد، وفي إطار خطط استراتيجية محكمة؛ للوصول للهدف المنشود، وهو التنمية الشاملة، وتعزيز مكانة المملكة. لذلك يبقى القضاء على هذه الممارسة التي تعوق التقدم التنموي، والتي يعتبرها البعض



### غياب العدالة

وعند سؤالنا لعمر ساعاتي، عن المسارات الكفيلة بالقضاء على «الواسطة»، واستئصالها من جذورها، أجابنا قائلاً: أتصور أن القضاء على «الواسطة» يحتاج إلى العمل في أكثر من مسار، أولها العامل التوعوي بالسبلات المترتبة على وجود هذا الداء، والذي يؤدي إلى غياب العدالة التي هي أحد أهم العوامل النهضوية لأي مجتمع في جميع المجالات، بالإضافة إلى المسار الشرعي الذي يؤكد على ضرورة وجود العدالة والمساواة في كل الأمور والمعاملات، ويعزز القيم والأخلاق، ويرفض كل التصرفات التي تخالف ذلك، وأخيراً يجب زيادة تفعيل دور الأنظمة الإلكترونية الذكية في كل المعاملات، بما في ذلك التقديم للوظائف.



### القضاء على المحسوبية

وبسؤالنا لنجود قاسم، عما تستشعره كمتخصصة في القانون، تجاه ما صدر عن مجلس الشورى، بخصوص القضاء على «الواسطة»، وبما يضمن تقديم خدمات التوظيف للمواطنين بـ عدل وشفافية، قائلة: أشكر وأثمن ابتداء اهتمام مجلس الشورى بتحقيق العدالة الوظيفية؛ ليحصل كل مستحق على وظيفته بدون أي واسطات، بناء على المقياس الحقيقي لنيل الوظيفة المرتقبة، وهو توفر الأفضلية والتفوق على الغير، ووجود متطلبات الوظيفة بكل دقة وأمانة.

وقد لمسنا مؤخراً محاولات حقيقية مشكورة من جهاز مكافحة الفساد للقضاء على المحسوبية، واستخدام السلطة الإدارية لتوظيف الأهل والمعارف والأقارب، أو أياً كان، بالرغم من وجود مستحق الوظيفة المؤهل، والذي تتحقق فيه الطلبات الوظيفية للوظيفة، ويأتي هذا البحث الحثيث؛ لاحتواء أي تدخلات خارجية تتمثل في «الواسطة».



الرقابية أن تلتفت إلى ما يمارس فيها من تجاوزات مالية وإدارية، خاصة إذا كانت أسهمها مطروحة في سوق الأسهم المحلية، إذ نجد أن تشكيل مجالس الإدارة في هذه الشركات يتم على أساس القرابة والمعرفة، ومن يخدم مصالح بعض المساهمين الكبار في تلك الشركات. ومن مراقبة مشاهد التوظيف لدينا، نجد أن «الواسطة» ما زال لها مفعول السحر في التوظيف، ومع ذلك يمكن الخلاص منها بتطبيق العقوبات على كل وسيط، حتى وإن كانت الشفاعة حسنة.

### العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص

وتعتبر الدكتورة نجاح بنت حسن سلامة، «الواسطة» ليست عائناً فحسب يحول دون النهوض بالوطن، بل ممارسات تنخر بما تم إنجازه وبناءؤه؛ وذلك بتقويضها لقيم العدالة، والمساواة، وتكافؤ الفرص، وقيم المواطنة الصالحة، باعتبارها الأساس لتطور أي مجتمع، مستدلة على ذلك بما يجري في التعيينات بالقطاعات الحكومية، موضحة ذلك بقولها: تعتبر هذه التعيينات وعلى كافة المستويات الإدارية عبئاً على الدولة والمواطن، خاصة في المناصب العليا بشغلها بموظفين غير أكفاء. كما يعتبر ذلك تجريداً وحرماناً لها من الكفاءات والقيادات التي تساهم بالارتقاء بها، والنهوض بعملها في خدمة الوطن والمواطن، لذا لا بد بالفعل من إنشاء منظومة متكاملة للقضاء على «الواسطة والمحسوبية»، تضمن تقديم الخدمات والتوظيف للمواطنين بعدل وشفافية، وبالإمكان اتباع ما يلي:

أولاً: إنشاء لجنة محايدة في كل قطاع، يتم تشكيلها من مستشارين من داخل وخارج القطاع، ممن يشهد لهم بالأمانة والكفاءة العملية؛ لبت في عملية تعيين الموظفين، على أن تتم عملية تجديد أعضاء اللجنة خلال فترة زمنية لا تزيد عن سنتين. ويكون من المناسب إدراج بعض الأعضاء مثلاً من هيئة مكافحة الفساد؛ لترسيخ مفهوم النزاهة والعدالة. وهذا يساعد على تقليص الصلاحيات التي يملكها من بيده سلطة التعيين، بما يضمن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

ثانياً: لا بد من وضع معايير واضحة ومحددة للتعين، خاصة في وظائف بعينها، مثل تطابق المؤهل التعليمي مع متطلبات الوظيفة، وعدم قبول التراجع عن هذه

الاختبارات والمقابلات، والنظر في هويتهم الشخصية والاجتماعية والنفسية والكفاءات والشهادات العلمية ومهارات التواصل مع الآخرين.

### أخطر أنواع الفساد

ويعتبر الدكتور عبدالله بن أحمد المغلوث، «الواسطة» من أخطر أنواع الفساد الخفي، والتجاوز للأنظمة، والاعتداء على الحقوق، داغياً الشرفاء والعقلاء والمجتمع الواعي لمحاربتها، مؤكداً ذلك بقوله: في مجتمعاتنا العربية، تظل «الواسطة» الركيزة واللبنة الأولى لمنظومة الفساد، ومن هنا تتأثرت خطورتها، من خلال وصول مجموعة غير مؤهلة مثلاً للمواقع القيادية في منظمة الاقتصاد الوطني لأي دولة، هذا بحد ذاته كفيل بخلق حالة من الإحباط لآلاف من الكوادر الوطنية المؤهلة التي استبعدت من تلك المواقع القيادية، رغم أنها تدرجت وعملت لعشرات السنين، واكتسبت الخبرة والمعرفة، وفجأة يظهر عليهم بعض الأفراد ويأخذون حقوقهم في الإدارة، ليس بسبب التفوق والخبرة والمعرفة، ولكن بسبب «الواسطة» من ذلك المسؤول، والذي يقدم قربه أو ابن قبيلته أو منطقتة، وللأسف هذا هو الحال عندنا، خاصة في قطاع الشركات غير الحكومية، وهنا على الجهات



د. هيفاء فقيه:

المشكلة الحقيقية تكمن في غياب الأمانة وحب الخير للغير وتفضيل النفس



علي الحازمي:

الواسطة ظاهرة متغلغلة في أغلب الجهات الحكومية وحتى في القطاع الخاص

المعايير، على أن يتم وضع هذه المعايير من قبل المختصين، ممن يشهد لهم بالكفاءة.

ثالثاً: يجب أن تتم عملية التعيين على مراحل، بمعنى استخدام أسلوب الترشيح بالتصفية النهائية للأشخاص الذين تنطبق عليهم المعايير المحددة مسبقاً لمتطلبات الوظيفة.

رابعاً: في حالة التعيين للمناصب العليا، يفضل فتح باب الترشيح لجميع الموظفين في القطاع، والعمل على جمع بيانات عن الشخص الذي حصل على أكثر أصوات في القطاع، وترتيب المرشحين لاختيار الأفضل منهم.

خامساً: الرقابة على الصلاحيات المعطاة لاتخاذ قرارات لها علاقة بعملية التعيينات، باستخدام القوانين المنظمة لذلك.

سادساً: فيما يتعلق بتقديم الخدمات للمواطنين، وحتى لا يتم اللجوء إلى «الواسطة»، أو حتى الرشوة، يجب القضاء على البيروقراطية وطول الإجراءات، فكلما تمت خدمة المواطن بسرعة وبشكل جيد، أدى ذلك إلى القضاء على «الواسطة».

سابعاً: وضع القوانين الرادعة والدقيقة ومراقبة تطبيقها؛ لإنزال العقوبة على كل من يستغل منصبه، ويستخدم «الواسطة»، ويجرد المواطنين من حقوقهم.

ثامناً: نحن مجتمع مسلم، وربما من الأسباب الرئيسية لتفشي «الواسطة والمحسوبية» هو غياب الوازع الديني عند البعض، لذلك لا بد من العمل بجدية وبرامج توعوية؛ لتذكير كل مواطن يحمي عن الصواب، بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

## وقوفاً بها



محمد العلي

## اليقين

الأسئلة، أهمها السؤال عن الأدلوجيات التي يعتنقها البشر، على اختلافهم وانقساماتهم فرقا متباعدة، وأحيانا متناحرة. يعرف شيخنا هادي العلي الأدلوجية بقوله (الأدلوجيا نسق ثابت من الأفكار، في قضايا الحياة المتنوعة، وثباتها شرط أدائها لوظيفتها والتي تختلف عن وظيفة المعرفة) إذن الثبات الذي هو عدو اليقين العلمي هو العنصر المهيمن في الأدلوجيا. ترى ماذا يعني هذا؟ يعني أن توصية بشار تنطبق عليها هي الأخرى. مهلا، مهلا.. فأنا من أشد المؤمنين تمسكا بالأدلوجيا؛ لقناعتي الراسخة بأن الإنسان لا يمكن أن يتمتع بالاستقرار النفسي بدون فنار أدلوجي، مهما كان ضياؤه خافتا، أما الأسئلة التأميلية المترفة، فإجاباتها هناك، على صعيد آخر. اعتناق أدلوجية ما، هو الذي يجعل للحياة معنى يستحق أن تعاش من أجله، أو كما وصف نزار (كانت وجودية / لأنها إنسانة حية / تريد أن تختار ما تراه / تريد أن تمزق الحياة / من حبها الحياة) نعم هو هذا الذي يفضي إليه اعتناق الأدلوجيا. إنها نافذة نفسية واسعة تطل منها على المعنى؛ لأن اللامعنى فضيحة. كما قال مولانا جلال الدين الرومي.

يعرف القدماء اليقين بأنه (حالة ذهنية تقوم على اطمئنان النفس إلى الشيء مع الاعتقاد بأنه كذا ولا يمكن أن يكون إلا كذا) وهو نوعان: يقين ذاتي وهو الذي لا يستطيع صاحبه نقله إلى غيره، مثل اليقين الصوفي، ويقين موضوعي وهو اليقين العلمي الذي يشترك فيه جميع الناس.

الكلام هنا يتجاوز اليقين الذاتي، لا بوصفه شطحات، بل لأنه يتذكر قول بشار (أرفق بكر إذا حركت نسبته / فإنه عربي من قواريرا) إنه يقف على اليقين العلمي. ومن المعروف أن الحقائق العلمية تنفي نفسها دائما مع نمو المعرفة.

واتساع آفاق التفكير، وهذا يعني أن اليقين القائم على العلم غير ثابت، بل يتغير بتغير مستوى المعرفة. وهنا نجد أن المشتركين في يقين واحد قد تفرقوا؛ لأن بعضهم أدرك تغير هذا اليقين بتغير مستوى المعرفة، أما البعض الآخر فلا

زال مصرا على يقينه الذي تحول إلى وهم؛ لأنه بقي ممسكا بتلابيب معرفته السابقة. هذا الفرق يشمل الأفراد وكذا المجتمعات، وهو ما يوضح لنا تقدم مجتمع على آخر في السلم المعرفي والحضاري.

إن الصراع بين اليقين والوهم صراع أبدي. وهنا ينفتح أمامنا باب واسع من

عين

# البليهي.. مؤسس علم الجهل



عبدالله بن  
محمد الوابلي



عندما يكون الحديث عن المفكر العربي الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن البليهي فأنت ستكون أمام عاصفة مدارية لا بد أن تتحلى وأنت تقف قبالتها برياطة الجأش لمواجهة ما سيتلوها من سيل منهمر من طروحات متقدمة ومنتردة على عطالة العقل وتوهماته الزائفة.

إنني أجد كل فكرة من أفكار هذا المفكر العظيم تستفز مخزوني الثقافي المتخم بالكثير من الغث والقليل من السمين، كما أشعر أن كل مفردة من أدبياته الفريدة تصنع زلفة في سلم طويل يخرجني من هوة الموروث العميق الذي أتمرغ في قاعه. وبمناسبة الحديث عن هذا الفيلسوف العربي المعاصر فإنني أجد لها فرصة للتنزه في رحاب مشروعه الفلسفي غزير الإنتاج لذيذ العطاء دان القطوف. هذا المشروع الذي دشّن من خلاله علماً أراه جديداً على الفهم البشري إنه «علم الجهل» وأعتقد أنه بهذا التأطير الجذاب سبق غيره باكتشاف هذه المغارة السحيقة عندما حمل مصباح «ديوجين» فسبر أغوارها المظلمة، وجال في كهوفها الموحشة، ففكك بعقل نقدي رفيع سيكولوجية الجهل، ذلك البلاء العظيم الذي يصيب العقل البشري كما تصيب الأمراض الجسد، فيشكلان مع الفقر ثالث التخلّف الخطير (الجهل والفقر والمرض)، وفي هذا المشروع الفلسفي الحديث «علم الجهل» باري «البليهي» الفيلسوف الفرنسي غوستاف لوبون «١٨٤١م - ١٩٣١م» مؤسس «علم نفس الجماهير» الذي شخص من خلاله سيكولوجية الجماهير تشخيصاً دقيقاً لم يسبق إليه من قبل.

دعونا ندلف - بدون استئذان - محمية «البليهي» الفلسفية لنستكشف ما تكتنزه هذه المحمية واسعة الأرجاء من النظريات والمقولات التي طورها بعد جهد عقلي شاق ومتواصل من القراءة والتفكير العميق على مدى ثلث قرن مضى، فجعل من هذه المحمية مشروعاً فكرياً تحت عنوان جامع

(تأسيس علم الجهل لتحرير العقل)، أي عقل هذا؟ إنه العقل البشري عموماً وليس العقل العربي على وجه التحديد.

لقد اعترف «البليهي» بالعقل البشري الذي هو أساس الحياة وعمودها الفقري فاخصه باهتمام كبير لا منازع له إلا «المعرفة» الرفاعة الطويلة للعقل واعتبرهما توأمين - سياميين - لا ينفك أحدهما عن الآخر، فخصص لهما مساحات واسعة من طروحاته الفلسفية التي طرزها بنظريات لا تقل عمقاً ورواءً عن مقولات «علي الوردي» صاحب كتاب «مهزلة العقل البشري» ومن هنا أطلق مشروعه «علم الجهل» الذي جعل أساسه «توهم المعرفة» معلناً (أن توهم المعرفة هو المعضلة البشرية الكبرى)، ولنقف برهة عند هذه المقولة العميقة في مدلولاتها، لنكتشف أن بعض البشر ونتيجة لتوهم المعرفة قد استنزفوا كماً كبيراً من طاقتهم في إعادة إنتاج أفكار تخلّى عنها أصحابها أنفسهم. وضحايا «وهم المعرفة» يحسبون أنهم يحسنون فكراً وهم في وهمهم يعمهون.

بين يدي ثلاثة كتب فقط من عقد كتب «البليهي» الفريد هي «الريادة والاستجابة» و«عبقرية الاهتمام التلقائي» و«الإنسان كائن تلقائي»، طفت أفلي جميع هذه الكتب فوجدتها تنبض بأفكار إبداعية لم يجترها قائلها من أدبيات اهترأت كثيراً بفعل تقادم الزمن، وقد قطفت من هذه الأفكار منظومة من الطروحات الرائعة التي لو جمعت في سلة واحدة لشكلت ملحمة إنسانية خالدة، سأذكر بعضاً منها على سبيل الطرح للنقاش والتحليل.

وكما أشرت آنفاً أن «البليهي» قد عشق العقل لحد الهيام فسار ولف ودار حتى وجده فوصفه لنا وصفاً دقيقاً قائلاً عنه (العقل ليس أصيلاً في الطبيعة البشرية وإنما هو كيان ثقافي طارئ، وإن الإنسان لا يولد بعقل جاهز وإنما يولد بقابليات فارغة مفتوحة متعطشة للمثيرات، وهذه

الحاصل في العالم إلا ازدهار بالوسائل وقدرات التمكين)، لهذا يرى أن البشرية (لا تزال متخلفة في الفكر والأخلاق).

وعن الريادة والرواد أطلق «البليهي» إضاءةً جميلةً جديدةً بالالتقاط فقال (لا يولد الرواد مبدعين لكنهم يتعرضون لظروف تستفزهم وتثيرهم استثارة ملهبة، وبذلك ينفصل الرائد عن التيار السائد، كل التطورات نشأت من ومضات إبداعية فردية استثنائية)، وأنا بدوري أرى أن هذه المقولة تنطبق على «البليهي» نفسه كانطبق قرصي الرحي.

إنني أرى في عقل «البليهي» رصاصة انطلقت من عصر التنوير في القرن الثامن عشر فسقطت في الصحراء العربية في القرن الواحد والعشرين.

كما يفتخر المصريون بزكي نجيب محمود، وكما يفتخر العراقيون بعلي الوردي، وكما يفتخر السوريون بأدونيس، وكما يفتخر المغريون بمحمد عبد الجابري، وكما يفتخر الجزائريون بمالك بن نبي، فإنه يحق لنا كسعوديين أن نفخر بالمفكر المبدع إبراهيم البليهي.

لو ظهر «البليهي» قبل خمسين أو سبعين أو تسعين عام إبان عصر الانبعاث والتوهج الثقافي العربي لقليل أن المناخ العام حينئذ كان مشجعاً على الإبداع في جميع المجالات الفكرية والأدبية والفنية، أما أن يظهر هذا المفكر الاستثنائي كنبته غريبة في عصر التصحر الفكري الذي يعيشه عالمنا العربي وهو في حالة استلاب ثقافي عنوانها العولمة وحقيقتها التبعية فإن هذه ظاهرة يجب الوقوف عندها طويلاً.

في المجتمعات الأخرى وعلى مر العصور يكون للفيلسوف أتباع ومريدون، إلا «البليهي» الذي ضحى بالدنيا وملذاتها متنعمًا برهبانية التفكير العميق والقراءة الحرة غير المؤدجة، حيث لم يزل يقبع وحيداً في صومعة لا يُسمع فيها إلا حفيف الأوراق وصرصره الأقلام كراهب متبتل متسرلاً بقلنسوة العقل ومستعيداً بالله من شيطان الجهل وآفة التخلف.

حقاً إن «البليهي» أيقونة العقل المتوهج وقيثارة الفكر العربي، وأحد رواد التنوير المتألقين في العصر الحديث.

القابليات يحتلها ويكونها ويتحكم بها الأسبق إليها، وبذلك يكون الإنسان مختطفاً قبل بزوغ وعيه، وحتى بعد أن يكبر الفرد فإن التصور الأسبق يتحكم بالعقل، فيتعرزز الأسبق ويُرفض المغاير)،

وقال (إن العقل البشري قوامه الأنماط الذهنية والانفعالية)، وفي تثمينه للعقل النقدي قال (لا يكون العقل عقلاً إلا إذا صار فاعلية نقدية)، يا لها من حكم بالغة لو تفوه بها حكيم شرقي أو فيلسوف غربي لسارت بها الركبان ولطارت بها العقبان وليحت من ترديدها الأصوات.

كيف نستكثر من «البليهي» تثمينه السخي للعقل؟ وقد قال عن العقل رائد البلغاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه (ربي من أعطيته العقل ماذا حرمته، وإن من حرمته العقل ماذا أعطيته؟).

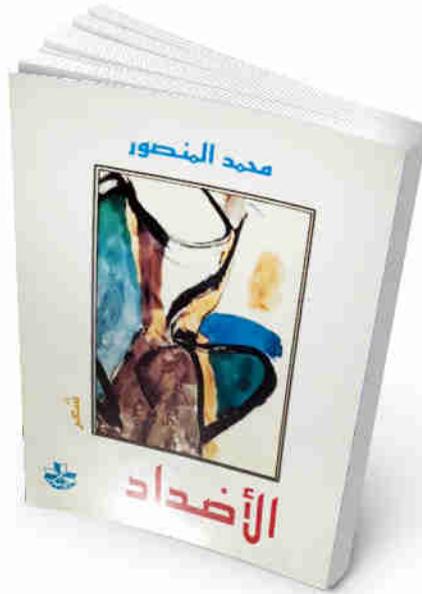
في مقارنة ذهنية متوقدة نبه «البليهي» إلى مسألة بالغة الأهمية، إنها علاقة التأثير والتأثير بين «الأنماط التعليمية» و«الأنماط الثقافية» حينما فرق بينها في قوله (الأنماط منفصل بعضها عن بعض، فأنماط التعليم لها أنماط منفصلة عن الأنماط النسقية، لذا لم يؤثر التعليم والعلوم عمومًا في الأنماط الثقافية، لأن العلم يختلف نوعياً عن الأنماط الثقافية التي هي ذات قوام معياري قيمي وليس معرفياً، لذلك لا تتأثر الأنماط بالعلوم ولا بالأفكار الفلسفية، ولكل نسق ثقافي معايير وقيم ومنطق تختلف به عن الأنماط المغايرة) وسلط «البليهي» على الأنماط الثقافية ضوءاً ساطعاً لكشف حقيقتها فقال إن (الأنماط الثقافية لا تتزواج فيما بينها لأن لكل أمة تاريخ تشكل به نسقها الثقافي، فالأنماط الثقافية مغاير بعضها لبعض تبعاً لاختلاف مسارات تاريخ كل أمة، كما أن لكل فرد أنماط ذهنية وانفعالية مغايرة لكل الآخرين حتى لو كانوا من نسق ثقافي واحد).

ومن منطلق إنساني أمني لم تفلت الحضارة البشرية من شبك «البليهي» ولا من معاييرها الثاقبة فأكد أن (الحضارة ليست طبيعة أصيلة في الوجود البشري فهي طارئة بعد أزمان سرمدية من التجوال، وأن الشعوب لا تزال مستنزفة ومستتلبة في المجالات النفعية والاقتصادية، وما ازدهار

حديث  
الكتب

قراءة في ديوان (الأضداد)

## كسر النمط وتعويم الدلالة



عرض: د. محمد الشنطي

السلام) وفتاه يوشع بن نون وتسرب الحوت إلى البحر، وقصة النبي يونس عليه السلام الذي التقمه الحوت فدعا ربه فاستجاب له، فالنصوص القرآنية التي ذكر فيها الحوت غنية بالدلالات التي تثري هذا النص.

وأما الصورة التالية لها فهي صورة الزرافة التي يمتطيها ألف جني، حيث تدخل القصيدة في نفق الفانتازيا والخرافة، وتبدو اللوحة أشبه بمشاهد سوريلية تعكس حجم الأزمة التي تعانيها الذات الشاعرة في استيعاب واقع شديد الإلغاز والتعقيد، حيث تتناثر المفردات الدالة على المعاني المجردة على مساحة هذه اللوحات السريالية التي تبدو شديدة الاضطراب فنحن أمام استحضار لكائنات حيوانية في سياقات خرافية أسطورية على نحو يبدو أنه يأتي في نسق مختار بعناية ليفضي برؤى الشاعر؛ فمن الحوت والدودة إلى الزرافة والقطة واستدعاء الجن تلك الكائنات الخفية، وفي هذا السياق تأتي المصادر (أسماء المعاني) كبؤر ضوء؛ (الوحشة والنور والخمسة والحصافة والخرافة والصحة والانتكاسة) وهذا المجردات مداخل للتأويل في عتمة تلك المشاهد السوريلية ما يذكرنا بمحمد عفيفي مطر شاعر التجريد الأشهر. إن الشاعر يعتمد إلى تقنية التشثيت التي تتوزع الصور داخل القصيدة بحيث يصعب

السفينة والسيف والمدينة والغلس والدجى والرسم والوحشة. قوام اللوحة الأولى هم و السيف والعنق والرسم والدجى والغلس ذات حقل دلالي خصب يجوس في تجاويب التجريد ويفضي - رغم شبكة العلاقات التي تصل أقصى درجات الانزياح بمضايق الحال والمأل؛ فالسيف الذي يستحضر القتل وسفينة الموت التي ترمز للنجاة في النص القرآني الكريم وتستدعي عبر تقنية الامتصاص والتحويل التي هي جوهر التناص، فعلى الرغم من غموض العلاقات التي تصل بين عناصر اللوحة فإن أفق التأويل يبدو منفتحاً على فضاءات دلالية رحبة، وهذه الصورة مع غيرها من اللوحات التي تتوالد في النص في سياق سردي توحى بمناخات وعلامات تضرب في شتى اتجاهات التجربة الإنسانية في فضاءها التاريخي و المكاني.

وكذلك الصورة التالية لها التي يمكن أن نتيين بصعوبة العلاقة التي تربطها بسابقتها؛ فذكر الحوت يأتي في ذات السياق القرآني، حيث ورد ذكره خمس مرات في هذا السياق، في ثلاث قصص قرآنية: قصة أهل الكهف وقصة أصحاب السبت الذين تظهر لهم الحيتان في يوم السبت ثم تختفي فلا يستطيعون صيدها فالحيتان هنا ابتلاء وهو الرزق المطلوب والخير المرغوب وقصة موسى (عليه

منحى حدائثي صادم يمثله هذا الديوان الذي يضم خمس قصائد طويلة ذات نفس ملحمي ممتد، وعنوان الديوان مقتبس من للقصيدة الرابعة، وهي قصيدة طويلة يلفها الغموض متشظية الصور، فانتازية الخيال تنطوي على قدر كبير من التشثت والانزياحات النحوية في ذروة تجلياتها، ويتضح منذ البداية انكاء الشاعر على المفارقات بشتى أنواعها لفظياً ودلالياً، فهي تقوم على أشثات مجتمعات تشكّل خطاباً شعرياً خاصاً ملبداً بغيوم فانتازية، وتداعيات سريالية، حيث يعتمد الشاعر إلى بناء أساطيره الخاصة، يبدأ بلوحة فنية متداخلة الخطوط والألوان، يبلغ الترميز فيها مستوى عالياً قابلاً للتأويل على الرغم من تنافر العلاقات وتضاد العناصر بما يمكن من بناء ما يشبه الأليجوريا التي تنقسح آفاقها الرمزية باستنابات الدلالة من فيض إحياءاتها وقابليتها القصوى للتأويل؛ أما عناصرها ومركزاتها فهي:

المشاهد السوريلية  
في العمل تعكس حجم  
الأزمة التي تعانيها الذات  
الشاعرة في استيعاب  
واقع شديد التعقيد

## مرايا



## الوقاية قبل العلاج

نادية السالمي

رفع الإنسان لوعيه يساعده على تخطي الكثير من الأزمات بأقل الخسائر.

الوباء المنتشر:

كورونا منحتنا فرصة الاستعداد حين دقت الأجراس. فهل تأهب الجميع للدور الملحق على عتقه لخدمة نفسه ووطنه؟! حين يعي الإنسان ما له وما يترتب عليه ليحافظ على نفسه وعلى الآخرين من الإصابة بالعدوى يكون مدركاً لدوره الكامل في عمارة الأرض.

اقتحمت كورونا خلال ٤٨ ساعة ستة دول استراليا اليابان نيبال ماليزيا فيتنام كوريا الجنوبية، والصين أغلقت عدة مدن لتحاصر الفيروس، فماذا ننتظر لنبدأ التعامل الجدي مع هذا الوباء.

على الوزارات المعنية أن تأخذ إجراءات صرامة، يجب منع كل الرحلات من وإلى الصين والدول المنكوبة، وإيقاف صرف التأشيرات لمواطنيها أياً كانت نوع هذه التأشيرات، طرق أبواب السلامة والوقاية تجنبنا الكثير من الخسائر المالية والبشرية.

تنشيط البرامج التوعوية في الأماكن العامة والمدارس وتعليم الطالبات والطلاب، العناية الشخصية وتجنب العدوى، بالإضافة إلى برامج توعي المسؤولية عند الشخص المصاب، فيتجنب الاختلاط بالأصحاء، درءاً لانتشار الوباء في محيطه.

المستشفيات خطرها كبير جداً فإذا أصيبت في عسير \_ حسب ما ورد في عكاظ\_ ثلاث ممرضات فكيف يأمن الناس المستشفيات؟.

منسوبو وزارة الصحة رفع مستوى الكفاءة في إدارة الظروف خير ما نرجوه منكم فساعدوا أنفسكم لتتمكنوا من مساعدة الناس.

الإيمان بالقدر:

الذي يتشدد بلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، ويتجنب الوقاية، يخطئ في حق نفسه، وفهمه لدينه، فلا ينبغي أن تفتح عليك أبواب الخطر وتنتظر ما تأتي به الأيام المحملة بالوباء.

على المتلقي العثور على الخيط الناظم لتلك المشاهد الني تضرب فيها النسب وتتشابك الخيوط: فمن صورة السفينة والمدينة ومشهد الموت إلى صورة الحوت والدودة وزرافة الجن والعصا والسائمة والليالي ذئبة تتخطى الجمر من بين العظام النافرة والأجسام الضامرة والشهيد الذائب بين فكيفها إلى حديث حكيم عاقل:

كان عيبي أنني صنت لساني ويدي

ما تطاولت على الدهر ولا فل يوم عضدي

ما الذي يجعلني أعشق يوماً حاسدي

ثم تأتي الصور بعد ذلك أقل عتمة وغموضاً وأكثر صلة باستدعاءات مفهومة من عمق التراث (سيد من آل جفنة) ويستدرجنا النص إلى قصة شهرزاد وشهريار تلميحاً لا تصريحاً ويسقطها على الحالة التاريخية حيث تزداد الرؤية قتامة والبوح صراحة، وتتقاطر في منحنى تهويمي أصداً شعرية فتتردد في فضاء القصيدة وكذلك مفردات القاموس الكوني في شعر الأسلاف، وكذلك أسماء تاريخية تحيط بها ظلال من دلالات تنتمي إلى سياقات مختلفة تاريخي: فرعون وهامان والخليفة وسبايا الروم وعدنان وقحطان وقصة يوسف عليه السلام وأمرأة العزيز والنسوة اللاتي قطعن أيديهن، وهو يتنقل بين أنساق متعددة ما بين بوح ونجوى وتقرير وتساؤل وسرد وتصوير واستدعاءات نصية لأعلام ومواقف تاريخية ونصوص قرآنية وقصص فانتازية مختلفة تتباعد بينها المسافات، وتغتني القصيدة بألوان من الالتفات، وتطول حتى ليصعب مسألة التقصي والتقري، ولكنه يعود بنا في نهاية المطاف إلى البدايات بعد كل هذا التطواف: قصة المدينة والسفينة:

علقت رأسبي على وجه السفينة

أدلت و السيف في عنق المدينة  
تلك رحلة عبثية وتطواف ينتهي إلى الفناء وانحراف وإبهام  
و تضاد مع درجة عالية من التوتر ومحاوره النص، وهو يذكرنا  
في هذه القصيدة بشعر أدونيس في ديوان «أغاني مهيار  
الديلمي فيما يختص بالمدينة فيما ذكرت آنفا:

هربت من مدينتنا / فركضت أستجلي مسالكها

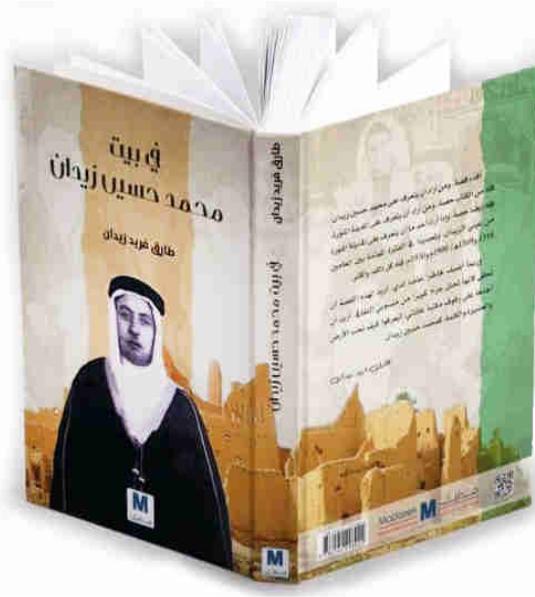
ويحضرنا تعليق صلاح فضل على هذه القصيدة حين أشار  
إلى تحول المدينة والأمكنة إلى معان وتحول نظام الأشياء في  
الواقع إلى دلالات ومعان وفضاء مضاد للحضور الحسي، ثمة  
تغيب للدلالة بكسر النمط التعبيري المعتاد مع إيجاد بنية  
إيقاعية جديدة فيبدو ذلك لون من ألوان التضاد التعبيري في  
التزام بنية إيقاعية منضبطة وانسحاب من البنية التعبيرية  
وترك الكلمات عارية في فضاء دليلي يسلبها خاصيتها  
الواقعية ويجعلها جاهزة للاكتاء بمعان مجردة.

ثمة التزام بايقاع كلاسيكي ظاهر يناقض التدمير الممنهج  
للدلالة؛ ثمة جمع بين نسقين ما يوجد أقصى درجات التوتر؛  
ففي مقابل الغموض والعتمة القاسية في الدلالة هناك نظام  
إيقاعي لا يخلو من صرامة

هناك التزام بتفعيله الرمل ونظام خاص في القافية يقرها  
من السجع التقليدي في حين يتم العبث بالبنية التعبيرية  
والنفس الغنائي.

# في بيت محمد حسين زيدان

## حديث الحفيد عن الجد يكمل سيرة غنية بالأحداث



عرض: صالح الشحري

محمد حسين زيدان أحد رواد الفكر و الأدب في السعودية، ولا أعتقد أن اسم هذا المفكر يغيب عن أذهان أحد ممن قرأ له في الصحافة أو سمعه متحدثاً في الإذاعة والتلفزيون. رجل موسوعي الثقافة ممسك بتلابيب الفصحى السهلة، خبير بالثقافة العربية القديمة والمعاصرة. وقد غاب الرجل عن عالمنا قبل ربع قرن، وكان آخر ما شغل من مواقع مهمة رئاسته لتحرير مجلة الدارة الصادرة عن دار الملك عبد

العزيز، صدرت له مجموعة من الكتب، ولكن كتاب ذكرياته المعنون «ذكريات العهود الثلاثة» يظل من أكثرها جاذبية. ويقصد بالعهود الثلاثة ما مر عليه في مطلع حياته في المدينة المنورة من عهود، فقد ولد في العصر العثماني مطلع القرن الميلادي، ثم انتهى العصر العثماني إلى عصر حكم الأشراف الذي دام سنوات أربع انتقلت المدينة بعد ذلك إلى حكم الملك عبد العزيز.

ألقي كلمة الشعب

السعودي أمام الملك

سعود وعبدالناصر فأهداه

الملك ساعته الشخصية

وقال عبدالناصر «ما كنا

نحسب أن عندكم مثله»

عندي مثلاً، ولكنه قد لا يكون كذلك عند قارئ يكمل العقد الثاني من عمره بعد وفاة الزيدان الأول. فعندما يتحدث الزيدان الجد عن افتتاح سكة حديد المدينة يذكر لك من حضر حفل الافتتاح من شخصيات العالم الإسلامي وأهمية كل منهم، ثم يذكر لك لماذا حرص الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد على أن يكون لصحيفته مراسل في المدينة بينما لم يحرص على كامل صاحب جريدة اللواء ولا أحمد لطفي السيد صاحب جريدة حزب الأمة على ذلك، ثم ينتقل إلى ذكر البضائع الجديدة التي أصبحت متاحة لأهل المدينة وما أضفت على المطبخ المدني من أصناف الطعام. ويكتب قصيدتي شكيب أرسلان اللتين مدح في أحدهما أحمد شوقي ورثاه في الأخرى، مثل هذه الاستطرادات لم يتطرق لها الحفيد، ولعل هذا يجعل كتاب الحفيد أكثر سلاسة، وإن كانت استطرادات جده مثيرة جداً ولكنها في تقديري استغرقت نصف كتاب الجد. الأمر الآخر هو أن الجد كتب في ذكريات العهود الثلاثة متخذاً صفة الشاهد على العصر، ولكن الحفيد انتقى من ذكريات جده ما يتعلق بالجد شخصياً، أي أن الحفيد تصرف بتحويل الكتاب إلى سيرة

الكتاب الذي نعرض له عنوانه في بيت محمد حسين زيدان، ومؤلفه هو حفيد الأديب. وأول ما يتبادر إلى ذهن أن الحفيد يصور حياة جده في أسرته، وتربيته لأولاده وذكرياته الشخصية مع جده، إلا أنك تجد أن هذا الموضوع لم ينل من الكاتب إلا صفحات يسيرة لعلها لا تصل إلى العشر من مجموع صفحات الكتاب التي نافقت على الثلاثمائة. لقد أعاد الكاتب كتابة سيرة جده وبشكل يجعله أقرب إلى الرواية، مركزاً على حياة جده في المدينة المنورة، وعلاقة جده الروحية والنفسية بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق فإن الكتاب ولو لم يصل إلى أن يكون رواية إلا أن فيه من المتعة ما يكفل لعشاق الرواية ما ينشدونه في رواية متميزة، وقد كتب مقدمة الكتاب الأستاذ محمد حسين بافقيه يرى أن ما فعله زيدان الثاني إنما هو أقرب إلى الشرح والحاشية، ولعله رأى في ذكريات جده اختصاراً فأتمه، أو غامضاً ففسره، أو عويصاً في شرحه.

أكثر ما لاحظته عند مقارنة كتاب الجد بكتاب الحفيد، هو أن الحفيد قد ترك كثيراً من استطرادات جده، فموسوعية الجد تغريه بالاستطراد، وهو استطراد محبب

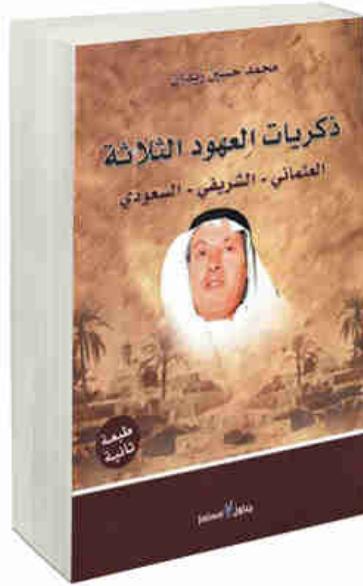
اعترض على كلمة الجالية ففي رأيه لا يمكن أن تكون هناك جالية عربية في بلد عربي آخر لأن المفروض أن الأمة العربية واحدة وإن توزعت في أقطار، ولذا فإنه قال أن كلمته هي كلمة الشعب السعودي وكان ذلك بوجود الملك سعود رحمه الله، الذي لفرط سروره بكلمة الزيدان منحه ساعته الشخصية، وأرسل له مكافأة مالية، أما عبدالناصر فقد سأل السفير السعودي عن اسمه، وقال ما كنا نحسب أن عندكم مثله، وتسابقت الصحف المصرية على نشر الخطاب وعلق البعض أن هذا ميثاق وليس خطاباً فقط.

يتحدث الكاتب كيف كان جده مولعاً بالكرم مع ضيفانه، وكذلك مولعاً بالأناقة، فرغم أن يتمه المبكر قد علمه التدبير إلا أنه استدان أربعة جنيهاً ليشتري عباءة تليق به عندما انتقل للعمل في مكة، أسلوب الزيدان الجد في الحياة دفع البعض للظن بأنه كان من أصحاب الملايين.

يذكر الحفيد كيف كان فخوراً بجده، وخاصة عندما يُسئل إن كانت له قرابة بالأديب محمد حسين زيدان، ويذكر لقاءهما الأخير في المستشفى، وينقل حديث جده حتى وهو في المستشفى مفعماً بالطرافة والعدوبة، يقول أن جده لم يكن قد اشتري غرفة نوم كاملة في حياته وإنما كان ينام على سرير بجواره طاوله عليها أدويته وتحتها سلة مهملات، وعلى الجدار صور للعائلة ولكن أكبر صورة بينها كانت صورة لفتاة باللباس العسكري، يقول الحفيد أنه كان يظنها إحدى بنات العائلة وخاصة أن جده إذا سئل عنها كان يقول هذه «ستكم» أي جدتكم؛ تبين للحفيد فيما بعد أنها صورة الشهيذة سناء المحيدلي عروس الجنوب اللبناني التي قُتلت عند اقتحامها ثكنة عسكرية للصهاينة.

تقول إحدى بناته أنها سألته لماذا تسمح لي بتقبيل يدك أحياناً وفي أحيان أخرى تقبض يدك، قال لها أنه يترك يده لها تقبلها حباً ويقبضها إجلالاً.

وكتاب الحفيد هو إحياء لذكرى جده العطرة، ذكرى قامة سامقة تستحق أن تبقى في ذاكرة الأجيال. ورغم أنه لن يغني المهتمين عن المذكرات الأصلية. لكن قيمته المهمة هي في التبسيط والسهولة التي قد تكون أكثر إغراءً لقارئ لم يعاصر الزيدان الأول.



المجيدية بعمارة أيا صوفيا في إسطنبول. وكان له تعمق في فهم السياسة، فتجده يرد على اتهام بأن ثورة العرب على تركيا عززت من الحكم الإنجليزي للهند، فيقول أن خط سكة حديد برلين بغداد هو الذي جمع القوي الكبرى ضد الدولة العثمانية فقد جعل بريطانيا تخشى من مزاحمة ألمانيا لها علي الهند.

من الحكايات الغربية التي يرويها الكاتب قصة إحسان الله، فهو أحد بوابي المسجد النبوي، البواب الهندي الذي له علاقة عن طريق زوجته بإحدى أسر المدينة، وقد قضي بواباً للحرم ثمانية عشر عاماً، لكنه في الحقيقة كان ضابط مخابرات بريطاني، تعرف إليه بعض من هاجروا إلى دمشق أيام «السفر برك»، ووجدوه ضابطاً مرافقاً لفيصل بن الحسين عندما دخل دمشق، وأصبح بعدها قنصلاً لبريطانيا في جدة.

من الواضح من الذكريات أن الزيدان كان عصامياً بنى بالعلم والاجتهاد نفسه، وحيث لم يتح له أن يذهب للدراسة في القاهرة، وكانت أيامها عاصمة العلم في العالم العربي فإنه كان حريصاً على أن يتيح لأولاده العلم في مصر يوم لم تكن تتوافر في المدينة مدارس بعد المرحلة المتوسطة، فسافر بأبنائه إلى القاهرة للدراسة هناك، وتحمل ديوناً كثيرة لذلك، وخلال وجوده في مصر طلب منه أن يقدم كلمة السعودية في احتفال أقامته الجالية السعودية في القاهرة لعبد الناصر، وقد

لا شك أن القارئ سيزداد تعلقاً بالمدينة المنورة بعد هذه الذكريات، فالمدينة كانت عبر عصورها غنية بأهلها ومجاوري حرما من كبار العلماء والمفكرين ورجال السياسة من كافة الأقطار. حياة الزيدان الذي كان يتيم الأم في أحد أحواش المدينة خارج السور جعلته شديد الإحساس بالمشاعر الإنسانية الراقية، خاصة وأن سور المدينة آنذاك أخفى تفاوتاً طبقياً بين السكان خارج السور والسكان داخله، وقد عكس ذلك حالة عنصرية لم تكن تليق بمجاوري الحرم. ولذا تجد الزيدان يستمتع ويفخر بلقبه كمعلم صبيان، عمل في دار الأيتام بالمدينة، وكان يغضب حين يعير البعض أيتامه بأنهم «بدو وتكارنه»، ويعمل جاهداً ليصحح نظرة الناس الخاطئة لهم. وقد تولى إدارة المدرسة نيابة عن مديرها فترة قصيرة كانت المدرسة فيها بصدد إقامة حفلات لزوار من جامعة الأزهر، وكانت المدرسة حريصة على أن تستثمر هذه الحفلات في جمع التبرعات، في تلك الفترة كانت المدرسة مدينة بإثني عشر ألف ريال فاستطاع الرجل بحسن بيانه أن يجمع ثمانية وعشرين ألفاً، لتظل المدرسة قائمة على خدماتها الحيوية لمجتمع المدينة.

عاش الزيدان حصار جيوش الشريف للمدينة التي رفض فخري باشا قائد حاميتها التركي الاستسلام، وعمل على تهجير أهلها ليتخفف من عبء حمايتهم وإطعامهم وهو ما عُرف بـ«السفر برك»، ونجم عنه تشتت أهل المدينة وضياح الكثيرين منهم، إضافة إلى المجاعة وشظف العيش، عائلة الزيدان هاجرت إلى ينبع وقد تسبب مرض التيفود في موت بعض أفرادها، عادت العائلة إلى المدينة بعد استسلام الحامية العثمانية وأصبحت تعاني من انعدام الأمن.

شهد الزيدان الجد أيضاً الحصار الثاني للمدينة من جيش الملك عبد العزيز الذي كان حريصاً على أن يدخلها سلماً لا عنوة، ولذا فقد تأخر الحسم للحفاظ على أمن السكان، وشهد الزيدان العهد السعودي في المدينة وزيارتي الملك عبدالعزيز لها. لم تكن ثقافة الزيدان لتقتصر علي علوم الشريعة واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا، فقد كان عارفاً بتطور عمارة المسجد النبوي، وهندستها وشبه العمارة

معالي د. عبدالعزيز خوجه.. مستشرفاً واقعاً متغيراً ومستقبلاً جميلاً:

## رؤية سمو ولي العهد طافت الآفاق ولا بد من استثمارها

إعداد: سامي التتر - تصوير: محسن سالم

اتخذ من التواضع نبراس نجاح في مسيرة عطاء دائم لا ترتبط بمنصب رسمي أو وجهة اجتماعية، رغم تقلده لمناصب المسؤولية، وقربه من أصحاب القرار. ضيفنا معالي الدكتور عبدالعزيز خوجه، وزير الثقافة والإعلام السابق، خص «اليمامة» بحديث يتسق وواقع الحال الذي يعيشه إعلامنا الجديد، وتشهده ثقافتنا، وما أكسبه هذا المنصب الوزاري الرفيع من ثقة بالنفس مهد له دروب النجاح في مشواره الدبلوماسي.. قضايا وإشكالات معاصرة، تطرق إليها معاليه في سياق هذا الحوار.

\* بعد سنوات عطاء في خدمة الوطن، أستاذاً جامعياً ووكيلاً لوزارة الإعلام ودبلوماسياً مرموقاً ووزيراً ناجحاً.. ماذا بقي لهذا الوطن الأغر؟.

- وطني الأغر أفديه حتى آخر قطرة في دمي. الإنسان المحب لوطنه، العامل فيه لفترة من الزمن، سواء في القطاع العام أو الخاص، لا يتوقف حقيقة عن خدمة وطنه، لأن مجالات خدمة الوطن كثيرة ومتعددة في كثير من النواحي، سواء في التفرغ لتربية النشء الذي يحيط به، أو في أن يكون قدوة طيبة لأبنائه، ساعياً في تربيتهم لخدمة المجتمع.

خدمة وطني لا تنتهي بزمان محدد، أو في عطاء محدد، بل من المهد إلى اللحد، وهذا يبقى ديدني وإيماني إلى الأبد.

\* عرفت عبر مشوارك العملي بمختلف محطاته ومسؤولياته وتعدد منجزاته، بحب العمل دون ضوضاء وضجيج.. ما سر هذا الوقار الذي يسكنك؟ وما الذي تفخر بإنجازه؟.

- كل شيء قمت به، هو من فضل الله عليّ،



لا يمكن أن أنسبه لنفسي، بل يعود لخلية نحل من الزملاء في كل مواقع العمل التي عملت فيها. ففي كلية التربية والشريعة اللتين كانتا نواة لجامعة أم القرى، غيرنا المناهج، ونظام الدراسة إلى ساعات، وطورنا الكثير من البرامج، ودعمنا نواة العمل، حتى أصبحت فيما بعد جامعة أم القرى، جامعة كبيرة تتواجد فيها جميع التخصصات. وعندما عينت وكيلاً لوزارة الإعلام، زمن وزير الإعلام معالي الدكتور محمد عبده يماني - رحمه الله -، كنت مع جميع الإخوان، حيث أمضيت في هذا العمل أكثر من ثماني سنوات، تمرست خلالها جيداً في جميع القطاعات، من إذاعة وتليفزيون وصحافة، وأصبح لي أصدقاء في جميع أنحاء العالم، إضافة لأصدقائي داخل وطني



مع بعض الشهادات وأوسمة التقدير التي نالها خلال مشواره العملي

من صحفيين وكتاب وشعراء ومثقفين، منهم من قضى نحبه، ومنهم من هو معنا اليوم، نتذكر في الواقع هذه الذكريات الجميلة، منهم معتوق شلبي، والدكتور صالح بن ناصر، والدكتور عبدالعزيز الصويغ، والدكتور شهاب جمجوم، والدكتور عبدالرحمن الشيلي، ومحمد الفهيد. حقيقة كانت فترة جميلة جداً، حيث شهدت الكثير من

أقبع في مكتبي  
أقرأ وأراقب  
الآخرين بصمت

في الإعلام الجديد أصبح  
كل واحد منا وزير إعلام

وأفدته، وأيضاً العمل قد استفاد. ثم إن لي أسلوب مختلف في الإدارة، حيث لا أحب أن أعقد الأمور، وأعتبر نفسي ضمن فريق عمل واحد، يجب أن أثق به ثقة كاملة، وأن يكون لدي حسن الظن به. لذلك أستطيع القول إننا نجحنا نجاحاً كبيراً، وحققنا إنجازات طيبة. هذه الإنجازات لا أستطيع أن أنسبها لنفسي، بل لفريق عمل متكامل، حيث عملنا جميعاً لتحقيقها. وقبل كل ذلك، ما تحقق كان بفضل التوجيه الذي كان يأتي من القيادة الرشيدة، والثقة الكبيرة التي منحونا إياها. كل هذا أسهم في تشكل عوامل، اندمجت مع بعضها البعض، كمنظومة عمل تكمل نفسها. \* أحدثت خلال فترة عملي بمحطاته المختلفة الكثير من التغييرات... ما أكثر ما تفخر بإنجازه اليوم!.

- ما تم تحقيقه من نجاح، سواء فترة عملي بجامعة أم القرى، ومن ثم بجامعة الملك عبدالعزيز، أو في السلك الدبلوماسي سفيراً لبلادي في عدة دول، أو في وزارة الثقافة والإعلام،

والله سبحانه وتعالى من عليّ بأشياء كثيرة، سواء حينما كنت في الجامعة أستاذاً جامعياً أو وكيلاً لوزارة الإعلام أو سفيراً في عدة دول لوطني، ولخادم الحرمين الشريفين. حتى عندما عينت وزيراً للثقافة والإعلام.. كل هذا توفيق من الله عزوجل، فإذا نجحت في عملي في هذه المجالات جميعها، فهو فضل من الله تعالى، وإذا أخفقت في شيء، فهو مني بلا شك. أسأل الله تعالى، أن يغفر لي أي خطأ، أو زلة قمت بها، فلا يخلو عمل الإنسان من الخطأ، وإن كنت أرى، أنني قدمت كل جهدي، واستطعت أن أقوم بواجبي مع فريق العمل الذي عمل معي في كل مواقع العمل، سواء في الحرم الجامعي، أو السلك الدبلوماسي، أو في وزارة الثقافة والإعلام، جميعنا كنا زملاء وإخوان،

واستطعنا أن ننجح في جميع المجالات، وإن كانت هناك

إخفاقات، فهي قليلة جداً، مقارنة بما تم تحقيقه من نجاحات، وهي كثيرة والله الحمد، والفضل في تحقيقها بعد الله تعالى، يعود للثقة التي أولينا إياها من قبل القيادة الرشيدة طوال سنوات عملي والحمد لله.

\* من تتبع مسيرتك بالوزارة، أيقن باتباعك لأسلوب السهل الممتنع، فيما ترغب إنجازه.. ما دقة هذا الوصف؟.

- نعم صحيح. ويعود مرد ذلك؛ لاحترام الآخرين ممن هم يعملون معي، حيث أحرص على أن أتعلم منهم، إذ أنني على قناعة تامة، بأنني لا أعلم كل شيء، وأحب أن أتعلم ممن هم حولي كل في مجال عمله، لإيماني أنهم يتقنونه ويلمون به أكثر مما أعرفه عنه؛ لذلك لا أجد حرجاً في التعلم والاستفادة منهم، وبهذا الأسلوب اكتسبت ولله الحمد الكثير من المعرفة، وأصبح من يعمل معي، يعرف يقيناً أن جهوده لن تضيع أبداً، وأن لا أحداً سوف ينسبه إليه، أو يأخذ عليه جهده، وبالمحصلة أكون قد استفدت،

## عملي الدبلوماسي أفادني كثيراً في تجربتي الشعرية

عملت على أن يكون  
معرض الكتاب في  
جدة قبل إعفائي

كل من تعامل معي  
شريك لي وأنا شريك له  
في بناء هذا الوطن

التغيير والبناء في وزارة الإعلام.

من ثم عدت إلى الجامعة، وأنجزت خلالها كتابين مهمين جداً في الكيمياء، وتحديدًا في علم (ميكانيكية التفاعل) وأعزز بهما كثيراً، حيث أنجزتهما خلال فترة وجيزة جداً.

ثم بعد ذلك، حظيت بثقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - الذي أكرمني كثيراً بتعييني سفيراً لبلادي في تركيا، وكانت فترة جميلة جداً، مليئة بالتحديات، حيث شهدت حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران، وكنا قرييين جداً من هذه الأحداث، ونعمل على مدار الساعة. من ثم حدثت حرب الخليج الثانية، حين غزا العراق دولة الكويت، وهذه الفترة كانت أيضاً مليئة بالأحداث والمفاجآت والتغييرات، وانتقلت بعدها لأكون أول سفير للمملكة في روسيا الاتحادية، ومن ثم عينت سفيراً في المملكة المغربية، ومن ثم سفيراً في لبنان. في تلك الفترة، شعرت بالفعل أنني دخلت لعالم جديد، وهو عالم الدبلوماسية. هذا العالم الذي وجدت نفسي فيه كثيراً، وشعرت أنه يلامس شخصيتي، واكتسبت من خلاله بالفعل تجربة جديدة.

بعد ذلك، تم تعييني وزيراً للثقافة والإعلام، بصحبها وضجيجها ومتغيراتها السريعة على مدار الساعة. من خلال هذه التجربة، تعرفت على الأحداث السياسية الجارية في كل مكان، وأصبحت قريباً جداً من القيادة وأصحاب القرار، وتفتحت أمامي الكثير من النوافذ، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين آنذاك الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ومن ثم الأمير نايف بن عبدالعزيز - رحمهم الله جميعاً - وأخيراً ولي عهده الأمين آنذاك الأمير سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله وأطال في عمره. لقد استفدت استفادة كبيرة من هؤلاء العظام الكبار، بالاستفادة من معرفتهم وتجربتهم، حين تخوض الأحداث، وتعيش معهم التجارب، وهذا بالطبع من فضل الله عليّ.

بعد ذلك صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - بإعفائي من الوزارة، وبعد مضي شهرين على صدور هذا القرار، انتقل الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى رحمة الله، ثم صدر قرار خادم الحرمين

الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - بتعييني مرة أخرى سفيراً لبلادي لدى المملكة المغربية، إلى أن انتهت فترة عملي ولله الحمد، فعدت إلى منزلي، أراجع كتبتي وأشعاري، وأهتم بأموري الخاصة مع أسرتي، التي افتقدتها كثيراً خلال فترات سفري وعملي بالخارج.

\* حدثنا عن معترك تجربتك الدبلوماسية، وما تستحضره خلالها؟

- أثناء عملي سفيراً لبلادي في تركيا، وفقني الله في إيجاد حلول لكثير من الإشكاليات، خصوصاً المتعلقة منها بتبادل العلاقات والزيارات، بالجانب الاقتصادي.

وفي أوائل التسعينات، عقد المؤتمر الإسلامي في اسطنبول، وحينها أبلغني الأمير سعود الفيصل - رحمه الله - أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - يريدني سفيراً للمملكة في الاتحاد السوفيتي، كأول سفير سعودي يفتتح السفارة هناك. وفعلاً، كان لي أن أعال هذا الشرف، بأن أكون أول سفير سعودي في الاتحاد السوفيتي عام 1990 - 1991م بعد نهاية حرب تحرير الكويت من الغزو العراقي.

وأثناء وجودي في الاتحاد السوفيتي، حصل الانهيار لهذا الاتحاد، وتحول بعد أن كان يضم 15 جمهورية إلى روسيا الاتحادية فقط، واستقلت جميع الجمهوريات لوحدها، وأصبحت سفيراً للمملكة في روسيا الاتحادية، بعد أن عدت للمملكة لأخذ أوراق اعتمادي سفيراً لها، كأول سفير أيضاً.

وبصفتي أول سفير للمملكة في روسيا الاتحادية، أنجزت الكثير ولله الحمد، حيث بدأت أبني أساس علاقات جديدة بين الدولتين، وأضع لبنات قوية جداً في هذا البناء، وهذه العلاقات، وحصلت زيارات عديدة بين قادة البلدين.

من أهم الإنجازات التي تحققت، تأسيس وبناء (المدرسة السعودية في موسكو) في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، وهي من أفضل المدارس في الخارج.

من ثم، تم تعييني سفيراً لبلادي في المملكة المغربية، وأمضيت فيها فترة سبع سنوات تقريباً. والعلاقات بين البلدين، علاقات جذرية راسخة مليئة بالمحبة والاحترام ما بين القيادات والشعبين الشقيقين، وقد أسسها



يشير لإحدى الصور التي تجمعها مع خادم الحرمين الشريفين



صور تجمعها مع بعض مسؤولي الدولة

الشأن، بأن ن فكر بطريقة جديدة تماماً. \* هذا الرأي.. هل يأتي تأكيداً لما سبق أن أفصحت به، عند تسنمك لوزارة الثقافة والإعلام، بضرورة الفصل بين الثقافة والإعلام؟.

- بالتأكيد، وقد فرحت فرحاً كبيراً، أن أصبح لدينا وزارة مستقلة بالثقافة، لها رونقها الخاص الذي كنا نحلم به منذ زمن طويل، بعد أن كانت تظلم في فترات سابقة بإلحاقها بمنافس شرس، بدءاً بوزارة المعارف، ثم رعاية الشباب، وأخيراً وزارة الإعلام، وفي كل مرة كان منافسها أقوى وأشرس منها. نحن الآن في طور جديد، ينبغي أن نهنئ فيه الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين، على اتخاذ هذا القرار الذي طال انتظاره، وأتمنى أن يأتي يوم أيضاً يعاد فيه النظر لاسم وألية وزارة الإعلام. \* شهدت سنوات وزارتك للثقافة والإعلام، حراكاً ثقافياً إيجابياً، توجهته معارض الكتب التي فتحت أبوابها أمام الناشئين السعوديين والعرب والأجانب.. هل مرد ذلك لكونك مثقفاً وشاعراً، قبل أن تكون وزيراً؟.

- معارض الكتاب بدأت بالطبع منذ وقت مبكر، وفي عهد وزارتي، أتيج لها أن تتطور أكثر. وكوني محسوب على الثقافة والأدباء والشعراء، كان له تأثير بلا شك، وأنا دائم الانحياز للثقافة والمثقفين، وأقف دائماً معهم؛ لإيماني بأن المثقف عليه مسؤولية خاصة كبيرة في عنقه وفكره وتاريخه، بما يقدمه من رأي ورؤية تنصب في صالح الوطن، حين يكتب بإخلاص وموضوعية وأمانة؛ لذا هو الواجهة المشرفة للوطن، مع

للثقافة والإعلام في بلدي، وهي ثقة أعتز بها كثيراً. هذه الثقة أشعرتني أنني أعود إلى مساري المفضل وهي الثقافة والإعلام. هذه الفترة، تخللتها الكثير من المنجزات، والتي تحققت من خلال عملي ضمن فريق واحد، أوليته كامل ثقتي، وحسن ظني؛ فتحقق لنا ما نصبوا إلى تحقيقه من نجاحات والحمد لله، ساعدني في ذلك، دعم وثقة القيادة الرشيدة.

\* في عهد وزارتك نشرت مقالاً بعنوان: «كيف تؤثر في الإعلام أكثر من وزير الإعلام؟».. بماذا تجيب وأنت بعيد عن مسؤوليات الوزارة؟.

- الإعلام اليوم تطور تطوراً كبيراً جداً، ولم يعد للإعلام القديم وجود منذ زمن، خصوصاً خلال السنوات العشر الأخيرة، بظهور الإعلام الجديد، ووسائل التواصل الاجتماعي، ممثلة بتويتر والفيس بوك والواتساب... إلخ. هذا الزخم الكبير في الإعلام الجديد، ليس عندنا فحسب، بل في جميع دول العالم؛ إذ أصبح الخبر ينتقل بسرعة كبيرة جداً، وأصبح كل واحد منا وزير إعلام. وأصبح التأثير للذين يملكون المقدرة في التأثير في تويتر والصحف الإلكترونية وغيرها من وسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي. هذا التأثير ترك أثره ليس فقط على المهنيين العاملين في الصحافة والإعلام، بل حتى على من هم خارج هذا الإطار؛ فالزخم الذي كان يتركز فقط على المؤسسات الإعلامية الرسمية، لم يعد كما كان سابقاً. والإعلام النخبوي الحكومي انتهى الآن، وعلينا أن نكون واقعيين في هذا

الكثير من ملوكنا العظام. وقد تعرفت خلال عملي على الكثير من الشخصيات، منهم الملك الحسن وأبنائه، وكثير من العلماء والأدباء والشعراء.

بعد ذلك انتقلت للعمل سفيراً للمملكة في بيروت. هذه الفترة تعد من أصعب الفترات التي مرت عليّ خلال عملي الدبلوماسي، حيث قتل خلالها رفيق الحريري، واحتل حزب الله بيروت، وأحداث كثيرة جداً حصلت خلال عملي بها، وكنت أشعر دائماً أنني في قلب الحدث وعلى مدار الساعة.

\* تسنى لك العمل سفيراً في عدة عواصم عربية، بماذا خرجت من هذه التجربة الطويلة في السلك الدبلوماسي؟.

- خرجت بتجربة كبيرة جداً، فمعرفة الشعوب والدول وثقافاتنا بحد ذاته، منحة من الله تعالى، فأن تذهب إلى روسيا الاتحادية، فهذا معناه أنك طواعية، ثقافة جديدة، قد تكون غائبة عنها، بمفكرها ومثقفها وتاريخها وأدبائها وثقافتهم وشعراءهم والمستشرقين فيهم.. كل ذلك تجده أمامك. منهم الأحياء، ومنهم الأموات، وأمامك تاريخهم الكبير.. بالطبع هذه تجربة ثرية جداً، تتيح لك أن تتعلم، وتضيف الشيء الكثير لتجربتك السياسية والدبلوماسية، من خلال الاطلاع على ما يجري في هذه الدول، وكيف تدار؛ لذلك تعلمت الشيء الكثير في كل بلد تسنى لي زيارته، وكنت محظوظاً بلا شك.

\* وما أبرز ما أنجزته في عهد وزارتك للثقافة والإعلام؟.

- أعتز كثيراً بثقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله -، بتعييني وزيراً

إتاحة المناخ الملائم له؛ ليأخذ مساحة من الفضاء الحر، وعلينا ألا نزعج من أي فكر.

\* يحسب لك وأنت في موقع المسؤولية، نشاطك وحضورك بقوة في وسائل التواصل الاجتماعي، مغرداً في تويتر، ومطلأً في الفيسبوك.. ما الذي كنت تود إيصاله؟ وما الرسالة التي وصلتك؟.

- بالفعل، كنت أول مسؤول يدخل الفيسبوك وتويتر وأنا في موضع المسؤولية، لأنني كنت مؤمناً بهذا الدور، ومؤمناً بأن يكون المسؤول أو الوزير على تواصل مع المواطنين. وكما قلت لك سابقاً، أنا لا أحتكر العلم أو المعرفة، لإيماني بوجودها عند الجميع، وأنه ليس من الخطأ أن أتعلم من غيري.

\* ما أبرز الانتقادات التي وجهت إليك عبر هذا الفضاء المفتوح؟.

- أذكر أننا وضعنا قانوناً للصحف الالكترونية في الوزارة، ومن ثم نشرته عبر حسابي في تويتر، وجاءت انتقادات كثيرة جداً من القائمين على هذه الصحف، ولم أغضب، بل رددت عليهم، بأن القوانين الصادرة أمامهم، وعليهم أن يجتمعوا جميعاً لدراستها، يحدفوا ما يريدون، ويضيفوا إليها ما يرغبون إضافته، وبالفعل اجتمعوا، ووضعوا قوانين أصعب من قوانين الوزارة، وتمت الموافقة عليها جميعاً.

\* في عهد وزارتك، سجلت انفتاحاً إعلامياً لم يسبقك إليه أحد، من خلال تعاملك مع المؤسسات الإعلامية شريكاً لا رقيباً، مقدماً الابتسامة الودودة على سيف الرقيب.. هل يمكننا القول، إنك جنيت حصاد ما زرعت طوال عمك بالوزارة؟.

## فترة عملي في لبنان من أصعب وأجمل فترات عملي الدبلوماسي

## أراقب الآخريين في وسائل التواصل الاجتماعي في زمن الانسحاب

- أعترز كثيراً بما قلته في حقي بهذا الصدد. أوّمن بأن كل من تعامل معي، هو شريك لي، وأنا شريك له في بناء هذا الوطن. أنا لا أدعي الوطنية أكثر من غيري، ولا أحد يستطيع أن يدعي الوطنية أكثر مني. نحن جميعاً شركاء وطنيين في نفس المستوى في هذا الوطن، ولا أحد يستطيع أن يزايد في هذا الأمر. ومن مبدأ تكاملي كنت واسطة بين الحكومة والمواطنين، وهمزة وصل بين الحكومة والمؤسسات الصحفية، لأنه من الطبيعي جداً أن يعرفوا توجهات الدولة في قضايا معينة، وعلي من واقع المسؤولية، أن أوصل هذه التوجهات لزملائي في المؤسسات الصحفية، وللإعلاميين والكتاب والصحفيين، ومن ثم كل واحد منهم يعمل وفق هذه التوجهات وعدم تجاوزها، كل بأسلوبه وطريقته وإبداعه، ولا يستطيع الوزير أن يجبر أحداً على الكتابة وفق ما يريد، فقط يكتفي بالتبليغ، وإعطاء فكرة عن موضوع معين، ويدع كل واحد يبذل حسب قدراته وإمكاناته.

لم يكن هدفي حصاد ثمار ما زرعته، بقدر ما كان يهمني أن أقوم بعملية الذي أوّمن به، ولا زلت أوّمن به، لأنني كمسؤول، أو كأفراد في المؤسسات الصحفية، أو في الأندية الأدبية.. إلخ، جميعنا زملاء في هذا الوطن، وحريصين على العمل من أجله، بنفس القدر من الإخلاص والمحبة والعطاء.

ورغم تركٍ لمنصبي الوزاري، لازلت أتواصل مع أصدقائي في الوسط الإعلامي والثقافي، وتربطني بهم صداقة دائمة، وما يشعرنني بالسورور، أنهم لا زالوا يعتبرونني زميلاً لهم. لقد أتاح لي خروجي من الوزارة، أن أكون أكثر التصاقاً، وأكثر تفرغاً لهم.

\* بماذا يشعرك القول بأن الإعلاميين والمثقفين شهدوا ربيعاً طلقاً سنوات توزيرك؟.

- وما زالوا يشهدون ربيعاً أفضل، فالمسؤول يبقى لفترة ويمضي، ومن أتى بعدي، أنا على يقين أنه كسب ثقة القيادة الرشيدة بذات القدر من الثقة والمسؤولية، وجميعنا نعمل وفق منظومة عمل متكاملة لخدمة هذا الوطن.

لذلك أؤكد على أن الربيع سيبقى ربيعاً دائماً مثمراً في عهد الخير والرفاه والنمو والازدهار والتقدم بصورة كبيرة جداً.

\* عملت وزيراً للإعلام في مرحلة نهضوية مهمة جداً من تاريخنا، وشهد عهدك تحولاً نوعياً في الأداء الإعلامي والثقافي، هل ترى أن مرحلتنا الإعلامية حالياً هي امتداد طبيعي لمرحلتكم؟.

- هي مسيرة مستمرة، وكلنا نكمل بعضها، رغم اختلاف الظروف الماضية عما نعيشه اليوم. فقد شهد الإعلام تطوراً كبيراً جداً؛ نظراً لتغير العالم من حولنا، وتبعاً لهذا التغير، تظهر لنا في كل يوم وسيلة اتصال جديدة، وهذا من شأنه أن يغير من قناعات المسؤول عن الإعلام، لذلك نحتاج لتوجه جديد في الإعلام يواكب تطور العصر.

\* واجهت حملات شرسة من المتطرفين أيام عمك.. كيف تصف شعورك وقد خلا المشهد الثقافي من هذه المظاهر؟.

- تلك الحملات كانت امتداداً لفتنرات زمنية ممتدة، والحمد لله عادت الأمور الآن إلى نصابها. في تلك الفترة، كنا نصبر ونحتسب، باعتبار ديننا وسطي، أمر بالتسامح والمحبة، ومعالجة الأمور بالتي هي أحسن، وما خير رسول الهدى عليه أفضل الصلاة والسلام بين أمرين إلا واختار أيسرهما، لذلك ما حصل خلال فترة عملي بالوزارة، من غلو وتطرف، كان غير طبيعي، ولا يناسب النفس البشرية، فنحن جميعنا أبناء وطن واحد، نفخر بديننا وإسلامنا وبأنه أساس حياتنا، وأنه لا قيمة لنا بدون هذا الدين، فهو الذي أعزنا وأكرمنا عن باقي البشر. لذلك أي فنان إبداعي، أصبحت أمامه الفرصة كبيرة جداً ليزداد إبداعاً، ولينتج بشكل أفضل مما سبق، في ظل المناخ والظرف المتاح الآن، لكل من مفكرينا ومبدعينا، بعد أن عالجت القيادة الحكيمة ذلك الغلو والتطرف؛ لنعيش الواقع كما يعيشه غيرنا.

\* في ظل ما نشهده من انفتاح لمجالات العمل للمرأة في ظل الرؤية السعودية 2030م.. هل نحن على مشارف تعيين المرأة في مناصب قيادية في وزارة الإعلام؛ لتعزيز مشاركتها، وتسهيل تواصلها مع المرأة العاملة بقطاع الإعلام؟.

- أصبح لدى المرأة السعودية، ذات الإمكانيات والفرص المتاحة للرجل تماماً، ولم يعد ينقصها شيء. وهي الآن تنال أفضل تعليم، وتحصل على أعلى الشهادات، وتجربتها في الحياة الوظيفية، أثبتت أنها من خيرة من



على طلبه»، بينما ملك البلاد - حفظه الله - هو الذي يرى متى يعين شخص، ومتى يعفيه، وأنا مؤمن بهذا الأمر، ولا أدري لماذا يغضب البعض من هذا الأمر؟ فحين يعين ولي الأمر شخصاً معيناً في منصب ما، فمن حقه جداً أن يعفيه من المنصب في أي وقت، حسب النظرة الثاقبة لولي الأمر، أو عند انتهاء فترة عمل هذا الشخص، وتبقى الثقة موجودة، والولاء للوطن موجوداً. بعد إعفائي من وزارة الثقافة والإعلام بفترة، أصدر ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - قراراً بتعييني سفيراً بالمملكة المغربية للمرة الثانية، وبعد انتهاء فترة عملي، تم إعفائي من قبل ولي الأمر، وهذا أمر طبيعي جداً.

\* حظيت بالثقة الملكية بالعمل في السلك الدبلوماسي في عدة دول.. أي محطات العمل أكسبتك مزيداً من ثقة ولاة الأمر، وإثراء لتجربتك الشعرية والأدبية؟

- رحلتي في الدبلوماسية، كانت ثرية جداً، وأكسبتي الكثير من المعرفة والثقافة الشخصية التي أعتز بها شخصياً. وساعدتني كثيراً جداً في الالتحام والتفاعل مع كل من ألتقي به في البلاد التي أزورها، والتي كنت سفيراً بها، سواء في تركيا أو روسيا الاتحادية أو في المغرب أو لبنان، وإيماني بخدمة المواطن بالدرجة الأولى، كانت من أسباب نجاحي في اختراقي للمجتمع الذي كنت أعيش فيه، وأخدم من خلاله بلدي، وأبناء بلدي، وكانت فرصة كبيرة جداً لي لخدمة المواطنين الذين لا زالوا يزورون تلك البلاد، إما للسياحة أو العلاج أو لطلب خدمات أخرى.

أما بالنسبة لتجربتي الشعرية، فمن المعروف أن الشاعر كلما زادت تجربته وثقافته، وتعددت روافده الثقافية والفكرية، زاد عطاء وإبداعاً. ومجرد التقائه مع مثقفين آخرين، واطلاعه على ثقافتهم وتجاربههم، كل ذلك بمثابة روافد ومنافذ مفتوحة، تختزن في اللاشعور، وفي العقل الباطن، ثم تخرج في لحظات الإبداع، بأسلوب المبدع الذي عرف به.

أتذكر أنني كتبت قصيدة عندما كنت سفيراً في موسكو، بعنوان: (لو أنهم جاؤوك) في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي من القصائد التي أعتز بها.

ولي العهد - حفظه الله -، فقد طافت الأفاق ولا بد من استثمارها، إذ لم ينحصر وقع تطبيقها على المملكة فحسب، بل إن جميع بلاد العالم عرفوها، وعرفوا تفاصيلها، وما ستؤول إليه، لذلك هذا الأمر يحتاج لوقفة صادقة، مفادها: كيف نستثمر هذا الواقع المثير الجميل المتغير في بلادنا، وننقله بكل إيجابياته إلى العالم.

\* مررت بظروف صحية وأجريت عملية قلب مفتوح، وسرت شائعة بأنك قدمت اعتذاراً عن الاستمرار في العمل ولكن إصرار القيادة أبقاك لعدة سنوات، هل هذا صحيح؟

- لقد حظيت بعطف ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله -، وكذلك رعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض آنذاك - ولا أنسى عطفهما عليّ، وبعد أن أنهيت فترة نقاهتي بعد العملية، عدت إلى عملي لعدة سنوات، ولم أطلب إعفائي، إذ كنت بصحة جيدة جداً والحمد لله، واستمرت في أداء عملي، إلى أن رأى الملك عبدالله أن أرتاح، وهو أمر يجب أخذه بالقبول والرضا، فهو كما رأي في البداية أن أكون وزيراً، رأي أيضاً أنه قد آن الأوان لاستريح، وفي كلا الحالتين، أنا مواطن وتحت أمر القيادة وهذا الوطن إلى الأبد.

\* قرار الترحيل عن منصب الوزارة.. طلباً للراحة بعد عناء، أم لشعورك بتقديم كل ما لديك؟

- أنا لم أطلب الإعفاء، بل هو كرم منهم، حين صدر المرسوم الملكي الكريم «بناء

يقوم بهذه الخدمات في جميع المجالات، بعز وشرف وشخصية قوية في الفكر والكتابة والصحافة.. وفي كل المجالات. لذلك هي مهياة لتسمن أعلى المناصب القيادية، ليس في الإعلام فحسب، بل أيضاً في الطب والثقافة والتجارة.. وغير ذلك من المجالات، فلدينا والله الحمد عالمت ومفكرات ومثقفات وروائيات وشاعرات.. وبإمكانهن أن يقدن أي قطاع، كتفاً بكتف الرجل؛ لنهضة هذه البلاد المباركة.

\* هل الإعلام الخارجي لم يكن بمستوى الطموح في التصدي للحملات الممنهجة لتشويه منجزنا الحضاري، وما السبل الكفيلة بصناعة إعلام خارجي فاعل؟

- أنا أؤمن أن الإعلام الخارجي يعكس الصورة الحقيقية لواقع الحال، وواقع الحال يفرض نفسه، فكما تعرف لم يعد العالم (قرية صغيرة) كما كنا نردد سابقاً، أصبح باستطاعتنا اليوم - ومن خلال هاتفك الذي تسجل به حديثي معك -، أن نعرف ماذا يدور في العالم من أحداث خلال ثوان معدودة، وهو التحدي الكبير الذي ينبغي التعامل معه بحرص وحذر شديدين، لأنه إن كانت صورتك أو سمعة بلدك طيبة، فسيكون الانعكاس لهذه الصورة طيبة جداً على مدى اتساع الفضاء الناقل لهذه الصورة، عبر أدواته ووسائله المتعددة، لكن نحتاج لمن يجيد فن إيصال هذه الصورة الطيبة، وعلينا ألا نفرغ من هذا الأمر، فالحدث الكبير أو المهم، هو الذي يعكس نفسه، ولا أدل على ذلك من الرؤية السعودية التي جاء بها سمو



معالي الدكتور عبدالعزيز خوجه يتحدث للزميل سامي التتر

كثيراً في تجاربهم الشعرية.  
\* ما الذي تغير في قلب الشاعر بعد إجراء عملية القلب المفتوح، وهل لا يزال ينبض لكل مليح جميل؟  
- لم يتغير شيء، ولا زال قلبي ينبض لكل جميل وأكثر من ذي قبل والله الحمد، وإلى آخر نفس في حياتي.  
\* أنت شاعر أصدرت عدة دواوين شعرية، وفي الفترة الأخيرة أصبحت مقلداً في النشر.. ما السبب؟  
- التجربة الشعرية تحكمها ظروف وتفاعلات معينة، والسن له أحكام.  
\* لم نعد نراك مغرداً في تويتر، أو عبر الفيسبوك كما كنت سابقاً.. ما الأسباب؟  
- بالفعل انسحبت من وسائل التواصل الاجتماعي ككل، مع أنني كنت الرائد فيه. كما انسحبت كثيراً من مواقع الكتابة، وأصبحت فقط أراقب الآخرين، وأقبع في مكتبي أقرأ وأتابع بصمت، فالعالم حولي أصبح أكثر سرعة وحراكاً وتحولاً.  
\* ألا تفكر بإصدار كتاب يتعلق بمشوارك العملي؟  
- نعم، سأقدم على هذا العمل قريباً.  
\* بحكم إقامتك الدائمة بجدة.. ما هو انطباعك عن معرض الكتاب الذي أقيم مؤخراً بجدة؟ وكيف لمست تنظيمه، وما احتضنه من دور نشر؟  
- بدون شك، فرحت بأن معرض الكتاب أصبح يقام في جدة، لأنه قبل إعفائي من وزارة الثقافة والإعلام، كنا نعمل على هذا الأمر، ويشهد على ذلك الأمير مشعل بن ماجد، إلى أن خرج إلى حيز الوجود. وأتمنى حقيقة أن يكون معرض للكتاب في كل مدينة من مدن المملكة.

أفادني كثيراً، وعمق علاقتي، وأكسبني ثقة ولاة الأمر أيضاً، وهو شيء أساسي ولا غنى عنه.  
\* عملك بالمجال الدبلوماسي، وبراعتك بالمجال الشعري، يجعلنا نستحضر تجارب سابقك ممن جمعوا بين الشعر والعمل الدبلوماسي، مثل عمر أبوريثه ونزار قباني وغازي القصيبي ومحمد الفهد العيسى وحسن عبدالله القرشي، وغيرهم.. هل يمكننا القول إن شاعريتك نهلت كثيراً من مجال عملك الدبلوماسي؟ وبماذا اختلفت تجربتك عن سابقك؟  
- عملي الدبلوماسي بلا شك أفادني كثيراً في أسلوب الشعري، وتجربتي الشعرية بأي صورة كانت، لأن معرفة الثقافات لكثير من الدول، ومعرفة تجارب هذه الشخصيات في هذه الدول، وتواصلي مع جميع الأدباء والمبدعين فيها.. كل ذلك أفادني كثيراً، وغذى التجربة الإنسانية في داخلي، وشكلت روافد مهمة جداً بالنسبة لي بأن أنهل منها، والشاعر بدون هذه الروافد، لا يستطيع أن يكتب. هذه الروافد التي استقيتها من عملي الدبلوماسي، بدون شك أفادتني كثيراً في تجربتي الشعرية، إذ أتاح لي الاطلاع على عالم جديد، بعد أن كنت محصوراً في عالمي الداخلي.  
\* هذه الفائدة.. هل هي ذاتها التي اكتسبها غيرك ممن ذكرتهم آنفاً؟  
- بدون شك، لكل واحد منهم تجربته الخاصة به، وهم رجال كبار وشعراء عظماء ومتميزين جداً، وأنا على يقين بأن تجربتهم الدبلوماسية أفادتهم

وفي المغرب، أكملت (الأسفار) وهي تعتبر من القصائد الملحمية الطويلة جداً، وهي لا تشبه غيرها من قصائد الشعراء الآخرين.

\* بحكم عملك في الاتحاد السوفيتي، ومن ثم في روسيا الاتحادية، هل تتفق مع مقولة، أن الأدب الروسي يمثل القيمة الأكبر من بين آداب وثقافات العالم، أو لنقل التجربة الأعمق في الأدب العالمي؟  
- تجربة الأدب الروسي ثرية جداً، وهو يمثل رافداً للثقافة العالمية والإنسانية بصورة كبيرة جداً، ليس في الأدب فحسب، بل في الإبداع بصفة عامة، سواء في الشعر أو في الرواية، أو في الموسيقى، أو في الأوبرا.

ومع ذلك لا يمكنني الجزم بأن الأدب الروسي هو الأعمق تجربة بين الآداب العالمية، لأن الإبداع الروسي أفل أو قل في العهد الشيوعي، بخلاف ما كان عليه قبل الشيوعية، إذ كان مزدهراً، ويزخر بأسماء مبدعين في الموسيقى والشعر والأدب، وكان أكثر ذيوياً وانتشاراً، وأكثر حرية في الفكر والإبداع، وعندما جاءت الشيوعية، حدت وأجمت الفكر، وحين يلجم الفكر، ينتهي الإبداع. إذ لم يأت أحد بقيمة بيتر إليتش تشايكوفسكي، مؤلف الموسيقى، أو مثل مكسيم غوركي، الأديب الكبير، أو تولستوي، أو بوشكين، وكثير من الأدباء والموسيقيين والمفكرين والروائيين.

\* عملت سفيراً لبلادنا في لبنان، وكانت مرحلة متميزة تواصلت مع النخب المثقفة في لبنان، وعقدت صداقات مع كل الفرقاء، كيف تأتى لك ذلك؟

- أنا دائماً أقول، إن ثقافة السفير تقوده للنجاح، لذلك لا بد أن يكون السفير مثقفاً؛ ليكتسب الثقة بنفسه عند الحديث مع الآخرين، بغض النظر عن البلد والطائفة والفكر الذي ينتمون إليه، حيث يمكنه الحديث معهم دون أن يهتز. لذلك أرى أن تجربتي الثقافية والفكرية، امتزجت والتقت مع روافد كثيرة هناك، فارتبطت بشخصيات ثقافية وفكرية، ولبنان بلد ثري جداً بالمعرفة، وبرجاله، ومثقفيه، وأدبائه، وشعرائه على مختلف مذاهبهم وطوائفهم، لأن الفكر والثقافة ليس لهما مذهب، أو عقيدة محددة، كونهما يرتبطان بالإبداع، ونحن جميعاً نلتقي كمبدعين ومفكرين في منزلي، أو في بعض المنتديات، مما ساعدني في تقريب وجهات النظر بينهم، وهذا

شموع  
المسير

وحيد الفامدي

مقررات (الثقافة الإسلامية)  
في الجامعات

التدين لديه. بل هي بصورتها الحالية في بعض الجامعات التي لم تجر تعديلاً جوهرياً عليها تكون مضرّة كثيراً على الوعي والإدراك. أعتقد أن اثنتي عشرة سنة من التعليم العام وما فيها من حضور كبير جداً لمواد التربية الإسلامية كافية تماماً لإعداد فقيه فضلاً عن طالب لديه مجرد ثقافة إسلامية، وبالتالي لا حاجة لأي متطلب من هذا النوع في الجامعات التي يفترض أن تكون أكثر تخصصية وأكثر استغلالاً لكل فراغ في جدول الطالب. كما أعتقد أن من الأفضل والأكثر ملاءمة للمصلحة الملحة استبدالها بمتطلب أكثر فائدة في الإدارة أو في العلاقات العامة أو في العلوم السياسية أو في أي مجال يمكن من خلاله إعطاء تثقيف حقيقي وواقعي ومفيد للطلبة. إن كان ولا بد من متطلب دراسي في حدود مفاهيم (الثقافة الإسلامية) فمن الضروري أن يكون مقرراً مصاغاً بهدف ترسيخ القيم الجميلة بأسلوب معاصر وخالٍ من البث الأيديولوجي الذي يصادر العقول والأرواح لمصالح فكرية ممنهجة. نحن بحاجة إلى جيل معتد بهويته وقيمه الحقيقية والممتدة، وليس جيلاً معتداً بأفكار حسن البنأ وسيد قطب والمودودي، أو جيلاً مغطى البصيرة عن إدراك عناصر التخلف والتقدم. وإذا حصل ونجح القائمون على سياسات التعليم العالي في إنتاج منهج جيد في الثقافة الإسلامية بأدوات معاصرة، وذو قيم روحية عالية، فمن الأجدى أيضاً تعميمه على التعليم العام، واختصار الكثير من التكرار الموجود والاستهلاك الهادر لوقت واحتياج الطالب بما يتناسب مع إعداده للحياة. نحن نحتاج إلى جيل قادر على التنافس الأممي في التنمية والبناء والخلق والإبداع، وليس إلى جيل كاره لنفسه ولمن حوله وللحياة. تعبنا واكتفينا من الكراهية والكارهين.

خلال عقود مضت تم إدراج مقرر (الثقافة الإسلامية) في أغلب الجامعات السعودية، كمتطلب جامعي أساسي، لكن هذا المقرر في أغلب الجامعات لم يكن له أي علاقة بتعزيز أي ثقافة إسلامية حقيقية ومعاصرة تساهم في ترسيخ القيم الدينية في نفوس الطلاب، بل كانت أشبه بمقرر أيديولوجي يخدم الأيديولوجيا الأممية ويكزس عناصر التخلف نفسها. في الحقيقة لم يكن هذا المقرر سوى تمرير ممنهج لنفس الأفكار الإخوانية التي صاغت أغلب المقررات التعليمية، وفي هذا المقرر بالذات كان الخطاب واضحاً والهدف ساطعاً باتجاه ترسيخ ذات القيم الحزبية فكراً، بعيداً أن أي علاقة بمفهوم الثقافة الإسلامية روحياً وقيماً.

كيف يمكن تنشئة جيل قادر على التسامح والتعايش ولديه القدرة على التواصل الحضاري والفعال مع بقية شعوب العالم إذا كان يتم حشو ذهنه بأفكار الصراع مع (الكفار) في زمنٍ تعقدت فيه العلاقات بين الدول والشعوب لتقفز المصالح المباشرة فوق كل تلك الاعتبارات الطوباوية التي ترسخها مقررات الثقافة الإسلامية؟ بل كيف يمكن تخريج جيل يمكنه الترحيب بالسياح والانسجام معهم لإعطاء صورة طيبة عن الأرض وإنسان الأرض التي جاؤوا لمشاهدتها؟ كيف يمكن إعطاء لمحة إيجابية تخلق الإبداع وتقود شرارة التفكير عند جيل يتجرع أفكار الخصومة والكراهية مع شركاء الوطن فضلاً عن غيرهم؟ بل كيف يمكن ترسيخ قيمة الوطن الحاضر أمام خطاب يتجاهل الوطن لمصلحة (الأمة) التي جاء كل بلاننا ممن ينتمي لهذه الأمة نفسها أكثر بكثير مما جاءنا من خارجها؟ مادة كالثقافة الإسلامية، بصيغتها الحالية / القديمة، ليس لها أي فائدة تذكر على وعي الطالب ولا على قيمه الدينية ولا على منسوب

## بماتة زمان

كما انهم لن يفاجأوا أيضا عندما يرون مؤرخا حديثا يجاري اولئك الرجال الافاضل ليؤلف أكثر مما الفوا وبأحجام أكبر ..

ولكنهم سيفاجأون عندما يرون المؤرخ العربي على مر العصور بالذات لم يستطع أن يمارس دوره بنجاح وفعالية .. رغم هذه المثرة .

بمعنى أن تاريخنا كما قال عنه الزيدان لم يكتب بعد ..

أما لماذا ؟.

فلأن المؤرخ القديم كان يعيش تحت ظل عدة اعتبارات تجعل ما ينجح في تجاوزه كاف لأن يمارس الانحاء احتراماً لجهدته .. وتقديراً لإبداعه ..

أما المؤرخ الحديث .. أو بالأصح بعض الدراسات التي يطلق عليها تاريخاً - مجازاً ..

لا تعدو أن تكون عملية تجميع يقوم بها الشخص ذاته وإذا تجاوز هذا النطاق فهو يترسب في مستنقع عاطفي وينفرس داخل معطيات مختلفة تؤدي به الى فقدان المنهجية العلمية والصدق التاريخي وهي سلبية ستؤدي بالجيل الذي يقرأه الى أن يقود عملية تشكيك كبرى تشمل الكثير من المكتسبات التي حققها اجداده وصنعوها بأيديهم حينما يفقد الصدق ... والمتبع المنطقي في اقلام الذين تربعوا على عرش الرواية التاريخية ..

صحيح أن هناك دراسات تاريخية تستدعي التأمل والاحترام لما تضمنته من صدق .. وجهد عظيم ولكن مجرد القاء نظرة على كثير من الدراسات الاخرى الفاقدة لابسطة سمات المنهجية والصدق ..

تجعل المطلاع .. يؤكد أن سكوت المهتمين بالدراسات التاريخية وتفاعسهم عن ممارسة دورهم وتحركهم .. لبناء هيكل عام ومدروس يصحح الكثير من المقناعات الخاطئة .. ويعيد تركيب العديد من المفاهيم المعكوسة .. شيء بديهي يفرضه عليهم دورهم القيادي .

عثمان العمير

## مؤرخونا واقفنا الرضاري

بقلم عثمان العمير

بقدر مانكون جادين في ارساء واقف حضاري ورسم تحرك صحيح لنا يجب أن نكون أكثر جدية ونحن نحاول رواية العقود المتلاحقة من تاريخ أمتنا ..

والجدية المقصودة تتمثل في قدرة المؤرخ الذي ندب نفسه لهذه المهمة أن يتزيا بمقاييس تتبع من واقع منطقي تؤهله لأن يمارس اطلائته التاريخية بوضوح ويؤدي دوره كراوية وكقيم - بالتشديد - بكل صدق واجادة ..

والذين يتفحصون جيدا المكتبة التاريخية العربية لن يواجهوا جدبا في الكمية العددية من الكتب المختلفة ولن يفاجأوا وهم يرون الارتال .. والاكوام - المؤلفات الكثيرة التي تتعرض للمراحل التاريخية التي عشناها بشيء من التوسع والتطوير .

بل ولن يفاجأوا وهم ينظرون الى مؤرخ كابن كثير أمضى عمره في تاليف - البداية والنهاية بحيث رسا على الاربعة عشر جزءا .

وكذلك الطبري .. وابن الاثير .. والخطيب البغدادي ..

فاصلة  
منقوطة

علي الشدوي

## أولئك آباي فجيئوا بمثلهم

له من أن ينفث، وفكرة النفث فكرة توتر وسرعة ونفخ، وهي أفكار تطابق التحرر الذاتي، وتحطيم الإنسان سجنه الرهيب لكي يجعله أرحب وأوسع، أو على الأقل أن يتجاوز ضيق سجن من تستغرقه قيوده.

لقد تنبه محمد سرور لصبان في مقدمة لكتاب «نفثات من أقلام الشباب الحجازي» لهذه الروح الجديدة، وأبدى قلقه منها. لا أحد يعرف بالتحديد هل هو الخوف على هؤلاء الشباب أو الخوف منهم. كل ما في الأمر أنه طالبهم بالاعتدال، والاستفادة من خبرة الشيوخ والتعاون معهم، وهو ما لم يكن في بال هؤلاء الشباب، إذ توازن بعض مقالات الكتاب بين جيل ينشأ بروح متقدمة ويرنو إلى الغد، ويعمل من أجل المستقبل، وبين جيل شيوخ انتهى، أو هو على وشك أن ينتهي.

تشكل من هؤلاء الشباب وسط ثقافي غير مسبوق في الحجاز. تقام الندوات وتعدّد الاجتماعات لمناقشة القضايا الأدبية والفكرية. يقضون الليالي في حوار عن آراء أفلاطون في جمهوريته، والفارابي في مدينته الفاضلة، وداروين ونظريته في أصل الأنواع.

إن الإنسان هو بطل هؤلاء الشباب الرئيس إن جاز التعبير، وهو العصب لمشروعهم التحديثي، وخلاصة مقال «من نافذة الخيال» الذي افتتح به محمد حسن عواد كتابه المهم خواطر مصرحة يدعم هذه الفرضية؛ فهناك تباين بين إنسانين: أحدهما -اختار الحلوى- يؤمن بأن القيم المطلقة شرط من شروط الحياة، ويميل إلى السلبية والإذعان، ويتوقع الاستمرار في المجتمع لأنه غير واثق من التغيير، أما الآخر فعلى العكس -اختار مشعل النار والسيوف-؛ يؤمن بالتغيير ويرغب فيه، ويثق في انه يستطيع أن يتغير ويسيطر على أي شيء يأخذه في الحسبان.

لا ينصب تفكير هؤلاء الشباب على الإنسان باعتباره موضوعاً نهائياً، إنما على الصيرورة التي تؤدي إليه. يتعلق الأمر بتحليل الحياة الذي سيبدأ بما سُمّي آنذاك «فلسفة الحياة العصرية» ومضمونها دساتير الحياة الحديثة التي ساهم في وضعها تاريخ الفكر الإنساني والحياة البشرية والطبيعة ومسار الحضارات المتعاقبة، وأخذت في حسابها احتياجات الإنسان الأساسية كالحرية وإعمال العقل والعيش من أجل الحياة والعمل والطموح واستقلالية الإنسان.

ورد في رواية (حياة لثريودي ثورمس، وحظوظه ومهنه، مؤلف مجهول، ترجمة عبد الرحمن بدوي) ما يلي «من ذا يظن أن الجندي الذي يتقدم لتسلق السور هو امرؤ يكره الحياة؟ لا أحد طبعاً. إن الشهوة إلى المديح تجعله يعرض نفسه للخطر. وهكذا الأمر في الفنون والآداب» تقترح هذه العبارة مفهوماً يثري النقاش المتعلق بالتحديث الثقافي ليس في المملكة إنما في أي جزء من العالم؛ ذلك أن التحديث الثقافي شأن بشري، وهو شديد الصلة ببحث البشر ورغبتهم في الاعتراف. يترتب على هذا أن فهم رغبة البشر في الاعتراف من حيث هو محرك للتحديث الثقافي يمكن من إعادة تفسير كثير من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

سأبدأ بفكرة مركزية في الفلسفة منذ أفلاطون إلى نيتشة؛ أعني الرغبة في الاعتراف التي تبلورت عند هيجل واتخذت صورتها في جدل السيد والعبد. يمكن لمفهوم الرغبة في الاعتراف أن يغني أفعال النخب معرفياً. وعلى هذا المستوى توجد الرغبة في الاعتراف كمجال ثقافي للصراع؛ ذلك أن مفهوم الرغبة في الاعتراف يستند إلى افتراض أن التحديث الثقافي يرتبط بطريقة ما بالصراع بين النخب المحافظة والنخب الطليعية؛ فالنخب المحافظة ترغب في أن تحافظ على ما هو موجود في المجتمع؛ أي أن يبقى الواقع كما هو، بينما ترغب النخب الطليعية في أن يُعترف بمجموع أفكارها.

وإذا ما طوّرت النخب الطليعية أفكاراً حول سمات التحديث الثقافي، واكتسبت أفكارهم مغزى اجتماعي وثقافي يمكن أن تصبح هذه الأفكار مجالاً للمعارضة من قبل النخب المحافظة، وإذا لم تتّفق النخبتان، فإنهما مختلفتان. إن العلاقة بين النخبتين معقدة؛ فأفكارهما جزء من إيديولوجيا؛ لذلك يجب أن يُدرس اختلافهما كجزء من عملية الحديث.

هذا مجرد مثل من تاريخنا الثقافي. فقد تحدث محمد حسين هيكل في مقدمته لكتاب (وحي الصحراء) عن جيل بين الثلاثين والأربعين يطفر بالحماس. شديد الولوج بالاطلاع، ينقد الكتب التي يقرأها، ويقف على أدق صور التفكير الحديث. لذلك ليس من قبيل الصدفة أن يعنون أحد أهم كتب تلك المرحلة بـ «نفثات من أقلام الشباب الحجازي»، فالفعل (نفث) يتضمن بشكل ملموس حالة مصدور لا بد

## فيصل بن بندر في افتتاح المؤتمر الرابع للزهايمر سنتابع متطلبات كبار السن ليشعروا بالحياة والاطمئنان

### مؤتمرات



تحقيق فاطمة الرومي - تصوير ابتسام نواف

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود الرئيس الفخري للجمعية السعودية الخيرية لمرض ألزهايمر، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض عضو الجمعية السعودية الخيرية لمرض ألزهايمر انطلق مساء أمس، «مؤتمر ألزهايمر الدولي الرابع» الذي تنظمه الجمعية السعودية الخيرية لمرض ألزهايمر بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وذلك بقاعة المؤتمرات بالمدينة.

وأوضح سمو أمير منطقة الرياض في تصريح صحفي أبعاد مرض ألزهايمر وتأثيره على شريحة من المجتمع، مؤكداً حرص الدولة على رعاية ومتابعة متطلبات كبار السن والاهتمام بهم وتوفير احتياجاتهم ليشعروا بالحياة والاطمئنان مثلهم مثل غيرهم من أبناء هذا الوطن، مشيراً سموه إلى أنّ مؤتمر ألزهايمر يأتي في إطار اهتمام ولاة الأمر بهذه الفئة

بنت محمد بن عبدالله كلمة نيابة عن رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية لمرض ألزهايمر، رحب خلالها بضيوف المؤتمر الذين يشاركون في هذه التظاهرة العلمية، ورفعت بالإنبابة عن مجلس إدارة الجمعية وجميع منسوبيها والمشمولين برعايتها، أسمى آيات

الغالية، متمنياً سموه للمؤتمر النجاح وللقائمين عليه التوفيق والسداد.

وبدئ الحفل الخطابي بتلاوة آيات من القرآن الكريم، بعد ذلك ألقى نائبة رئيس مجلس الإدارة رئيسة اللجنة التنفيذية رئيسة اللجنة المنظمة للمؤتمر صاحبة السمو الأميرة مضاي



مجسمان عن مرض الزهايمر معروضان في قاعة المؤتمر

به من خدمات مباشرة وغير مباشرة، وهذا شيء نفخر ونعتز به، حيث يأمرنا ديننا الحنيف وشريعتنا السمة بهذا.

وأكد أهمية إقامة المؤتمرات العلمية في تطوير البحث العلمي وتوظيفها في خدمة المجتمع، مشيراً إلى أن هذا اللقاء سيكون إضافة حقيقية لجهود الجمعية في التصدي لمرض ألزهايمر وتوفير منظومة متطورة من برامج الرعاية لهذه الفئة الغالية علينا جميعاً.

ثم ألقى نائب رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور عبدالعزيز بن مالك المالك (الشريك الإستراتيجي والمنظم للمؤتمر مع الجمعية)، كلمة أشار فيها إلى التعاون والتكامل الذي يشهده المؤتمر من قطاعات حكومية وخيرية، بهدف تطوير الخدمات الصحية لهذه الفئة، مجسدة تكاملاً وتعاوناً من مناهير صحية وعلمية وإنسانية.

كما كان لوزارة الصحة كلمة ألقاها وكيل وزارة الصحة للصحة العامة الدكتور هاني بن عبدالعزيز جوخدار ثمن فيها اهتمام الدولة بالقضايا المجتمعية كافة، مقدماً الشكر لسمو راعي الحفل على دعمه وتشريفه لفعاليات المؤتمر، وللجمعية وشركائها المنظمين لهذا المؤتمر.

عقب ذلك شهد سمو راعي الحفل توقيع اتفاقيات شراكة مع الجمعية مع كل من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ووزارة الصحة، ووزارة الإسكان، وشركة الكهرباء، وشركة أسواق التميمي المحدودة.

المؤتمرات الثلاثة السابقة التي نظمتها الجمعية قاطرة لتلك النقلة حيث رُفعت توصياتها لصناع القرار وتم تصنيفها ضمن المطالبات والمساعي لخدمة المريض وأسرته، وها هي قريباً سترى النور، وهو أمر يُحسب لمن تبنى هذا التوجه، ولما توفره حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم ومساندة لتلك الجهود المتميزة، متوجهة بوافر الشكر والعرفان إلى سمو أمير منطقة الرياض لرعاية هذا المؤتمر.

ثم ألقى عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة الوقف وتنمية الموارد المالية بالجمعية الدكتور خالد بن مناع القطان كلمة في هذه المناسبة قال فيها: «إن الجمعية السعودية الخيرية لمرض ألزهايمر منذ تأسيسها وحتى هذه اللحظة في حراك دوّوب من أجل إيجاد حلول ناجحة لمرض ألزهايمر، والارتقاء بكل ما يُقدم لفئة المصابين

الشكر والعرفان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - على ما حظيت به قطاعات العمل الخيري في المملكة على وجه العموم والجمعية وهذا المؤتمر على وجه الخصوص من دعم كريم ومساندة متميزة.

وأضافت: «إننا نحتفل اليوم معاً لوضع لبنة رابعة في جدار التصدي لمواجهة مرض ألزهايمر.. هذه القضية الحيوية التي باتت تمثل هاجساً إنسانياً واقتصادياً واجتماعياً للعالم أجمع.. ولتمكين الجمعية من مواصلة رسالتها الإنسانية لتسهم في تطوير منظومة الرعاية لهذه الفئة الغالية.. وأكدت سموها أن ما نلمسه جميعاً داخل المملكة من تطور ملموس في نقلة نوعية مع قضية ألزهايمر في الوعي والتشخيص خلال عقد من الزمان (عمر هذه الجمعية)، كانت



## المقال

# عائلة «كورونا» ومولودها الجديد في الصين



د صالح  
عبدالعزیز  
الکریم \*



الفيروسات التنفسية وظهور كورونا في الصين:

تأكد لدى الجهات الصحية الرسمية في المملكة العربية السعودية، أن هناك موديلًا جديدًا من فيروسات كورونا قادم من الصين، وبالتالي فالذاهبون إلى الصين أو القادمون منها، يجب أن يكونوا على حذر، وأن تتخذ بشأنهم إجراءات احترازية جادة، وهذا ما أعلنته وزارة الصحة في بيانها، وأنها تنسق مع هيئة الطيران المدني في ذلك؛ لضبط حركة الاتصال المباشر وغير المباشر مع الصين، وهذا عين الواجب، لأن الفيروسات «الكرونية» لا تلعب، فهي تفتك بالأبدان، وتقود إلى الموت، وتتكاثر بسرعة وبأعداد هائلة، ولا تفرق بين غني أو فقير، صغير أو كبير، ذكر أو أنثى.. كلهم عندها سواء. ترفع من حرارة الجسم، وتنتهك خصوصياته، وتعطل وظائفه، وقد تقضي عليه إن انفردت به، أو كان جهازه المناعي منهكًا وضعيفًا. ولا يعني أن فيروس كورونا ٢٠٢٠ الجديد فيروس صيني - يعتقد أن الفيروس انتقل إلى الإنسان من الثعابين في مدينة ووهان الصينية، حيث تباع هناك الثعابين حية في السوق البحري الذي يعتقد أن التفشي بدأ منه، وفقًا لأول بحث تم نشره في مجلة Virology -، أنه مغشوش، أو «أي كلام» مثل بعض الصناعات الصينية، لا أبدأ، فمواصفاته ومواصفات كورونا الماركة الفيروسيية المسجلة، وهي فيروسات زكامية حادة تتصف بأنها ترفع من درجة حرارة الجسم، وتشعره بالأعباء والصداع والسعال وضيق التنفس. وهي إلى هنا تشبه فيروسات الزكام، ولكن إن وصلت إلى الجهاز التنفسي، خاصة الحويصلات الرئوية، وتم التساهل مع الفيروس ولم يتم القضاء عليه، حينها يتطور وضع المريض إلى التهاب رئوي حاد، وتكون الحالة وقتها نذير خطر، وتحتاج إلى معالجة مركزة. علمًا أن مشكلة الفيروسات التنفسية تكمن في ثلاثة أمور:

\* سرعة انتشارها والعدوى بها، مما قد يقود إلى أن تكون سببًا في الوباء.

\* القدرة على تغيير ثوبها الوراثي «التركيبية الوراثية»، فينتج عنها سلالات جديدة.

\* أنها إذا تمكنت من الجسم وأهمل علاجها، فإن تأثيرها حاد، لأنه يصيب الرئتين في مقتل.

إن الأمر الأول هو الأهم لدى الصحة العالمية، والحل الأمثل الذي يتم تطبيقه بالتنسيق مع وزارات الصحة في كل دولة، هو سرعة تطبيق الحجر الصحي، ومحاصرة الفيروس (العزل)، وقد اتخذت الصين قرارًا سريعًا وهامًا، وهو منع سكان مدينة ووهان الصينية التي يقدر عدد سكانها بـ ١٠ ملايين نسمة من الخروج من مدينتهم، ومن استخدام وسائل النقل العامة. إن الأمر عندما يتعلق بالصحة والخوف من انتشار المرض ك

«وباء»، يجب أن تكون هناك قرارات صارمة للمصلحة العامة، والعالم اليوم كله مع وسائل الطيران قرية واحدة، وفعلاً انتقل فيروس كورونا ٢٠٢٠ الصيني الجديد إلى فيتنام وكوريا وأستراليا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وتايلندا، وكلها بفضل الله إلى الآن حالات محدودة ومعدودة.

كورونا الجديد نموذجاً للعزل والحجر الصحي:

منذ ظهور فيروس كورونا الجديد في الصين والذي تدرج في الانتشار وزيادة عدد حالات الإصابة به - مع كتابة هذا المقال-، إذ وصلت عدد الإصابات إلى ١٣٠٠ حالة، وعدد الوفيات ٤١ حالة، وتؤكد علمياً وفق ما نشر من أوراق بحثية، أن الفيروس المسبب لتفشي الالتهاب الرئوي الحاد هو فيروس من نوع جديد من عائلة كورونا، التي منها الفيروسات السابقة «سارس وميرس» وجميع هذه الفيروسات في الأصل مصدرها حيواني، وتنتقل من الحيوانات من خلال الاحتكاك بها، وهي تنفسية، وهذا مما يجعلها سريعة العدوى والانتشار؛ ولمواجهة خطر مثل هذه الفيروسات القاتلة، تتخذ الهيئات الصحية العالمية، ووزارات الصحة في كل الدول، الاحتياطات اللازمة لمحاصرة الفيروس والقضاء عليه، لذلك كان مواجهة الصين لفيروس كورونا الجديد بالتنسيق مع هيئة الصحة العالمية بأول خطوة، وهو العزل التام للمرضى، فبنت في المدينة التي ظهر فيها المرض مستشفى خاصاً كمحجر صحي، عزل فيه كل المصابين. الخطوة الثانية، تم منع سفر أي شخص من المدينة التي ظهر فيها المرض، ومنع حتى تنقلهم في النقل العام؛ لتحقيق العزل التام، بل وتم التنسيق مع كل دول العالم على عمل حجر صحي لكل قادم من الصين؛ حتى يتم التأكد من عدم حمله للفيروس، وبالتالي عدم نشره في البلد التي يذهب إليها، والمملكة العربية السعودية قامت بهذا الواجب خير قيام، حيث نسقت مع هيئة الطيران المدني في ذلك. وتحقيق عزل المرضى والحجر الصحي، يمكن محاصرة المرض، ومنع انتشاره، وبالتالي لا يكون المرض - أيًا كان مصدره وطبيعته - مرضاً وبائياً مميتاً لعدد كبير من البشر، وهاتان القاعدتان العلميتان هما اللتان نبه إليهما الرسول الكريم صل الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث النبوية الصحيحة، منها قوله عليه السلام (لا يوردن ممرض على مصح) رواه الشيخان. وقوله عليه السلام (إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها) رواه الشيخان، البخاري ومسلم.

\* كاتب وأكاديمي.

# عدنان العوامي كما يراه د. غازي القصيبي شاعر جاء في زمن التناطح بين الكلاسيكية والحداثة



محمد عبد الرزاق الشعبي

بلدية القطيف لوظيفة كاتب حسابات عام ١٣٨٥هـ، وفي سنة ١٣٩٧هـ رشحت مديراً لإدارة المياه بالدرعية، لكن ظروف العائلة لم تسمح لي بالانتقال، فاستبدلت وظيفتي بوظيفة مساعد رئيس بلدية القطيف، وبقيت فيها إلى سنة ١٤٠٠هـ حيث عينت رئيساً لبلدية القديح، وعندما دمجت بلديات القطيف الست في بلدية واحدة تحت اسم: (بلدية منطقة القطيف) سنة ١٤٠٢هـ اخترت لرئاسة الإدارة المالية فيها لمدة محدودة، فكلفت برئاسة بلدية عنك حتى عام ١٤٠٦هـ حيث أعدت لوظيفتي الأصلية، وهي رئاسة بلدية القديح، وبقيت بها حتى إحالتي على التقاعد في ١٤١٣/٧/١هـ.

## الحياة الثقافية :

كان عمي السيد حسن - رحمه الله- يعمل في سكة الحديد عند أول تأسيسها، ويبدو أن فيها مدرسة للأطفال الباكستانيين، فصار يحضر معه بعض الدفاتر التي يتعلم فيها أولئك الأطفال الكتابة، فوجدت فيها ضالتي حيث شرعت أكتب في الفراغ المتروك تحت كل سطر، مقلداً ما هو مكتوب فيه دون أن يهمني فهم معاني الكلمات التي أقرأها، ومعلوم أن لغة الأردو تكتب بالحروف العربية، وبمرور الوقت تمكنت من إجادة الكتابة، فتمكنت من كتابة الرسائل وقراءتها، فضلاً عن قراءة الكتب في (المواد والوفيات). وكان عمي السيد علي - رحمه الله- يعمل بشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) في الظهران، فكان يصطحبني معه للعلاج من مرض الترخوما في مستشفى الشركة، وكان في



أعرف الكتاب.

تركت العمل بالسكة بسبب إضراب عمال أرامكو عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، التحقت بالعمل لدى أحد تجار السمك بالجملة (الجزافين) والذي فصلني بعد شهر لعدم تناول طعام الفطور، بعده عملت لدى أحد مقاولي النظافة بمبنى الإدارة العامة لشركة أرامكو بالظهران بوظيفة مفتش نظافة حتى عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، التحقت بعدها بمستودع مالية المنطقة الشرقية بالقطيف بوظيفة (حمال)، وفي السنة التالية الغيت بعض الوظائف ومنها وظيفتي ففصلت من المالية، فالتحقت بمديرية خفر السواحل بوظيفة كاتب دوريات بمرفأ القطيف، وهذه أول وظيفة حكومية أحصل عليها. بقيت فيها مدة سبع سنوات دون ترقية بسبب صدور نظام يحظر دخول مسابقات الترقية لغير حملة الشهادة الدراسية من الموظفين، فتقدمت لاختبار الشهادة الابتدائية (منازل) عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، وقد أهلتني هذه الشهادة للدخول في مسابقات الوظائف الحكومية فاجتزت اختباراً أجرته

عرفت الشاعر الأستاذ عدنان السيد محمد محفوظ العوامي، مع مجموعة الأدباء المستضافين لحضور حفل جائزة الدولة التقديرية في الأدب الأول عام ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م وتكرر اللقاء في المناسبات الثقافية والمهرجانات الموسمية بالقطيف والدمام والرياض، وقد تفضل بزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية مرات عدة للبحث، وقد دعوته للتسجيل معه ضمن برنامج (التاريخ الشفهي للمملكة) فرحب وكانت الزيارة في ١٤٢٦/١/١٤هـ ٢٠٠٦م، ومما قاله:

ولدت ليلة الأحد ١٣٥٧/٥/١٣هـ الموافق ١٩٣٨/٧/١٠م في قرية التوبي من قرى القطيف، وفيها تعلمت القرآن الكريم، وكنت أساعد والدي الفلاح بالحقل دون أن أتمكن من الالتحاق بالمدرسة الحكومية بسبب عدم تقبل الناس للتعليم النظامي.

وبدأت العمل صبياً في ميزان السلوق\*، ثم لدى أحد أصحاب الدكاكين، ثم عملت لدى أحد المقاولين بسكة حديد الحكومة السعودية بالدمام عام ١٣٧٠هـ ١٩٥٠م كل هذا وأنا لا

حي العمال العموميين (الحي السعودي) سوق شعبي تباع فيه الكتب في الدكاكين المتنقلة (البسطات)، فصرت أشتري منها القصص كالف ليلة وليلة، والوزير سالم، وتغريبة بني هلال، وعنتر وعبله، ومجنون ليلي.. الخ فكانت هذه أولى قراءاتي في هذه القصص، وعندما تهيأ لي العمل في مستودع المالية بالقطيف، وكان يعمل بها نفر من الشباب المثقف وأذكر منهم من آل فارس: سليمان بن حسن وابني عمه صالح وكمال، وجدت الأخيرين مولعين بقراءة الكتب المختلفة، وجدت لديهما كتب طه حسين والعقاد، وعائشة عبد الرحمن، ومحمد حسين هيكل، وعبد الحليم عبدالله، وجرجي زيدان، وكرم ملحم كرم، وغيرها فاستهوتني مجاراتهم في اقتناء مثل هذه الكتب ومطالعتها، وهكذا عرفت طريقي إلى المعرفة والثقافة العامة.

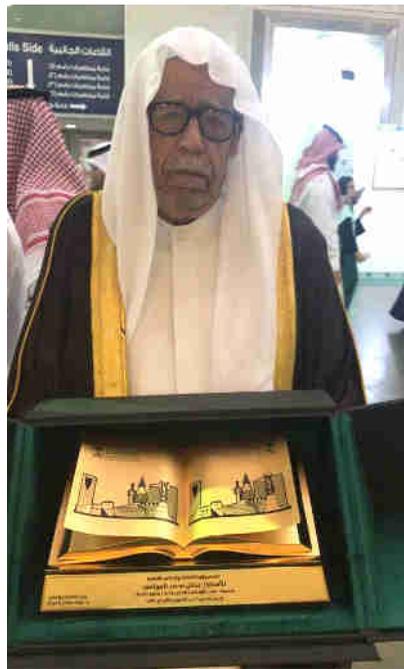
في تلك الأثناء تعرفت إلى لفييف آخر من الشباب هم الاساتذة: محمد رضي الشماسي، ومحمد سعيد البريكي، وحسين الشيخ فرج العمران، وعبد الوهاب المهدي (المجمر). وكان بيت الأخير منتدى ثقافياً صغيراً تظله أجواء الألفة والمحبة، فكنت أجازيهم وأشاركهم في إعداد مجلة منزلية عبارة عن دفتر حساب تجاري كبير كانوا يتدربون فيه على كتابة المقالات. ونظم الشعر.

بدأت أولاً بكتابة القصة والمسرحية بطلب من نادي التألف الرياضي لتمثيلها في الحفلات التي كان يقيمها النادي في بعض المناسبات، ثم شرعت في كتابة المقالة بجريدة أخبار الظهران، فنشرت لي بعض المقالات باسمي الصريح وبعضها الآخر باسم مستعار هو: (مهدي حسن عبد الرحيم).

ثم بدأت بنشر قصائدي في الصحف السعودية (باليمامة)، وجريدة (الرياض)، ثم نشرت في مجلة (المنهل)، ومجلة (القلم) التي كان يصدرها الأديب السوداني حسن نجيله في الخرطوم، إضافة لمجلة (القافلة) والمجلة العربية وجريدتي اليوم والشرق.

في عام ١٤٠٨ هـ دعيت للمشاركة في مهرجان الشعر الأول لدول مجلس التعاون الخليجي الذي أقيم في الرياض، وشاركت في بعض برامج الاذاعة وتلفزيون الرياض.

وكان لي نشاط ثقافي واجتماعي برابطة الثقافة التي أسسها مجلس الحي بمركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف عام ١٣٨٥ هـ، وقد أصدرت الرابطة مجلة (القطيف) وكانت تطبع بالإستنسل، توزع مجاناً وقد صدر منها أربعة أعداد.



بعد توقف نشاط الرابطة تأسس (اللجنة الأهلية بمركز الخدمة الاجتماعية) ثم إلى (لجنة التنمية الاجتماعية)، واخترت أن أكون نائباً لرئيس اللجنة، وهي المعنية بتنظيم (معرض الكتاب السنوي بالقطيف) والمعارض الفنية.

وبالنسبة للأعمال التي أصدرتها فهي: شاطئ اليباب، ديوان شعر صدر عن مطابع الفرزدق بالرياض، ١٤١٢ هـ.

تحقيق ديوان أبي البحر جعفر الخطي، صدر عن دار الانتشار العربي، بيروت، ٢٠٠٥ م.

جمع وإعداد (ذكرى مؤرخ وشاعر) ذكرى الشاعر المؤرخ محمد سعيد المسلم، مطابع الرضا، الدمام. جمع وإعداد (بقايا الرماد)، ديوان شعر لعبد الوهاب حسن المهدي، مطابع الرضا، الدمام.

جمع وإعداد (زعيم في ذاكرة الوطن)، ذكرى وفاة حسن علي أبو السعود، دار الانتشار العربي، بيروت ٢٠١٠ م.

جمع وإعداد الأعمال الشعرية الكاملة لعبدالله الجشي، الناشر عبد المقصود محمد سعيد خوجة، جدة.

جمع وإعداد (عنوان الحب) ديوان محمد رضي الشماسي، دار الانتشار العربي، بيروت.

جمع وإعداد كتاب (شماطيط في اللغة والأدب) محمد رضي الشماسي.

جمع وإعداد (جهاد قلم) سيد علي باقر العوامي.

جمع وإعداد الأعمال الأدبية الكاملة لعلي بن حسن أبو السعود.

جمع وإعداد كتاب (رجال عاصرتهم) للسيد علي السيد باقر العوامي. مجلة الواحة ٢٠١٢ م.

النشاط الحالي مدير تحرير مجلة (الواحة) من

عام ١٤١٦ هـ وحتى الآن.

ترجم له في (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) ط ١، مج ٣، ١٩٩٥ وكتب عنه: «..له مشاركات في المهرجانات الشعرية والأنشطة الثقافية داخل المملكة وخارجها.. كتبت عنه دراسات في الصحف والمجلات منها ما كتبه نايف الرشدان (الرياض ١٩٩٢)، وغازي القصيبي (المجلة العربية ١٩٩٢). ومهدي محمد السويديان (المنهل ١٣٨٧ هـ) وسيد العوامي (الشرق ١٣٩٨ هـ) وعبدالله بن علي ثقفان (اليوم ١٤١٤ هـ). كما كتبت عنه فصول في الكتب الآتية: شعراء القطيف للشيخ علي المرهون، شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب لعبد الكريم الحقييل، القطيف أضواء على شعرها المعاصر لعبد العلي السيف.. وغيرها..».

وقد نشر له قصيدتين: (القحط) ومن قصيدة (الحسنة والهاتف).

كما ترجم في (معجم أعلام القطيف) للسيد سعيد أحمد الناجي، قال عنه أنه من مواليد ١٣٥٥ هـ معتمداً على ما نشره الاستاذ سعود الفرج في (شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج)، وقال «.. ينحدر السيد عدنان من أسرة عريقة في العلم والأدب، فجدده السيد محفوظ المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ (رحمه الله) عالم دين فاضل جليل وشاعر مجيد وعلم من أعلام أسرته..» وقال عن الاستاذ عدنان: «..له مشاركات في الأمسيات الشعرية والندوات والمناسبات الأدبية كالجنادرية والنوادي الأدبية، ويرأس لجنة التكريم الأهلية بالقطيف (للأعمال الخيرية الاجتماعية والأدبية والعلمية). شعره يمتاز بالبرقة والعذوبة وتعتبر وسطاً بين الواقعية والخيال، وقد طرق أغلب أبواب الشعر وأبدع فيها وتغنى كثيراً بموروث وجمال بلاده خصوصاً تاروت وصفوى، وهو شاعر مثقف، لطيف المعشر ودود، لبق الحديث سباق للتجارب في المناسبات الأدبية..» وقد نشر له مقاطع من شعره.

وترجم له في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث.. نصوص مختارة ودراسات) ط ١، مج ٢، الشعر، واعتبره الناقد الدكتور عبدالله المعيقل من جيل التجديد، واختار له قصيدتين من شاطئ اليباب: (حلم) و(الرداء).

وترجم له في (قاموس الأدب العربي الحديث) اشراف د. حمدي السكوت، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب. ط ٢، ٢٠١٥. وكتب عنه الدكتور ظافر بن عبدالله الشهري قائلاً: «.. وانهى المرحلة الابتدائية (منازل) وكان طموحه يدفعه للمزيد من العلم، فدرس الانجليزية

## بالتعاون مع جامعة بنسلفانيا مراكز الفكر ودورها في ندوة بمركز البحوث والتواصل المعرفي

مركز البحوث  
والتواصل المعرفي  
Center for Research &  
Intercommunication Knowledge



د. يحيى جنيد

البيامة - خاص

ينظم مركز البحوث والتواصل المعرفي بالتعاون مع برنامج مراكز البحوث والمجتمع المدني في معهد لودر للإدارة والدراسات الدولية، Lauder Institute for Management and International Studies، التابع لجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة: ندوة عن دور مراكز الفكر في تخطيط السياسات العامة ودعم أجهزة الدولة التنفيذية في السير وفق خطط مدروسة، ذلك بمقر المركز في حي الصحافة بالرياض بحضور نخبة من الباحثين المهتمين بهذا الموضوع، في الثلاثين من شهر يناير ٢٠٢٠م، وتنفذ هذه الحلقة في مختلف أنحاء العالم من خلال معهد لودر في حوالى ٤٠ مدينة و٥٠٠ منظمة، إضافة الى ندوة أساسية تعقد في مقر المعهد في واشنطن دي سي، وتجدر الإشارة إلى أن مركز البحوث والتواصل المعرفي يشارك في ندوة واشنطن أيضاً. وقد سبق أن شارك المركز في ندوة عالمية عن مراكز البحوث عقدت العام الماضي في جامعة قوانزو بالصين قدم خلالها ورقة عن مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية، ومن المعروف أن مراكز الفكر أو ما يعرف بـ "Think Tanks" تحظى باهتمام كبير؛ نظراً لما تقوم به على مستوى العالم من مشاركة في صنع القرار، وتتجه الدول العربية منذ وقت قصير نحو العناية بها، وتوجد في المملكة مجموعة منها حالياً، من أبرزها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والمعهد الدولي للدراسات الإيرانية، ومركز دراسات الخليج، ومركز الملك عبدالله للدراسات البترولية، التي تعدّ من المراكز المصنفة عالمياً.

د. يحيى جنيد مدير المركز وجه الدعوة لمجموعة من المثقفين والإعلاميين للحضور والمشاركة.

وأجادها، ولكن وفاة والده دفعته إلى تحمل أعباء الأسرة مبكراً.. وأشاد الشعراء والنقاد ببساطة تعبيره وتوثب خياله، وصدق عاطفته وإحساسه، وأصالته الفنية، التي لم تمنعه من الأخذ بالتجديد، فأصبح في نظر الكثيرين متفرداً بخصائص فنية تميز شعره، الذي يعده النقاد وسطاً بين واقعية لا مغالاة فيها، وبين خيال مجنح سمح وكلمات رصينة أصيلة. وهو يوصف اليوم بأنه من أبرز الأصوات الشعرية في المنطقة الشرقية والخليج العربي..».

وأحال القارئ إلى المزيد من القراءة: ١- الشيخ علي المرهون: شعراء القطيف. ٢- الاستاذ محمد سعيد المسلم: واحة على ضفاف الخليج. ٣- الاستاذ عبدالله حسن آل عبد المحسن: شعراء القطيف المعاصرون.

كرمه الاستاذ عبد المقصود خووجه في (في إثنييته بجدة) يوم ١٤٢٨/٣/٧هـ / ٢٠٠٧/٣/٢٦م. وتحدث عنه وأشاد به السادة/ محسن العتيبي وعبد المقصود خووجه، والدكتور عبد المحسن القحطاني، ومحمد رضي الشماسي ومحمد باقر النمر، وعبدالله فيصل آل ربح. قال عنه في سيرته: «... يعني بالكتابة حول تراث وتاريخ المنطقة وله سلسلة مقالات بعنوان: (أخطاء وأوهام شائعة) في مجلة الواحدة.. مدير تحرير مجلة الواحة الفصلية.. قرأ قصائده من خلال إذاعة الرياض في برنامج (أوراق شاعر). وقرأت له إذاعة أبو ظبي مختارات من قصائده..».

كرمه وزارة الثقافة والإعلام، واعتبرته الشخصية الثقافية المختارة لافتتاح الأيام الثقافية بمناسبة اليوم الوطني الثاني والثمانين ١٤٢٣هـ / ٢٠١٢م ونشرت عنه (كتاب تكريمي للشخصية الثقافية) استعرضت فيه أهم محطات حياته، وما قيل عنه في الكتب والدوريات، ونماذج من شعره.

قال عنه الدكتور غازي القصيبي في المجلة العربية العدد ١٧٧ في شوال ١٤١٢هـ وكتابه (الخليج يتحدث شعراً ونثراً) تحت عنوان: (غرب في زمن غريب) بعد أن قال فيه قصيدة طويلة قال: «.. تدهش عندما أقول لك هذا كله من شعر شاعر سعودي، ترعرع على ضفاف القطيف.

وتسألني عن اسمه فأجيب: عدنان السيد محمد العوامي .

تقول : ولماذا لم أسمع به من قبل؟

وأجيب: ربما : لأنه جاء في زمن التناطح بين الكلاسيكية والحداثة – وأنصارهما لا يتفقان على شيء سوى معاداة الرومانسية- وصاحبنا رومانسي أصيل : إنه غريب في زمن غريب.

تقول لي أما اسم ديوانه ؟

وأرد : شاطئ البباب – وقد صدر لتوه .

وأضيف : يقول شاعرنا :

وأجدل الرمل خلخالاً لصاحبي - أضْمُ ذهباً.. أصطاده حَبَبًا.

ألف منه سواراً حول معصمها - ارشُ منه على (نفنوفها) قَصْبًا.

وأقول: ليته استشارني قبل أن يختار لديوانه هذا الاسم المنكر.. كنت اقترحت عليه أن يسميه (خلخال من الرمل)، أو(قصب على نفنوف الحبيبة).

\* السلوق هو البسر يسلق قبل أن يكتمل نضجه فيصير رطباً

وكانت القطيف تعتمد على تجارة السلوق اعتمادها على تجارة التمر .

وحينما يشتري التجار السلوق من الفلاح أو مالك البستان يشترونه بعدد كميات الوزن: ألف من، مثلاً المُن القطيفي ١٦ كيلو.

ولبيع السلوق موسم محدد تشكل له فرق تطوف على المرباد. المربد يسمى في القطيف: (فدى)، هذه الفرق تعين لها كاتبًا يقوم بضبط الكميات الموزونة وأسماء أصحابها ، وهذا الكاتب يسمى في القطيف: (كزاني)

## طريق التغيير

عروبة المنيف



ذكرت في مقال العدد السابق بأننا نستطيع تغيير أمزجتنا بتغيير مدركاتنا وتطرقت لأهمية العلاج الإدراكي لمن يعانون من اعتلالات مرضيه نفسية.

المدركات، هي أنظمة عقلية نتبناها، قد تكون في صالحنا أو قد لا تكون. في هذا المقال سأحدث عن كيفية تغيير مدركاتنا لتكون في صالحنا. قد يقول قائل، من الصعب تغيير نظام المعتقدات والقيم خاصتنا الذي تراكم على مر السنين وأصبح جزءاً من تكويننا الذي يعكس نظرتنا للحياة، ولكن الواقع يؤكد أنه بإمكاننا ذلك.

يحدث التغيير للإنسان باستمرار، ومن يقاوم التغيير ويركن لمنطقة الراحة خاصته من الطبيعي أن يسير الركب وهو «مهلك سر»، ولكن لا ضمانات، قد تأتيه الصدمات وهو في مكانه، ما يجعله غير قادر على التأقلم، فيضطرب ويقلق خوفاً من التغيير، فيختار المقاومة أو العزلة، وما يتبع ذلك من مشاعر سلبية تفتح أبواب الاعتلالات النفسية.

التغيير لم يعد خياراً، انه منهج حياة. وليؤتي ذلك المنهج ثمره ينبغي البدء في تغيير مدركاتنا التي لا تتناسب مع تطورنا وطموحاتنا في بالحياة. هناك عدة طرق تساعدنا في ذلك التغيير نذكر منها:

١/ تحمل مسؤولية التغيير: على أي شخص يرغب في التغيير أن يدرك جيداً أن التغيير يبدأ من داخله، من طريقة تفكيره ونظرته للأخريين وللأشياء وليس من أي ظروف خارجية، وفي استطاعته تغييرها.

٢/ أن يقيم طريقة تفكيره الحالية، لا تعني عملية التقييم إدانة النفس، بل مراقبتها ورؤية النفس بوضوح أكبر من أجل القيام بتغيير إيجابي لطريقة التفكير

والمشاعر الناتجة عنها وما يتبعها من سلوك وعادات، يحدث ذلك من خلال مراقبة الشعور تجاه النفس وتجاه الغير والتساؤل، لماذا أشعر بمشاعر سلبية تجاه نفسي أو تجاه غيري؟ تلك التساؤلات تساعد في الوصول لأصل الفكرة. كتابة الفكرة السلبية التي تسيطر على العقل باستمرار تساهم في توجيه الشخص بأنه قد بدأ في أخذ نظره أكثر شمولاً عن ما يحصل بداخله وبالتالي تصبح عدسته في النظر للأمور أكثر وضوحاً، فيتعرف على جذر الفكرة حتى يتمكن من تغييرها.

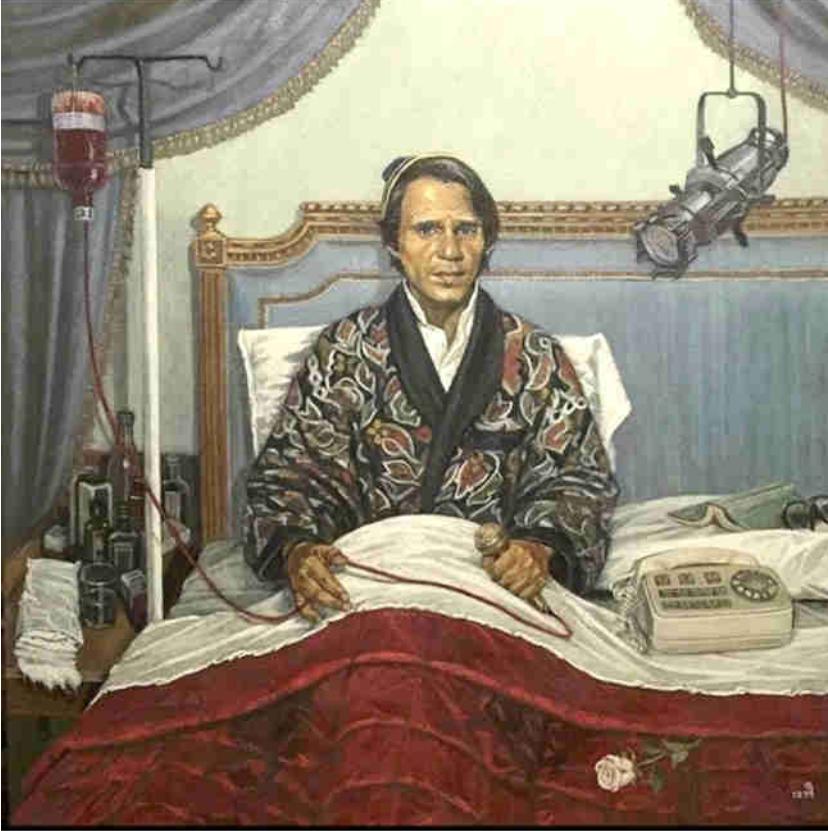
٣/ وجود الرغبة في التغيير: الرغبة هي مفتاح التغيير. كثيرون من يرغبون في تحسين حياتهم، ولكن هل يتخذون خطوات إيجابية في سبيل ذلك التغيير؟ في الحقيقة من أجل أن نتحسن يجب أن نتغير، التغيير ليس سهلاً، لكن الرغبة بالاستمرارية وبشكل يومي يجعل التغيير واقعاً.

٤/ تطوير سلوكيات جديدة: إن أردنا الحصول على نتائج مختلفة في حياتنا لا يكفي أن نغير طريقة تفكيرنا بل نحتاج إلى أن نغير عاداتنا لأننا إن لم نفعل سنعود لتفكيرنا القديم.

٥/ العمل على إدارة مدركاتنا يومياً: من المهم متابعة التغيير الذي انتهجناه في طريقة تفكيرنا والاعتراف بالمشاعر الجديدة والعادات الناتجة عنها، ليس المهم اتخاذ القرار في التغيير، لكن المهم متابعة ذلك التغيير بشكل يومي.

النظرة الإيجابية للحياة هي ثروتنا اليومية، تساعدنا في كافة تفاصيل حياتنا لتضيف البهجة لها، فليس من الضروري أن يكون لدينا كل شيء بتلك النظرة الإيجابية ولكن نستطيع الحصول على الأفضل من كل شيء.

# الفنان وليد عبيد في معرضه [ما قبل الطوفان] لوحاتي ليست تقريراً للواقع بل صنع واقع موازٍ له



## آلاء حسائين

افتتح مطلع يناير معرض «ما قبل الطوفان» للفنان المصري وليد عبيد، في جاليري ضي أتيليه العرب للثقافة والفنون.. وضم المعرض ما يقرب من ٣٠ لوحة، منها أربع لوحات تُعرض لأول مرة، وتحمل العناوين التالية: «الواقع الافتراضي»، «انتصارات صغيرة»، «الخروج»، «بورترية شخصي» ونلاحظ أن اللوحات الجديدة تحمل تيمة «الخروج» التي يعبر عنها أيضًا عنوان المعرض «ما قبل الطوفان».

وبالنسبة للمعنى الشخصي، فهو يعبر عن بداية مرحلة جديدة في حياة عبيد الفنية، إذ إن الطوفان بالنسبة إليه يأذن بانتهاء مرحلة وبداية مرحلة أخرى، يجهز لها الكثير من الأفكار والأساليب الجديدة، وقد يكون أهم ما يميز هذه المرحلة هو الأسلوب الذي سيستخدمه عبيد خلالها، والذي قد ابتدأ باستخدامه بالفعل في لوحاته الأربعة الأخيرة، وهو أسلوب «ميتافيزيقيا الواقع».

عند سؤال الفنان عبيد عن سبب اختياره لهذا العنوان، أجاب قائلاً بأنه يعبر عن أمرين، أحدهما عام، والآخر شخصي، وأشار عبيد إلى أن الفنانين يمتلكون حدسًا فطريًا يقترب إلى حد كبير من الحدس الحيواني بمعناه الإيجابي، إذ إن هذا الحدس ينبئ لإنسان باقتراب حدوث «الطوفان» الذي يحمل بقدمه تغييرًا قد يؤثر على الواقع إما بالإيجاب أو بالسلب.





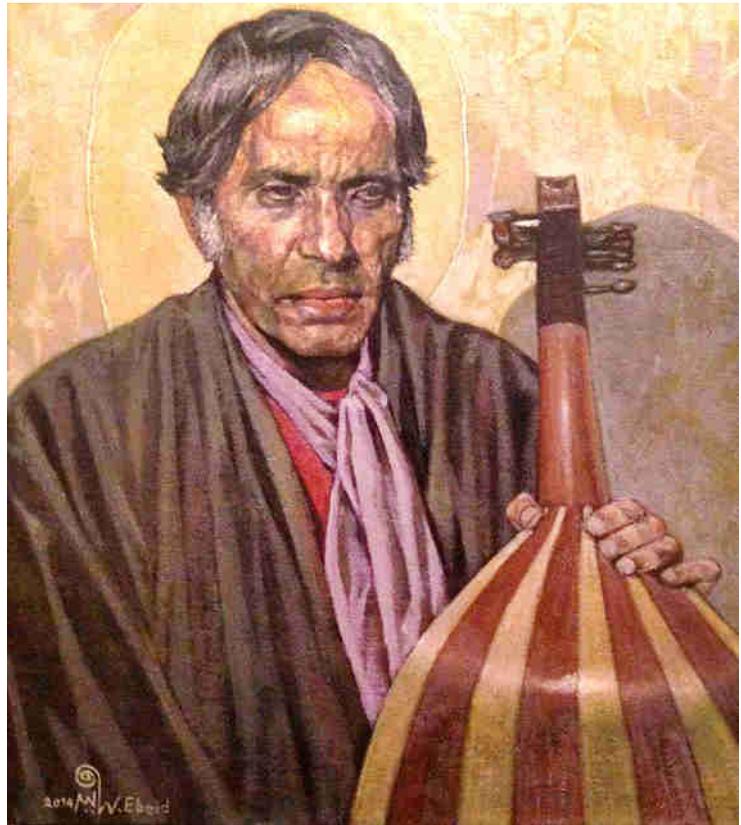
وأصله وجذوره، والمرأة ترمز إلى الرحم والأم والوطن والحبيبة والسكن. إضافة إلى ذلك، يرى عبيد بأن الاهتمام بالمرأة يعود أيضاً إلى ثرائها الإنساني، حيث أن تركيزه عليها دوناً عن الرجل، يعود من وجهة نظره إلى كونها أكثر جمالاً وامتلاءً بالتفاصيل المدهشة والعوالم غير المنتهية.

اهتم عبيد أيضاً بتصوير الاضطهاد الذي يقع على المرأة في المجتمعات التي تعيش فيها، إلا أنه أوضح أن جميع النساء في لوحاته قويات، مهما كانت الظروف التي رُسم فيها.. ففي لوحة: «امرأة حرة في سجن» رسم عبيد قيوداً حول معصمي المرأة في اللوحة، غير أن نظرتها المتحدية وطريقة مسكها للسيجار تعكسان قوة داخلية تتمتع بها هذه المرأة.

رسم عبيد حالات مختلفة للمرأة تعبر عن جوانب كثيرة في حياتها الاجتماعية، وناقش في لوحاته موضوعات مهمة مثل زواج القاصرات والعذرية وبنات الليل والحب المزيف، في صور زواج القاصرات في لوحة «مشهد الجريمة»، كما صور العنف الجسدي في إحدى لوحاته وأسمائها «فعل فاضح» لأنه يرى أن الفعل الفاضح الحقيقي هو العنف.

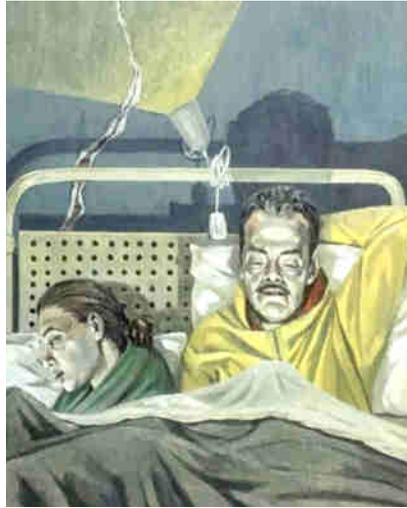
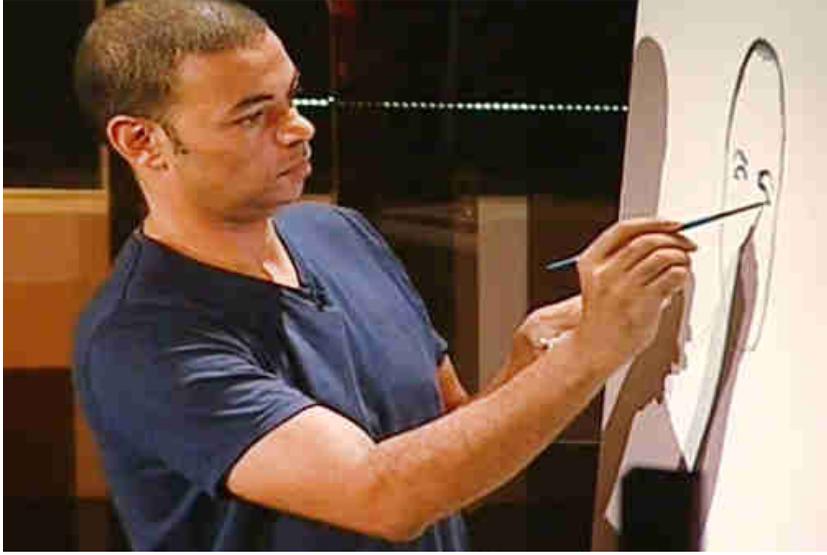
اهتم عبيد أيضاً برسم الحيوان كثيراً في لوحاته، فمعظم لوحاته تتضمن امرأة وحيوان هو غالباً قط، ويرى عبيد أن القطّة تشبه المرأة إلى حد كبير، فهي تمتلك مخالب باستطاعتها التعبير عن نفسها، لكنها في الآن ذاته تحمل وداعة ولطف كبيرين.

أما بالنسبة لبداية الفنان وليد عبيد الفنية فقد صرح بأن نشأته في اليمن بالغ الأثر على تكوين رؤيته الجمالية والفنية، حيث انتقلت عائلته لليمن عندما كان في عمر السنتين،



ومن المعروف أن الفنان عبيد كان يعتمد الشخص المظلوم أو المقيد من الخارج في رسم لوحاته على أسلوب «الواقعية وحسب، أصبح أكثر اهتماماً بتصوير دواخل التعبيرية». التي وصفها بأنها «ليست تصويراً هذا الإنسان المظلوم وتناقضاته وتعقيداته للواقع كما هو، بل خلق من عناصره الواقعية الميتافيزيقية.

واقعاً آخر، هو اللوحة. غير أن عبيد صرح وبالنسبة للموضوعات التي يتناولها الفنان بأنه على وشك أن يبارح هذه المرحلة، لأنه وليد عبيد في لوحاته، فقد ضمنت معظم يشعر بأنه استنفذ الموضوعات الواقعية اللوحات المرأة، بأطوارها وأحوالها المختلفة، التي يمكن أن تؤثر فيه وفي الناس، وهو وعند سؤال الفنان عبيد عن سبب اهتمامه في طور الاتجاه للتعبير عما وراء الواقع أو الكبير بتصوير المرأة في لوحاته، أجاب قائلاً عن الواقع بشكل ميتافيزيقي، وذلك بالولوج إلى العمق الشخصي للناس أو للشخصيات الاهتمام بالمرأة، باعتبارها أم الإنسانية التي يقوم برسمها، فمثلاً عوضاً عن تصوير جمعاء، فالإنسان كثير التفكير بمنشأه



حيث تفرش الأرض بسجاجيد حمراء نُسجت من دماء الضحايا، كما تجلس امرأة ترتدي رداءً وبوطاً عسكرياً وخلفها يقف جنيرال عسكري، ويُلاحظ وجود الحيوانات الأليفة في هذه اللوحة أيضاً، كما قد تعبر الأشجار في الخلفية عن الأمل، بحسب رأي الفنان عبيد، على الرغم من الدمار الذي تستعرضه اللوحة. وبالنسبة للوحة «الخروج» فتعبر عن الخروج عمومًا، إلى الحرية وإلى البراح وإلى الحياة، الخروج من الأرض، الخروج إلى سطح الماء، حيث تقف في هذه اللوحة امرأة في وضع الخروج، ويتدلّى من يدها مفتاح الحياة، بينما يظهر في أحشائها جنين يستعد للخروج أيضاً. أما عن اللوحة الأخيرة فهي عبارة عن بورتريه شخصي، حيث يقول الفنان عبيد بأنه في هذه اللوحة بدأت تتبلور معالم الأسلوب الجديد الذي يتبعه في الرسم، إذ إن الأشياء داخل اللوحة بدأت تتخذ شكلاً أكثر هلامية، حيث تبدو الخطوط والألوان ومعالم اللوحة وكأنها متحركة، كما تعكس هذه اللوحة أيضاً بألوانها ومعالمها، شغف الخروج من الطوفان والتحرر من الثوابت.

خروج لحم المرأة منه.  
أما عن اللوحة الثانية والتي حملت عنوان: «انتصارات صغيرة» وتعبر عن الحروب،



وعاش فيها مدة ثمان سنوات بعد ذلك. وقد أوضح عبيد بأن الطبيعة كانت مدرسته الأولى في الفن، كما أوضح بأنه تأثر أيضاً بالفلكلور اليمني وبطبيعة الشعب المحب للأطفال، وأيضاً بحكمته وبلاغته اللذين يتميز بهما حتى الأميون منهم.

وأوضح عبيد بأنه كان لوالده أيضاً أثر كبير في تطوير موهبته الفنية، حيث وفر له أدوات الرسم في سن صغيرة، على الرغم من أن والده لم يكن فناناً، لكنه انتبه إلى موهبته وعمل على تشجيعه وتوفير ما يلزم لصقل الموهبة. وبالعودة إلى اللوحات الأربعة التي عرضت لأول مرة في معرض «ما قبل الطوفان»، نجد أن أول لوحة بعنوان: «واقع افتراضي» وهي أولى لوحات مرحلة «ميتافيزيقيا الواقع». وعلى الرغم من عدم استحسان تفسير اللوحات الفنية أو إبساها معنى محدد، لأن تعدد القراءات والتعابير تمنح العمل حيوات متعددة قد تفوق أحياناً تفسير الفنان نفسه، غير أن عبيد يقدم لنا مفاتيح بسيطة يمكن من خلالها التعرف أكثر على لوحاته. فيقول بأن هذه اللوحة إن تعبر هذه اللوحة عن الإنسان في عصر التواصل الاجتماعي، إذ تصور امرأة تقف في «مفرمة» وهي ترتدي نظارة «ثري جي»، كما تصور المرأة ذاتها وهي تجلس ممسكة هاتفها، تتابع الأثر الذي أحدثه عرضها لحياتها في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الخلفية تظهر ملائكة بالقرب من قبرها، بينما يظهر في عمق ظلها المنعكس سلامم للقبر، المرسوم على الطريقة المصرية في بناء القبور، بالإضافة لعدم استقرار الأرضية التي تقف عليها المرأة، حيث تظهر البلاطات مكسرة، كما يظهر أيضاً ذباب عملاق يقف بالقرب من المفرمة منتظراً

# حين لحن وغنى السنباطي أصابعي منك في أطرافها قَبْلُ

أهل  
المغنى



علي الأمير

لعله جوزيف حرب الذي قال، لا يصبح كلامنا شعراً إلا بعد أن تغنيه فيروز، هذا وهو جوزيف حرب، خلاصة الشعرية اللبنانية كما قال عنه فاروق شوشة، وصاحب قصيدة «أمشي إليك» المتفردة، التي قلّ نظيرها في توصل محبوبه لحبيبها، والتي مطلعها:

أصابعي منك في أطرافها قَبْلُ  
قَبْلَتْهَنْ فَهَنْ الشَّمْعُ يَشْتَعِلُ

غنت له فيروز أجمل روائعها «حبيبتك تنسيت النوم، لما عالبا، ورقو الأصفر، أسامينا، بليل وشتي، اسواره العروسة، لبواب...» وغيرها وغيرها. غير أنها لم تغنْ هذه القصيدة «أمشي إليك»، رغم أنّ رياض السنباطي قد لحنها لها، والسنباطي نسبة لكفر سنباط. ولهذه الأغنية مع فيروز حكاية طويلة، يعرفها جمهور فيروز والسنباطي، سأختصرها في الآتي:

بدايةً، ومن قبل دخول السنباطي على خط فيروز، كان الرحابنة ومعهم فيروز، يشكلون مدرسة غنائية في لبنان، يطمحون لأن تضاهي المدرسة المصرية، ويحرصون على

أبداع السنباطي في مد  
كلمة «لا» في «أمشي  
إليك على جفني ولا  
أصل» حتى رأينا ونحن  
نسمعه مسافات السفر

الطويلة



يبق أمامنا إذاً إلا أن نسمع «أمشي إليك» بصوت وعود السنباطي، باستثناء مقطع قصير من هذه الأغنية خرج بصوت فيروز، عبر لقاء إذاعي معها.

أصابعي منك في أطرافها قَبْلُ  
قَبْلَتْهَنْ فَهَنْ الشَّمْعُ يَشْتَعِلُ  
بريدُ حَبِّكَ من كَفَيَّ يَحْمِلُهُ  
إليك حُوفَ يَضِيغُ العَشْرَةَ الرُّسُلُ

كأنني أرى من خلال اللحن، استماتة الشفتين في التصاقهما بالمكان الذي قبلته في «قَبْلَتْهَنْ»، وأسمع انحباس نَفْسِ المُقْبِلِ أثناء التقبيل، وانفراجة تنفّسه بانتهاء القُبلة.

واضح من هذين البيتين، أنّ المرأة تفوق الرجل تمسكاً بحبّها، فالقُبلة، التي هي أيقونته الذهبية، سيكون الاحتفاظ بها

معيّاراً للمقارنة هنا، وعلى الرّغم من كونها في أطراف أصابعها، لكن بعض الأصابع يلتف بالحريز، وبعضها يكاد من اللطافة يُعقد، وهذه الأصابع التي ذابت كالشمع، قد توهّجت واشتعلت بالقُبلة.

ما أصعب التّنكّر لهذا النوع من أدلتهن، بعكس أدلة الرجل الذي قال حيال إنكارها لقبيلته، على لسان الشاعر علي محمود طه:

فإن تُكْرِها فما حيلتي  
وها هي ذي شُعلة في دمي

هكذا ببساطة، من أول وهلة يتعدّر بقلة حيلته، حتى قوله «فما حيلتي» غير مبرأة من الاحتيال، ناهيك عن وضعها في قالب سؤال، نقوله بالشعبي «وما بيدي؟» وهذا النوع من الأسئلة لا يصدر عن حريص. شعلة في دمك؟ ومن ذا الذي سيتحسس دمك ليتأكد من صدقك؟ هناك فرق بين من يبسط أمام عينيك شهوده العشر مشتعلات، وبين من يُحدّثك عن شعلة في دمه لا تراها.

قد أقبل الليل وحدي أنت لست معي  
ليلان ليلى، فقل لي كيف أحتمل

قد يتصور القارئ العادي أن «وحدي» هي نفسها «أنت لست معي» وبالتالي تصبح العبارة الثانية ضرباً من الحشو، في حين يرى غير العادي، أنّ «وحدي» لا تعني الجلوس بمفردها، لكن «أنت لست معي» هي التي أظهرتها وحيدة رغم كثرة من حولها من الناس وربّما

عدم تأثرها بها، حتى عندما كانت فيروز تغني من ألحان محمد عبد الوهاب، كان يتم ذلك وفق ضوابط رحبانية في اللحن. لكن بعد طلاق فيروز من عاصي الرحباني، وانفصالها عن الأخوين، اتصلت بالسنباطي، ثم أرسلت إليه قصيدتين لجوزيف حرب: «أمشي إليك» إحداهما، لحنها السنباطي وأرسلها إليها مع ثلاثة لعبد الوهاب محمد.

في عام 1980 يزور السنباطي الكويت، ومنها يطير إلى بيروت، ليجد فيروز ضمن مستقبله في المطار. في كتاب «السنباطي وجيل العمالقة» يقول السنباطي: «في الأيام الخمسة التي أمضيتها في بيروت، كنا نجلس معاً (يقصد هو وفيروز) يومياً جليستين، من الساعة العاشرة صباحاً إلى الثانية، ومن الخامسة والنصف أو السادسة إلى التاسعة». لحنها ألحانها لتلك الأغاني وغادر بيروت، على أمل العودة في شهر يوليو من العام نفسه، لكن بسبب أحداث الحرب اللبنانية الأهلية، لم يتمكن السنباطي من العودة إلى بيروت، وفي العاشر من سبتمبر 1981 توفي السنباطي.

بعدها، ترفض فيروز غناء ألحان السنباطي، لأسباب، لعل أقربها للحقيقة، هو رفضها اشتراطات أحمد بن رياض السنباطي، ولم

## فنجان

## حدثني بلغتي

مها الأصعب

إذا كنت قد قدمت الكثير دون فائدة؟! ما الذي قدمته ولمن؟! ماذا كنت تريد وهل حصلت عليه في النهاية؟ هل تمسكت به؟ هل حافظت أم أسرفت؟ أم أنك كنت اقتصادياً بالتعبير عنه؟! حينما تنتهي المحبة فذلك بسبب أحدنا وليس بمحض الصدفة أو بمؤامرة من الملل، وحينما نحرم من الحب، وترحل عنا المحبة فربما يكون أنا وأنت من تسببت بذلك. فالحب تماماً كالشمعة لا يمكن أن تموت قبل أوانها، فهناك عمر من الفتيل يسكن قلبها يضيء لها ولنا الطريق لا تنتهي إلا بانتهائه، مالم تقتل بالخطأ من نسمة هواء غير مقصودة، أو بالعمد بنفخة من أحدنا.

قرأت في أحد المرات كتاباً يتحدث به الحب عن لغاته الخمسة التي يعبر بها عن نفسه وتحدث بها نحن من خلاله لكننا لا نفهمها.

فمثلاً قال لي أن هناك من يتحدث بلغة رقيقة تحتوي على كلمات من الثناء والتقدير والتشجيع، والمجاملات اللفظية الصادقة، فالجمل والكلمات التي نتحدث بها قد تحمل أكثر من معنى تتوقف على طريقتك أنت في نطقها.

وهناك من يتحدثون بلغة الأفعال كأن يأخذ عنك مهامك الصعبة ويساعدك لتقوم بها، وهناك أيضاً من يعبر بلغة الزمن فيمنحك الوقت لتجده قريباً منك، يشاركك نجاحاتك واهتماماتك ويحتويك في حزنك، وهناك من يتحدث بلغة المادة والهدايا سواء كانت مادية أو معنوية كهدايا الذات، وآخرون يتقنون لغة التواصل المستمر والفعال.

لا تقتصر هذه اللغة على نوع واحد من العلاقات بل هي لكل من تربطك به علاقة مستمرة تحرص على بقائها، كعلاقتك بعائلتك وأصدقائك وزملائك في العمل، جيرانك، وأفراد مجتمعك الذي تنتمي إليه ويتحدث بكأكثر من لغة ليعبر بها عن محبته لك؟!!

قبل أن أنتهي من صفحاته بدأت أبحث عن اللغة التي تعبر عني، وأقارن بعض المشاعر التي أشعر بها وردود أفعال البعض الباردة لما أقدمه لهم، وأسترجع كم التوقعات التي كنت أضعها دوماً في مخيلتي ولا تتحقق، وفي كل مرة كنت أفضل فيها بالتنبؤ يصيبني الخذلان، وكان توقعاتي تلك هي وعوداً قطعها أحدهم علي ومن ثم نقضها، وهو في الحقيقة لا يعرف عنها شيئاً، هي في مخيلتي أنا لا أكثر، والسبب في ذلك فقط لأنني أتحدث بلغتي الخاصة مع نفسي، هم لم يستمعوا ولا حتى يعرفونها فدخلوا بالخطأ دائرة توقعاتي وكانوا أقصر من أن يصلوا إلى سقفاها.

هكذا تنشأ الفجوة في العلاقات وإذا سألنا أنفسنا عن السبب وجدنا أنه ليس لأحد سبب فيها، هو مثلاً لم يقدر أنهم عبروا عن الحب بلغتهم، وهم لم يفهموا أنه لا يستوعب لغتهم التي يتحدثون بها، فضاقت الرسائل فيما بينهم دون أن تصل. تعرف على لغتك وحدثني بلغتي من فضلك حتى تصلني رسائلك قبل أن تطفأ الشمعة ويسود الظلام علينا؟



أذاكِرُ أَنْتَ وَجْهِي، إِنَّهُ زَمَنٌ عَلَيْهِ مَرْسُومَةٌ أَيَّامُنَا الْأَوَّلُ عَيْنَايَ إِنْ ضَاقَتْ بِالذَّمْعِ لِي جَسَدٌ وَأَنْتَ عَنِّي بَعِيدٌ كُلُّهُ مُقْلٌ لَمْ أَرَّ فِي حَيَاتِي تَوَسَّلَ مَحْبُوبَةٌ، كَمَا تَوَسَّلَتْ هِيَ لِحَبِيبِهَا فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، لَمْ تَذَكِّرْهُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا، إِذْ كُلُّ شَيْءٍ عَرْضَةٌ لِلنِّسْيَانِ، خِلا وَجْهَهَا، فَوْجَهَ الْمَحْبُوبَةِ أَوَّلَ مَا يَشْتَاقُ الْحَبِيبَ لِرُؤْيَاها، وَحَتَّى وَجْهَهَا لَمْ تَعُدْ عَلَيَّ يَقِينٍ مِنْ أَنَّهُ سَيَتَذَكَّرُهُ، حِينَ رَاحَتْ تَسْأَلُهُ: أَذَاكَرَ أَنْتَ وَجْهِي؟ إِنَّهُ مَا يَزَالُ كَعَهْدِكَ بِهِ، مَرْسُومَةٌ عَلَيْهِ أَيَّامُنَا الْأَوَّلُ، وَكَمْ فِي عِبَارَةِ «أَيَّامُنَا الْأَوَّلُ» مِنْ بَوَاعِثٍ لِلْحَيْنِ الْمَحْرُضِ عَلَيَّ الرَّجُوعِ. لَمْ تَعُدْ عَيْنَاها وَحِدهَا الَّتِي تَبْكِيهَ، جَسَدَهَا كُلَّهُ يَبْكِيهَ، قَمَّةَ التَّوَسُّلِ.

مَا كُنْتُ تَرَحَّلُ فِي يَوْمٍ وَتَتَزَكَّرُنِي لَوْ كُنْتُ تَعَلَّمُ كَمْ أَهْوَاكُ يَا رَجُلُ أَشْهِي إِلَيْكَ فَعَمْرِي كُلُّهُ سَفَرٌ أَشْهِي إِلَيْكَ عَلَيَّ جَفْنِي وَلَا أَصِلُ أَبْذَعُ السَّنْبَاطِي حِينَ مَدَّ « لا » حَتَّى رَأَيْنا وَنَحْنُ نَسْمَعُهُ، مَسَافَاتِ السَّفَرِ الطَوِيلَةِ، وَبَطُولِ عَمْرِ كُلِّهِ سَفَرِ تَتَجَلَّى الْمَأْسَاءُ وَشِدَّةُ الْيَأْسِ مِنْ رَجُوعِهِ، فِي هَذَا التَّنْكِيرِ الْمَقْصُودِ فِي «يَا رَجُلُ»، لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ الْحَبِيبِ الَّذِي يَعْرِفُ كَمْ تَحِبُّهُ، فَأَصْبَحَ كَأَيِّ رَجُلٍ نَكْرَةً لَا تَعْرِفُهُ، وَإِلَّا مَا كَانَ لَهُ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهَا، وَيَتْرَكُهَا هَكَذَا تَقْضِي عَمْرَهَا انْتِظَارًا وَتَهْيَامًا مَسَافِرًا إِلَيْهِ، وَهُوَ غَيْرُ عَابِيٍّ بِكُلِّ التَّوَسُّلَاتِ وَالذَّمُوعِ، الَّتِي لَمْ تَشْفَعْ لَهَا عِنْدَهُ، وَبِالتَّالِي لَمْ تَصِلْ.

الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=8UYqBC2b3Rk>

الأهل، فهي وحيدة منه هو، لأن غيابها يعني اغترابها بين أهلها، مما يضاعف وطأة الليل ووحشته، فيبدو وكأنه ليلان، سيّما إذا اعتبرنا « وحدي » حالاً لهذا الليل المختلف.

أنا الرسائل تبكي، والعنقا يري دمع الوداع، أنا المنديل والخصل أنا القتيلة والعشاق قصصهم أشهى الذي جاء فيها أنهم قتلوا كم مرّ تكررت «أنا»؟ ولهذا دلالتة، فهي الرسائل وهي العناق وهي المنديل والخصل، وأخيراً هي القتيلة، مع أنّ السنباطي يقول: إنّ الرسائل وليس أنا الرسائل، كما يقول الجمر وليس الشمع، إذا فهي لحظات الوداع، التي كان العناق فيها هو الحاضر الوحيد يري دمع الوداع، أما هما فقد كانا غائبين عن الدنيا وما فيها، حين لم تكن هي سوى مناديل وخصل مبتلة بالدموع.

وإذا كانت قصص العشاق بطبيعتها، مثيرة حين تُروى، وتكون أكثر إثارة إذا انتهت بقتل أحد العاشقين، فهي القتيلة التي اجتمع فيها كل قتلى العشق.

هُوَيَّ وَذَكَرِي وَوَعْدُ ضَائِعٌ وَأَنَا كَحَوْرَةٍ فِي مِيَاهِ الرِّيحِ تَغْتَسِلُ يَا لِأَجْبَةِ نَهْوَاهُمْ وَنَعَشَقُهُمْ حَتَّى إِذَا صَارَ يَبْكِي بُعْدَهُمْ رَحَلُوا لَمْ يَبْقَ سِوَى الْهُوَى وَالذِّكْرِيَاتِ، وَوَعْدٍ بِلِقَاءِ تَجَزَّرَ فِي الرِّيحِ، فَغَدَتْ وَكَانَهَا كَلِمًا تَجَمَلَتْ لِهَذَا الْوَعْدِ الضَّائِعِ، كَمَنْ تَغْتَسِلُ وَتَتَزَيَّنُ بِالرِّيحِ وَالرِّيحِ.. يَا لَهَا مِنْ حَسْرَةٍ حِينَ تَقُولُ: يَا لِأَحْبَةِ، يَدْنُونَ مِنْهَا حَتَّى إِذَا بَتْنَا نَذُوبَ فِيهِمْ عَشَقًا، وَنَصَبِ لَمْ نَقْوَى فِرَاقَهُمْ، رَحَلُوا عَنَّا غَيْرَ عَابِينَ بِكَيْئَانَا.

# قرية مطير العيش التراثية

## أثر رجل كريم يطعم عابري السبيل والفقراء

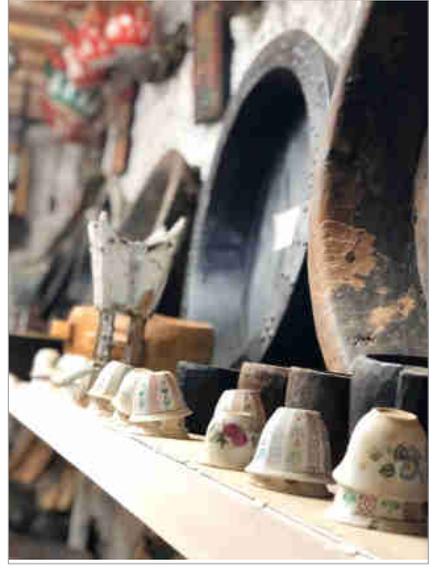
### سياحة



كتب / د. محمد بن حمدان المالكي

تتخذ محافظة الحجرة جنوب غرب المملكة التابعة لمنطقة الباحة بالعديد من الأماكن الأثرية والتراثية كباقي مناطق المملكة العربية السعودية، ومن أبرز تلك المعالم (قرية مطير العيش الأثرية)، الواقعة في قرية جرداء بني عاصم إحدى قرى بني مالك تهامة، والتي استمدت اسمها من اسم الشيخ مطير العيش العاصمي المالكي، والذي عاش في الفترة ما بين ١٢٦٠هـ - ١٣٥٥هـ عندما ذاع صيته بكثرة إكرام عابري السبيل في وقت يعز فيه إطعام الفرد من الناس، وقد سمي بالعيش لكثرة إطعامه للناس، فقد كان لديه عدة صحون كبيرة من الخشب، تسمى صحافاً، ومفردها صحفة، فكان يملؤها بالعيش عدة مرات في اليوم الواحد لإطعام الناس، ومن أسماء تلك الصحاف : العارض والمعترض، وربما أضطر لجني المحصول قبل نضجه لإطعام عابري السبيل والمحتاجين والفقراء واليتامى، وفي خطوة رائدة قام حفيده الأستاذ حسين بن جار الله مطير العيش بترميم هذه القرية وضمها جميع مقتنيات (مطير العيش) متواصلًا مع هيئة السياحة والتراث الوطني وعاقداً شراكات مجتمعية مع الجهات ذات العلاقة، مما جعل القرية مزاراً سياحياً مميزاً يلفت أنظار





الجميع، الأمر الذي جعل محافظ الحجرة الدكتور فيحان بن حمود العتيبي في حضور لفييف من مشايخ القبائل ورؤساء الدوائر الحكومية وعدد من الإعلاميين ومحبي التراث في محافظة الحجرة بالباحة يدشن متحف (قرية مطير العيش) بجرعاء بني عاصم التابعة لمركز الجرعاء، لتصبح بعدها وجهة لكل من يزور تهامة، وخصوصاً الوفود السياحية والعوائل القادمة من خارج المنطقة .

قلنا نكرهك يا علك بنار الضغايين تحترق  
واثرها كلها عندك سوى إن عشقنا وإن كرهننا  
ما ترزك محبتنا ولا تنهدم من كرهننا

أصبح محمية طبيعية للنمر العربي وبعض الحيوانات والأشجار البرية المهددة بالانقراض .

ومما قيل فيه بدع على لون العرضة الجنوبية للشاعر عيضة بن طوير :

مرحبا ترحيباً ما يزنها الا شدا  
ما يزنها الا شدا حنه أعز الجبال

ياالله ان تسقي شدا يوم اشوفه ينتج البن  
كل ما طالت غصونه تمايل زبها  
وقول الشاعر عبد الواحد الزهراني في بدع له على لون العرضة الجنوبية :

ياشدمات قلبك والالاجبال ما معهما قلوب  
ليت ياليت لك عينا ترانا وسمعن سامعنا

ما يكنك على كبرك وعليك ما هلا جبل  
من عرفتك وأنا أوصفك وأمدك وانضم لك قصائد

غير ما قلت صح لسانك أخلجتني يابو سعود  
قلنا نهورك عل أركانك الخمس تخشع من هوانا



المتحف احتوى على عدد من الأسلحة التراثية القديمة، والعديد من الصحاف التي كان يقدم فيها (مطير العيش) الطعام لعابري السبيل، وبعض أدوات الزراعة، والعديد من الأدوات التراثية التي كان يستخدمها أهل المنطقة في حياتهم اليومية .

الجدير ذكره أن محافظة الحجرة يقع بالقرب منها أشهر جبال تهامة وهو جبل (شدا) ذلك الجبل الذي يقف شامخاً يزاحم بصدرة الغمام، ليكون مصدر إلهام لشعراء المنطقة، فضلا على أنه



## المسافر إليه



شعر / يحيى الحمادي



وَيَحْمِلُ الْجَهْلَ «مُسْتَقِيمًا»  
فَحَامِلُ الْجَهْلِ لَا يَمِيلُ  
وَمُدْمَنُ الصَّبْرِ لَيْسَ يَدْرِي  
بِأَنَّهُ الْقَادِرُ الذَّلِيلُ  
فَإِنَّمَا الصَّبْرُ وَالتَّعَزِّي  
سِلَاحٌ مِّنْ أَصْلِهِ هَزِيلٌ

\*\*\*

مُكَابِرٌ.. فِي الْفِرَاقِ يَطْفُو  
وَكُلُّ مَا حَوْلَهُ ثَقِيلٌ  
قَوَافِلُ الْعَصْرِ بِانْتِظَامِ  
دَوَائِرٍ، وَهُوَ مُسْتَطِيلٌ!  
يُبَادِرُ اللَّصَّ بِالتَّهَانِي  
وَفَوْقَهَا شُكْرُهُ الْجَزِيلُ  
وَيَكْظُمُ الْغَيْظَ فِي وَقَارِ  
كَأَنَّهُ عَالِمٌ جَلِيلٌ!  
مَلَاذَةُ الصَّمْتِ.. فَهُوَ إِنْ لَمْ  
يَلْذِبْهُ «خَائِنٌ.. عَمِيلٌ»

\*\*\*

مُكَافِحٌ.. عَاشَهُ جِهَادٌ  
وَسَقَفَ أَمَالِهِ «مَقِيلٌ»

مُسَافِرٌ.. مَا لَهُ دَلِيلٌ  
وَلَا إِلَى غَيْرِهِ سَبِيلٌ  
أَمَامَهُ الْحَرْبُ وَالْمَرَاثِي  
وَخَلْفَهُ الْيَتَمُ وَالْعَوِيلُ  
وَبَيْنَ جَنْبَيْهِ مِنْ بَقَايَا  
بِلَادِهِ: الشُّوقُ وَالرَّحِيلُ  
بِلَادُهُ عَنْهُ فِي نَفُورِ  
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ بَخِيلٌ!  
وَكُلَّمَا قَالَ: يَا أُمَّ بِلَادِي..  
تَكَادُ مِنْ جَفْنِهِ تَسِيلُ  
مُحَاصِرٌ.. حَيْثُ لَا بِلَادُ  
تُطَلُّ، أَوْ غُرْبَةٌ تُعِيلُ  
وَحَيْثُ لَا يُدْرِكُ الْمُغْنِي  
أَسَاهُ؟ أَمْ قَلْبُهُ الْعَلِيلُ؟!  
وَحَيْثُ لِلْحَقِّ أَلْفُ قَوْلِ  
وَمَا لَدَى وَاحِدٍ دَلِيلُ  
وَحَيْثُ لَا شَيْءٌ.. غَيْرُ وَهْمِ  
يَكِيلُ لِلنَّاسِ مَا يَكِيلُ  
يَصِيحُ بِالْحَرْبِ: لَا تَنَامِي  
فَإِنْ مَشَوَارِنَا طَوِيلُ

قصة  
قصيرة

## أيام لن تعود



أحمد سالم البلوي.

مازلت أتذكر أيامنا التي لن تعود بجمالها وصفاء قلوب أصحابها في فصلي الصيف والشتاء من الزمن الماضي في بيتنا الشعبي الذي تزين جدرانها ثلاثة ألوان، وسقفه الخشبي، وأثاثه المتواضع من البساط والحصير، والمروحة التي تبعث بعض الهواء بأجنتها فتزيد من حرارة الغرف صيفاً. في ليالي الصيف الجميلة المعتدلة المحملة بنسمات أمواج البحر ورائحة الرطوبة كان سطح البيت هو المكان المحب للنوم، هروباً من حرارة غرف البيوت الشعبية، حيث هدوء الكون وسكينته والظلام الدامس، النجوم تتلألأ في السماء نراقبها نعد النجوم نشاهد الشهب الساقطة نتأمل القمر ثم نستغرق في نوم عميق، ومع إشراقة الصباح توقظنا أشعة الشمس بحرارتها فتخبرنا عن بداية يوم جديد.

أما في الشتاء فالوضع يختلف تماماً من حيث برودة الجو المعتدلة، والأمطار الساقطة، ولم أنس تلك الليلة الماطرة ففي إحدى ليالي الشتاء، كان الجو فيها غائماً، والبرق يشق عنان السماء بضياءه بعد الغروب بكل وضوح، وفي أول الليل أنهمر المطر بغزارة شديدة، وتسبب في انقطاع التيار الكهربائي، سقف بيتنا الشعبي لم يصمد طويلاً، بدأت المياه تتسرب إلى داخل الغرف، والدتي إختوتي؛ يضعون الأواني تحت تلك التسربات، بعد منتصف الليل، يستمر هطول المطر وينصب الماء صباً، أصوات تتعالى في الخارج أخرجوا من البيوت، بدأت المياه تدخل إلى بيتنا وبيوت الجيران، والدي وأخواني الكبار يخرجوننا ويضعوننا في مكان آمن، لكن الخوف يتسرب إلى الجميع الكل يردد يارب سترك، اللهم أطف بحالنا، اللهم حوالينا لا علينا، فجأة هداً المطر، لكننا لم نستطع الدخول إلى منازلنا، بسبب كثرة المياه والطين، إلا مع ضوء الصباح حيث أخذنا ننظف بيوتنا؛ الجميع انتهى من التنظيف بعد عناء ليلة طويلة لأن منازلنا كانت بسيطة والأثاث والأواني متواضعة، لم نعرف الترف أو الكماليات بعد .

في المساء يتحول بيتنا إلى مزار الرجال يلتفون حول شبة النار يتناولون القهوة والشاي، والسوالف والقصائد ترسم الابتسامات وتتعالى الضحكات، وعندما تدق الساعة الحادية عشر يجب على الجميع أن ينصتوا لإذاعة لندن لمعرفة آخر الأخبار العربية والعالمية ثم ينصرفون إلى بيوتهم راغبين مسرورين.

وَبَيْنَ إِقْنَاعِهِ وَبَيْنَ أَقْ  
تِنَاعِهِ حَقْبَةً وَجَبِيلٌ  
بِلَادُهُ فِيهِ، وَهُوَ فِيهَا  
وَكُلُّ مَا فِيهَا مَا دَخِيلٌ!  
وَكُلُّ مَنْ حُبَّهَا كَثِيرٌ  
بِقَلْبِهِ.. عُمُرُهُ قَلِيلٌ

\*\*\*

مَوَاطِنٌ.. كَلَّمَا تَمَنَّى  
بِلَادَهُ.. نَالَهَا فَصِيلٌ!  
وَكَلَّمَا قَالَ: سَوْفَ تَنْجُو  
مَدِينَةٌ، ضَاعَ (أَرْخَبِيلٌ)  
أَقَاتَلُ مَنْ لَهْ بِلَادٌ  
قَبُورِهَا فِيهِ؟ أَمْ قَتِيلٌ!  
مَخَالِبُ الْأَهْلِ وَالْأَعْيَادِي  
عَلَيْهِ.. وَالنَّذْلُ وَالنَّبِيلُ  
وَكُلُّ مَنْ عَاهَدُوهُ خَانُوا  
وَحَسْبُهُ اللَّهُ وَالْوَكِيلُ

\*\*\*

أَثَابَتِ النَّارُ حَاطِبِيهَا  
وَفَازَ بِالْجَنَّةِ «الصَّمِيلُ»  
وَصَادَرَتْ زَمْرَةً بِلَادًا  
وَحَرَّرَ الْجَيْشُ نِصْفَ كَيْلُو!  
دَوَامٌ أَعْدَائِهِ عَلَى مَا  
تَعَوَّدُوا مِنْهُ مُسْتَحِيلُ  
غَدًا إِلَى أَخْذِهِمْ سَيَسْعَى  
فَمَثَلُهُ أَخْذُهُ وَبَيْلُ  
سَتَلَفِطُ الْأَرْضِ غَاصِبِيهَا  
وَتَلْتَقِي النَّارُ وَالْفَتِيلُ

## المدونة

## (سرطان حزب الله يقتل لبنان)

عقيد (م) / محمد بن فراج الشهري



يحددها التضامن معه. لكن في نظر خصوم إيران فإن الحزب يبقى الخطر الأكبر الذي تسعى إيران إلى تركيز سيطرته واستيلائه على كل شيء في لبنان، لتحويلها إلى جبهة أمامية للحرس الثوري الإيراني، لكن ورغم ذلك فإن الحل الوحيد هو استمرار قطع التمويل عن الجيش اللبناني، فدعوات تمكين الحكومة اللبنانية لا تصب إلا في مصلحة تمويل حزب الله، الذي ألغى وجود أجهزة الدولة اللبنانية لصالح نفوذه وسلطته، تجاوباً مع هذا الأمر في العام ٢٠١٣م وعدت المملكة الجيش اللبناني والقوة الأمنية تقديم مساعدة قدرها أربعة مليارات دولار، ثم علقت تسديدها في فبراير ٢٠١٦م بسبب نفوذ حزب الله في البلد، وكل الدول التي كانت تدعم لبنان قلصت من دعمها بسبب حزب الله بشكل خاص ومن أبرزهم الولايات المتحدة، وأهم نقطة تثير اللبنانيين ومعارض حزب الله بشكل خاص هي حصول الحزب على أكثرية قد يدفعه إلى إجراء تغيير جذري على الدستور اللبناني رغم ما أحدثته المظاهرات في المسار اللبناني الحالي. إلا أن اتجاه تحقيق المثلثة ونعني بالمثلثة إحلال التقسيم بين السنة والشيعة والمسيحية في الدولة اللبنانية، بدل المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، التي أقرها اتفاق الطائف الموقع في خريف ١٩٨٩م، وفي ظل تصالح بين تيار ميشيل عون وحزب الله، فإن هذا الأمر غير مستبعد وكل الإجراءات التي تقوم بها حكومة عون الآن ما هي إلا امتصاص لغضب الشارع اللبناني وهي مؤقتة ولا اعتقد أنها ستثمر عن حل بناء في قادم الأيام، وأن الأحوال في لبنان ستسير إلى الأسوأ، إن لم تتحقق كافة مطالب الشعب بدون تلاعب بأعضابهم، ولكن الحقيقة المرة التي يجب أن يفهمها الجميع أن لبنان لن يرى الخير طالما بقي هذا الكابوس الجاثم فوق صدره مطلق الحرية يعيث بلبنان ومستقبله ويتحكم في مفاصله، نعم إنه سرطان لابد من استئصاله إذا أراد اللبنانيين العودة إلى الحياة من جديد..

alfrajmf@hotmail.com

الأحداث الأخيرة التي مرّت على الساحات اللبنانية أوضحت بشكل لا يقبل الشك ولا التخمين حاجة اللبنانيين بكافة طوائفهم إلى الخلاص من كابوس حزب الله الذي جثم على صدورهم سنوات عديدة، كانت كفيلة بتعريف كل لبناني أصيل بأن حزب الله ما هو إلا سرطان خبيث ينهش الجسد اللبناني وينهكه، وتشكلت قناعة لامجال للشك فيها بأن هذا الحزب الذي يسيطر على جوانب كثيرة في الدولة أبرزها الأمني، بعد الانتخابات سيسيطر على كل شيء في الدولة حتى الحكومة، وهذا الأمر يؤكد عدم وجود مصداقية في اضعاف قوة حزب الله داخل لبنان، يقول تقرير نشره معهد كارنجي أن الحزب يعمل يداً بيد مع الجيش اللبناني وأبعد ما يكون عن قوة موازنة له، وعلى حد قول أحد الباحثين «حزب الله يسيطر على لبنان وعلى وجهته الاستراتيجية، وسياسته الأمنية، وأجهزته» ويقول التقرير أن الجيش اللبناني له تركيبة معقدة ومنازل كثرة، ويحاكي في جوانبه الانقسامات الحاصلة في المجتمع اللبناني، وبرغم أن بعض الشعب أو الفروع العسكرية قد تتعاون مع حزب الله، يملك الجيش هوية معقدة تبقى فيها الأولوية لرفاهة المؤسسة ومن فيها، وبرغم من أن مصالح الشطر الكبير من العسكريين لا تتماشى مع مصالح حزب الله، ولا يرى هؤلاء أن ثمة فائدة ترجى من تهديد الأمر الواقع (الذي قد يستفيدون منه) بمواجهة أولئك الذين يوالون الحزب في المؤسسة العسكرية.

وتتألف أكبر مجموعة في الجيش، على سبيل المثال، من مجندين سنة برتب دنيا، لا يتعاطفون ابداً مع مشروع أو أجندة حزب الله، وقد أيد كثيراً من المسيحيين في سلك ضباط حزب الله في العقد الماضي نتيجة ولائهم حليف الحزب ميشيل عون، الرئيس اللبناني الحالي وقائد الجيش السابق وكثير منهم نالوا ترقياتهم الأولى في عهده. لكن ليس هناك ما يحملهم على السماح بالحاق القوات المسلحة بمجموعة مسلحة موالية لإيران، قد تتغير وجهات نظرهم سريعاً بناءً على تغير علاقة عون بحزب الله، بعبارة أخرى غالباً ما تحدد علاقة الجيش بحزب الله لمصلحته الآنية السياسية أكثر مما

## قوة الشخصية.. أين تكمن؟

هاجر بنت محمد

مما لاشك فيه أن قوة الشخصية تكمن في ما يتميز به المرء من صفات جذابة تجعل من حوله يُقبل عليه ويتقبل آراءه ويحترم جوارته ويضعي إلى ملاحظاته ونصائحه وربما يجد متعة في النقاش معه حتى وإن كان طويلاً.

لكن من أين تأتي قوة الشخصية؟

وماهي الصفات التي يُبغى أن تتصف بها حتى تكون شخص ذو كاريماً فعالة وجذابة تستطيع من خلالها جذب الآخرين إليك دونما تصنع ومن ثم تترك فيهم أثراً حميداً.

لعل من أهم هذه الصفات أن تتمتع بالسلام الداخلي والخارجي، وأن تكون هيناً ليناً أثناء النقاش وطرح أفكارك، رقيقاً في كل أقوالك وأفعالك معهم.

بل اجعل من الرفق حمائم سلام تُرفرف حولك وحولهم وإن أردت أن تحظى بالقبول في القلوب بادرهم بالإحتواء وبإدلالهم الإحترام فإن طبيعة النفس البشرية تميل إلى من يحترمها ويقدرها.

ومما يُوسف هذه الأيام حقيقة أنه اختلط الأهل بالنابل وأصبح هناك لبس كبير بين مفهوم قوة الشخصية (وقلة الأدب في الحوار)

هناك من يدعي أنه صريح في أقواله وأفعاله بينما هو مُصدّر تجريح لمن حوله.. فهو لا يعرف من النقد إلا ما يهدم ولا يبتغي من الألفاظ إلا أسوأها، ناهيك عن صوته المرتفع أثناء الحديث وهو يعتقد أنه قد بلغ بذلك أعلى مراتب القوة.

وكل هذا يُفسره منطقه العجيب أنه يُندرج تحت مُسمى (أنا صريح)

عجبي!!!

وما شأن الناس بصراحة مقبلة كهذه تُنفر القاصي قبل الأذي ولا تُؤتي ثمارها.

ثم ضغ هذه الآية الكريمة نُصب عينيك وتدكر أنه حُوَطب بها سيد الخلق وهو من أوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)

هناك فارق عظيم بين

أن تكون صاحب شخصية قوية تُترك أثراً إيجابياً في حياة الآخرين وأيضاً تُترك لهم إنباعاً حسناً عنك في قلوبهم مما يجعلهم يقبلون عليك في كل مرة بود متدفق واحترام فائق وهذا يُحسب لك لا عليك.

أما أن تظن أنك صاحب شخصية قوية وأنت لاتفقه شيئاً من مواطن قوة الشخصية وصفاتها سوى مقولة (أنا صريح) هنا عليك أن تقف قليلاً مع نفسك، صوب أخطأك، ثم حاول تهويهما قدر المستطاع

ولأناس أن نبذل الكثير من الجهد والوقت في سبيل إصلاح بعض المفاهيم والسلوكيات الخاطئة حتى تصلح معها ذواتنا البشرية التي يعول عليها صلاح المجتمع بأكملة.



## (توهان غيمة في إعصار)

ثامر أحمد الخويطر

وشكلها

ثقيلة أم فارغة

خفيفة ظل، أم تبدو لرائيها وكأنها ثابتة تُخاطر بأن تكبر سريعاً فتلتحق بغيمة أخرى بغض النظر عن النتائج

أم مترددة تنفر من الكل حتى تتلاشى..

تسعى لأن تكون ذا أثر، فتمطر

أم بينها وبين الأراضي الجذباء عداوة!

حمالة أسية، تقف أمام أشعة الشمس أم ما ينفذ منها أكثر مما تحببه..

ولأنه لا يحب كثرة الخيارات؛ انتقل لاستكشاف الأعاصير..

جذبتة فكرة أنهم سيطلقون عليه اسماً..

فالبشر يحبون تخليد الأضرار

فرح أكثر حينما علم أن الأخبار ستلاحقه

بدأ يُعجب بالفكرة شيئاً فشيئاً

فهو يحب الالتفاف حول نفسه أيضاً..

مقتنع بأنها تبدو كرقص، لا فوضى

يتراقص مع كل من يدخل محيطه، فشكله يبدو لطيفاً

ومع ذلك فهو يتلاعب بالأشياء صعوداً فنزولاً حتى تبلى ..

مبتداه صغير، وأثره بلا شك كبير وخطير

ولكنه شعر بالعصاة حين لمح أنه من بطشه سينهي نفسه بنفسه..

فاختار العدول عن خياره...

تفحص قلمه، وجده ما زال نظيفاً لم يبلل منه إلا ممحاته..

عزم الأمر، وأقفل يومياته

يبدو أنه يوم خيبة الأحاسيس..

تصنع ضحكته، خرج من غرفته

فأمامه يوم طويل

مليء بالشخصيات والجمادات الغير قابلة للتقمص...

تفحص هاتفه، وجد شخصاً جديداً تتقاذفه الألسن على مشنقة «الهاشقات»..

وتفاجأ بسماءٍ ملبدة بالغيوم

وشمسٍ تحاول جاهدة أن تؤدي واجبها، دون كلل

ومذيع يردد خبر عاجل، إعصار «آرثر» سيضرب شواطئ المدينة غداً..

خف الخطى يوماً

أقفل الباب خلفه

برى قلم رصاصه وفتح دفتر يومياته

تحمس، فهو يشعر أنه سيكتب شيئاً مختلفاً

إحساسه يخيب كثيراً

وإن أصاب... أنساه سابق خيباته

أخذ نفساً عميقاً، لم يكمله

واتته فكرة بدت جذابة..

لكن لم تعن شيئاً أعادته لوضع الثبات ابتداءً

جرب حيلةً أخرى، أغمض عينيه يرثب فكرة

لو استمر عشر ثوانٍ آخر، لغفى

كل شيء حوله بدا وكأنه إشعار بإنذار خاطئ،

فسحابة اليوم لن تهطل أفكاراً..

فبدأ بتجربة اللامعهود

حاول تقمص دور طفل، يعيش في غير زمانه

اهتماماته نقيض جيله

اعتاد أن يقرأ كل ما تقع عليه عيناه، بل يتفحصه

تجذبه القصص الوثائقية على «اليوتيوب» أكثر من تحدي شرب الماء بالمقلوب؛ أو من مراهقين متابعيهم

- بل أن صح ملاحظتهم - يعلمون عن تفاصيل حياتهم أكثر من والديهم!

طفل، يمتلئ فرحاً أن أضاف معلومة لرصيده

لأول من اخترع المحرك البخاري أو عن كيفية سك العملات..

يتحدث لغتين، العربية.. وأخرى على وشك الانقراض؛ ألا وهي التخاطب مع أبطال القصص التي يقرأها!

لوهلة، بدا وكأنه أطف سكان المدينة الفاضلة..

شعر بأنه بالغ بالتقمص؛ ولم يكمل..

أرتدى وشاح الجمادات..

تردد بين أن يكون غيمة؛ أو إعصار.. الغيمة خياراتها كثيرة؛ لونها، وحجمها،

## رفقاً بقلبي



وكم ليالٍ سقتني البينَ فارتحلتُ ..  
 آمالٌ قلبي وأبقتُ نارَ ذكراكا  
 لا تعذلِ القلبَ مما بي وأنتَ ترى  
 مما ابتلاني به مولاي عافاكا  
 إني أرى فاك مخصوبٌ بحمرته  
 من بالدماءِ التي في القلبِ أغراك  
 ورمتَ قلبي بطرفِ مدنفٍ وجل  
 فارفق بقلبي فقلبي صارَ مٌضناكا  
 وجئتَ بالنصلِ من رمشيكَ يقتلني  
 مالي وللمرشي إذ ترميه عيناكا  
 وجئتَ تلهو بقلبي غير مكترث  
 فلامستُ شعرةَ الأسلاكِ أسلاكا  
 فصرتُ كالتائه الحيرانِ بي أرقُ  
 كأن طرفي حوى نصلاً وأشواكا  
 وقد دهاني لهيبُ الحب من ظمأ  
 فما وجدتُ لهيبَ الحب فكاكا  
 قسراً دهاني بلا ذنبٍ أتيتُ به  
 بكيتهُ منه ولكن كان ضحاكا  
 أشكو لمن ! وخصيمي أنتَ والحكمُ  
 تيمتَ قلباً على ما فيه ولاكا

محمد بن حمدان المالكي

يا مَنْ له في حنايا القلبِ مُتسعُ  
 رفقاً بقلبي فإن القلبَ يهواكا  
 أشعلتَ في مهجتي ناراً مؤرقةً  
 ولم أجدُ ناهياً عن ذاكَ ينهاكا  
 كيف اهتديتَ وبابُ القلبِ منفلقُ  
 ولم أضعُ في جدارِ العمرِ شباكا  
 تبدي له بينَ أقواسِ اللمى برداً  
 وقد وضعتَ له في القوسِ أشراكا  
 لولاكا في مهجتي ما طارَ أجنحةُ  
 ولم أذق طعنةَ العُذالِ لولاكا  
 ولم تغردُ عصافيرٌ على شفتي  
 يزفها للفنانِ نجوى مٌحياكا  
 تذوبُ روعي لطرفِ ناعسٍ ولمي  
 ومبسمٍ قد كسى عُنابهُ فاكا  
 وعسجد كلِّما سالتِ ذوائبهُ  
 من حيثُ ما ينثني أو سالَ أثنাকা  
 زدني دلالاً وزدني في الهوى طرباً  
 ما أعذبَ الدلَ في قلبي وأشهاكا  
 ناديتُ فانسابَ شهدٍ سالَ فوقَ فمي  
 يا شهدُ سُبْحانَ من في الصوتِ أجراكا  
 كم ليلةً بتُّ أرعى الوصلَ مدثراً  
 شوقاً ينجي الدجى شعراً ليلقاكا

إلى أهلي في الخليج العربي

## تحزّموا

يا هل القلم والشان ردّوا التهاميم  
 عدوانكم استأجروا كل كذاب  
 إلى متى ما غير نقرأ الظلايم؟  
 وإعلامنا يزود القوم باسباب  
 لا تنثرون المال بين الهلايم  
 استثمروا في عقول قاده وكتاب  
 وحطّوا مراكز بحث للشور دايم  
 تقودها قدراتنا وبعض الاصحاب  
 ولا تستهينوا بادعاء الخصايم  
 ترى الكذب إذا لقي إذن جذاب  
 تقاسمونا بالخرايط ولايم  
 ونصدّق التّطمين من كاشر النّاب  
 ترى المسا نذير فجر العظايم  
 تحزّموا لقادم الوقت بحساب  
 من ضيّع الفرصة دَهته الهزايم  
 ومن لا يجهّز له أخطر أيامها خاب  
 اليوم ما هو يوم لوم ولا يم  
 اليوم للي يرفع الرّأس حرّاب  
 وانا ادري إن الكل بالمجد هايم  
 وكل لعز الدار بالروح وهّاب

شعر - خالد الفيصل



## سيد الحكمة

الشرفة



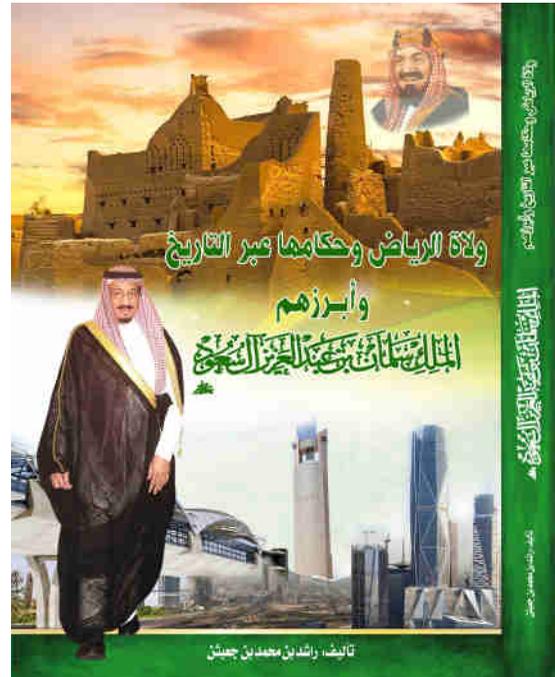
ليس أسعد من أن تلتقي بوالدنا وقائدنا خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، ففي لقائه تصافح الوجه المشرق بحب الوطن وأبنائه وفي حديثه تستمع إلى بلاغة الفكرة وعمقها، تشرفت بإهدائه كتابي الصادر حديثاً الموسوم بـ(ولاة الرياض وحكامها عبر التاريخ وأبرزهم الملك سلمان بن عبدالعزيز) واستمعت إلى توجيهاته السامية الكريمة

أسعد اللحظات من عمر الزمان

شوفة اللي شوفته معنى الحياه

في حواجه للوطن أمن وأمان

تعجز الأقلام ما تلحق مداه



## لا وداع



بالأمس ودع الوطن صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن سيد العقل وصديق السلام في كل حالات الأحداث أسكنه الله فسيح جناته.. إلا أن حفيده لم يودعه لأنه ماثل في ذاكرة البقاء وقال:

أنا مانيب قايل لا وداع ولا فمان الله  
حشا ما أودع اللي ساكن روجي ووجداني  
ألا يا ذا الرحيل اللي تعب عيني ولا أقواه  
بصد وما مضى كافي غياب أهلي وخلاني  
ألا يابوي من مثلك؟ وسبحان الذي أعلاه  
ومن فوق السما كنتك تطل بطرفك الحاني  
ابدلو كان برضى الموت لكن ما بقى برضاه؟  
ومن مثلك ولا غيرك شبيه لك وسياني  
انا يا آه وين القى الفرح لو صحت بك يا آه  
وخذيت الصبر من صبره وخوف الله وايماني  
الا يا معطي الطيب المعاني والفعول اشباه  
الا يا درب للمضيوم من قاصي ومن داني  
انا ذاك اليتيم اللي عطيته في الحياة وصاه  
وتمنى يوم تسمع له يقول ابوي وصاني

وللعقيدة من خلقه الله ضمان  
منهج جدان جده من وراه  
محتمينه بالحدب والجبخان  
في زمان وقتهم ينفض عصاه  
كلش الا الدين ما يمكن يهان  
دونه الأرواح تنثر في حماه  
كلما أصدر سيد الحكمه بيان  
أكد أن الدين روح الحكم ماه  
للسياسة والفكر مجده مكان  
للعرب - حل - فقدناه ولقاه  
له من الأرياء المقيمات السمان  
غابت نجوم المعادي في سماه  
وفقه رب كريم مستعان  
لو يطول الوقت ما ينضب عطاه  
تمطر أفضاله على شعبه حنان  
وتزهر أفياض الكفوف بما رآه  
كيف كنا وكيف ذاك اليوم كان  
الوطن به مسعد الله نباه  
من قضب في كفه اليمنى العنان  
الوطن عالي وعلا مستواه  
شعر - راشد بن جعيثن

عبدالرحمن  
صهد

## حتى لاتسرقنا (الفوضى)..!!

ويجعل البر صناعة ل عين الكاميرا..  
لا ل قلب من صنعت له..  
خداع يختلق قصص الوهم ل يقنع الناس  
بها..  
خداع يجعل جل الاشياء حولك مصنوعة..  
لم يقف الخداع عند هذا الحد..  
ف الأراء باتت (تُشتري)..  
والحقائق (تُباع) ب ثمن بخس..  
لم يعد القول (فصلاً) في الخطاب..  
ولا الفعل (دليلاً) على الصواب..  
إختلط الغث ب السمين ف أزاحه عن  
منصة التوجيه والوعي..  
وأخذ الغث مكانه..  
وبات ينشر ثقافته كي يصنع قاعدة..  
يظن أنها صلبة ل البقاء..  
وهو لا يعلم أن الغث لا يمكن أن يكون  
صلباً..  
مهما على صوته أو إتسعت مساحته..  
مسؤولية الخلاص من هذا المستعمر  
الجديد علينا..  
علينا محاصرته..  
علينا لفظ رموزه وتحجيم دورهم..  
كي يعود ل المجتمع وعيه وإدراكه..

إنقلبت المعايير..  
أصبح الإهتمام (وصاية)..  
وأضحت النصيحة (قيداً)..  
صار العيب مطلباً..  
والمطلب عيباً..  
بين جشع المال..  
وبين هوس الشهرة..  
إنسان يحرق عمره..  
يلهث خلف الأول..  
ويتنازل عن كل شي كي يفوز ب الثانية..  
لهث أشبه ب السعار..  
يخنق القيم والأخلاق..  
يتم (تهشيمها) تحت وطأته..  
الكرم تحرق لذته كاميرا إعلانه..  
والفرجة تهوي بها (مئة) الفازع..  
لا ادري من يخادعنا..؟؟  
أ هو الزمن؟؟  
ام ساكنيه؟  
خداع يشعرونا أننا في سباق وعلينا الجري  
ب أقصى سرعة..  
وعلينا تجاهل من ندهسه تحت اقدامنا..  
وعلينا تجاهل كل قيمنا التي ألفنا وأثبتت  
الزمن طيب جدواها..  
خداع يجعل العيش البسيط (تمثيلية)  
تنقلها شاشة الجوال..



أ.د. صالح بن  
سبعان

## نحن و أمريكا ! /1

باول) بأنها قد شرعت في وضع خطه لنشر الديمقراطية وإصلاح التعليم، وتحديث نظم الحياة في المنطقة ومراعاة تطبيق لوائح حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل وتفعيلها قانونياً في المجتمعات ولدول العربية؛ وبالفعل عرفنا أن الكونجرس الأمريكي أجاز الخطة وميزانيتها.

وأمر في ذلك لم تكن تمارس عملاً سرياً، بل أعلنت عن نواياها بصريح العبارة للعالم كله وأفصحت عنها بلا مواربة.

المشكلة أن لا أحد أخذ هذه التصريحات على محمل الجد، وبالتالي لم يتعامل معها بالجدية المفترضة.

إلى أن وقعت صاعقة احتلال العراق بالطريقة التي رآها العالم كله في حرب لم تخسر فيها أمريكا لا طائراً ولا دبابة كنموذج لأسهل الحروب في العالم حتى أصبحت حرب أمريكا في الصومال، الدولة التي تفتقر لأبسط مقومات الدولة، وكأنها ملحمة تشابه ملحمة فيتنام.

ثم وقعت صاعقة سحب الرئيس العراقي الذي كان مثلاً للقوة والسطوة والكبرياء من حفرة العنكبوت بتلك الصورة المهينة، وكأنه مشرد متخلف يعبث الطبيب الأمريكي بشعر رأسه ولحيته ويفتح فمه يبحث فيه عن شيء ما، مستسلماً لأصابع عدوه.

وما أن نزلت الصاعقتين حتى أصاب الذعر الجميع، وبدأ كل منهم في البحث عن مخرج. كان من الواضح للجميع أن النظام العربي يتعرض لإعصار حقيقي يهدده كله، وبغض النظر عن الهوية الأيديولوجية لهذا النظام أو ذاك في الدول العربية.

حينها فقط بدأ الجميع في التحرك بتأثير ردة الفعل، ولكنه وكما هو متوقع ومنطقي تماماً كان تحركاً عشوائياً.

مشكلتنا نحن العرب والمسلمون أننا نعتقد بأن سياسات الدول «الكبرى» يضعها وينفذها الأفراد لا المؤسسات، وأن هذه السياسات تخضع لإرادة هؤلاء الأفراد، في حين أنها أهدافاً استراتيجية تم وضعها منذ زمن بعيد، وهي تشكل الرؤية الاستراتيجية الكلية لمن يعمل في الحقل السياسي، وأن اختلاف الأحزاب والأفراد إنما ينحصر في الخطط التي توضع لتحقيق هذه الأهداف.

وعليه فإنك تعجب حين ترى بعض القيادات السياسية والاعلامية العربية حين يلقون بثقلهم ويبرهنون على مرشح للرئاسة سواء في أمريكا أو إسرائيل ضد مرشح آخر، ويزعمون بأن المرشح الذي يبرهنون عليه هو من جناح الحماة، وأن الآخر من جناح الصقور.

وإلا فيما الفرق بين ترومان وروزفلت ونيكسون وجونسون وكلينتون وكارتر وبوش الأب وابنه واوباما وبقية هذه القائمة الطويلة من رؤساء أمريكا الذين دعموا قيام إسرائيل وبقائها على قيد الحياة كدولة طفيلية كالقراد الذي يتغذى على دم الكلب الذي يلتصق به.

وتجد الآن بيننا من راهن ولا يزال يراهن على «ترامب»

وكانه رجل السلام الموعود، ولا أدري متى نكف عن خداع أنفسنا بهذه الطريقة الساذجة، انه لن يختلف عنه إن لم يكن اسوأ من موقفة ليس قضايانا وحدنا، بل ومن قضايا العالم كله.

فرغم أن الولايات المتحدة وقبل شن حملتها على العراق أعلنت على لسان رئيسها حينها (جورج دبليو بوش) أنها تضع خطة لإعادة ترتيب منطقة الشرق الأوسط، ثم أعلنت بعدها على لسان وزير خارجيتها (كولن

## غلاف الرياضة



### بطل الشتاء ولعبة كراسي الهبوط

مشاركاته الخارجية الأمر الذي جعله يتعثّر في جولات الحسم بالأمتار الأخيرة في حين أنقذت فترة المركاتو الشتوية تاريخ الاتحاد من خطر كان محقق بهم. مدرب الهلال رزقان اشتكى من ضغط المباريات بعد تتويجه بلقب كأس آسيا مشيراً بأن الإرهاق هو سبب في خسارة بعض النقاط، وسيبقى الصراع محتدم بين أندية النصر والهلال إلى جانب الأهلي الذي اقترب من المنافسة، وستكون مشاركة الثلاثي في بطولة آسيا ومقدرتهم في عملية التدوير سبب مباشر لتحديد سير منافستهم للدوري.

فيما يعتبر الوحدة أحد المنافسين للدخول المربع الذهبي أما أيها يعتبر الحصان الأسود للدوري كونه سجل أفضل انطلاقة للفريق الصاعد من الدرجة الأولى بتحقيقه ٢٣ نقطة كاسراً رقم الوحدة في الموسم الماضي حينما حقق ٢١ نقطة.

دون شك بأن المركاتو الشتوية سيكون لها دور في لعبة الكراسي الساخنة في مؤخرة الترتيب فهل ينجح الثلاثي ضمك والعدالة والفتح بالهروب من حافة الهبوط بعد التعاقدات الأخيرة أم سيبقى الحال على ما هو عليه في الدور الأول.

جانِب الفتح. والسؤال الذي يفرض نفسه هل سيكون سيناريو الدور الثاني من الدوري كما هو في القسم الأول بحيث يحافظ النصر على لقبه في حين يعود الوافدان ضمك والعدالة إلى أدراجهما إلى جانب الفتح المتردية نتائجه ومستوياته؟؟!! فبالنظر لتجربة العام الماضي فإن السيناريو لم يتطابق كون الهلال لم يحافظ على صدارته في حين نفذ الاتحاد بجلده من شبح الهبوط الذي كان يهدده بسبب التغييرات التي طرأت حين ذلك فالنصر استفاد من إرهاب الهلال إثر

انتهى الدور الأول من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بصدارة النصر والذي حاز على اللقب الإعلامي بطل الشتاء برصيد ٢٣ نقطة مستفيداً من تعثر غريمه الهلال في الجولة الخامسة عشر أمام الشباب بالتعادل السلبي وهي المباراة الأخيرة من القسم الأول من الدوري.

فيما لم يتغير حال قاع ترتيب الدوري بتواجد الأندية الثلاثة المهددة بالهبوط وهي من المركز السادس عشر والأخير من الترتيب فريق ضمك والعدالة الوافدان الجديان من الدرجة الأولى إلى



الفصل يهنئ القيادة الرشيدة بإنجاز الأولمبياد

# الشهري سنختار ثلاثي الأولمبياد بمشاوره رينارد



بهدف عبد الله الحمدان، ثم في دور نصف النهائي تعلق رجال الأخضر بالفوز القاتل على أوزبكستان بهدف ناصر العمران في الدقيقة ٨٧.

## تاريخ مشاركات الأخضر في الأولمبياد

وسبق للمنتخب السعودي تحت ٢٣ عاماً، وان شارك في أولمبياد مرتين أعوام ١٩٨٤ في لوس انجلوس الأمريكية و١٩٩٦ في اتلانتا. ويعود أول ظهور للأخضر في الأولمبياد بعد مارثون شاق بقيادة المدرب الوطني خليل الزباني حيث تجاوز منتخبنا نظيره نيوزيلاندا بثلاثية عبر ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان، قبل ان يسقط في المباراة الثانية في فخ التعادل أمام البحرين.

وفي المباراة الثالثة، استعاد الأخضر توازنه سريعاً أمام نظيره الكويتي، حيث فاز وقتها برباعي عبر ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان، بعدها فاز أمام منتخب كوريا الجنوبية بخماسية مقابل ٤ أهداف.

وتواجد الأخضر للمرة الثانية في الأولمبياد عام ١٩٩٦، التي استضافتها اتلانتا، وذلك بعد تغلبه على نظيره العراقي بهدف حسين عبدالغني، بعد خسارته المدوية أمام اليابان في النصف النهائي بهدفين لهدف.

الأخضر يحقق جائزة اللعب النظيف حقق منتخبنا الوطني الأولمبي المركز الثاني بعد خسارته في المباراة النهائية أمام منتخب كوريا الجنوبية بهدف في الوقت الإضافي إلا أنه كسب بطاقة بلوغ أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ إلى جانب جائزه اللعب النظيف.

السعودي تحت ٢٣ سنة الكابتن سعد الشهري بالمؤتمر الصحفي عقب النهائي الآسيوي حول ثلاثي الأولمبياد قائلاً: "لم نختار أنا وجهازي الفني للاعبين الثلاثة في الأولمبياد"، لافتاً إلى أنه سيتابع دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين من أجل حسم هذا الأمر خلال الفترة المقبلة.

وأضاف: "سنجتمع مع هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب الأول لتحديد مطالبنا بالنظر إلى نقاط القوة والضعف في الفريق". وأتم تصريحاته بقوله: "أهم شيء الآن، أننا قدمنا جيل جديد للمنتخب يستطيع تشريف الكرة السعودية فيما هو قادم".

قائمة ثلاثي الشهري للأولمبياد هلالية يعتبر سالم الدوسري وسلمان الفرج ومحمد البريك وياسر الشهراني من أهم الأسماء التي ستصدر قائمة ثلاثي سعد الشهري باعتبارهم من أهم وأفضل الأسماء التي من الممكن أن تقدم بالإضافة في أولمبياد طوكيو والتي ستقام في صيف ٢٠٢٠ المقبل. كما يتميز الرباعي الهلالي بأنهم الأكثر تمرساً وخبرة وبدليل مساهمتهم الفعالة لتحقيق الهلال بطولة آسيا بالإضافة القوية مع المنتخب الأول.

## مشوار الأخضر

استهل الأخضر الشباب مشواره في كأس آسيا، بفوز مثير حققه أمام اليابان بهدفين مقابل هدف، قبل ان يسقط في فخ التعادل السلبي أمام قطر، ثم اختتمت دور المجموعات بمثالية بعد تجاوز سوريا بهدف دون رد. وفي الأدوار الاقصائية، تمكن صقور الأخضر من عبور تايلند، صاحبة الأرض والضيافة

تقرير / منير آل خاتم

أقامت الهيئة العامة للرياضة احتفالية بالمنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم تحت ٢٣ سنة وذلك مساء الاثنين بصالة الهيئة العامة للرياضة بالرياض «الخضراء» بمناسبة بلوغه أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ بعد تحقيقه وصافة بطولة آسيا التي أقيمت في تايلند. وكان الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة قد استقبل الأبطال في مطار الملك خالد بالرياض تكريماً للأخضر الشباب ثم توجهت البعثة عبر حافلة مفتوحة بتحية المنهنيين والجماهير التي زفتمهم إلى مقر الاحتفال بالدرعية حيث كان ينتظراهم نجوم المنتخب الوطني السابقين، وكبار الشخصيات الرياضية ورؤساء الأندية.

## رئيس الهيئة :

### هدف الأخضر من الأولمبياد

ومن جهته فقد عبر الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة عن سعادته بتأهل الأخضر إلى أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ بعد غياب ٢٤ سنة حيث قال : أهنئ القيادة الرشيدة بهذا الإنجاز وأشكر دعمهم الدائم، وأبارك لنجوم المنتخب هذا التأهل.

وأضاف سموه : خطوة التأهل للأولمبياد حققناها ولله الحمد، ومشوار الأخضر القادم سيكون أصعب بلاشك.. وأمامنا أشهر من العمل كمنظومة واحدة لتحقيق أهدافنا في المشاركة بأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠.

## مدرب النجوم

في المقابل تحدث المدرب الوطني للمنتخب

## تقرير



المتصدر والوصيف يدشان الدور الثاني في عسير :

## الشباب يعطل الهلال .. ويهدي الصدارة للنصر!!

إعداد : عمرو الضبان

أهدى الشباب صدارة الدور من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لفريق النصر، وذلك بعد ان استطاع ان يعطل الهلال في الجولة الأخيرة من الدور الأول والذي أنهاه حامل اللقب النصر في صدارة الترتيب وطس تنافس ثلاثي كبير. دور كامل انتهى، وها نحن على مشارف الدور الثاني من الدوري الأعلى على قلوبنا، وهي الصفة التي اطلقتها رابطة الدوري السعودي للمحترفين على الدوري.

( هزيمتين ثم ثلاث تعادلات ) وذلك بعد تعادله مع ضيفه العدالة صاحب المركز قبل الأخير؟

### ترتيب الفرق

أنهى حامل اللقب النصر الدور الأول متصدرا لسلم ترتيب الفرق برصيد ٣٣ نقطة بفارق نقطة عن الهلال صاحب المركز الثاني، وفي المركز الثالث يأتي الأهلي برصيد ٢٩ نقطة، ثم الوحدة في المركز الرابع برصيد ٢٧ نقطة. وفي المركز الخامس يأتي التعاون برصيد ٢٦ نقطة بفارق الأهداف عن جاره الرائد صاحب المركز السادس، وفي المركز السابع يأتي الفيصلي برصيد ٢٤ نقطة، ثم أبها في المركز الثامن برصيد ٢٣ نقطة، ثم الشباب في المركز التاسع برصيد ٢٢ نقطة.

ويحل الفيحاء في المركز العاشر برصيد ١٨ نقطة، ثم الاتفاق في المركز الحادي عشر برصيد ١٧ نقطة، ثم الاتحاد في المركز

الرائد المتتالية والتي بلغت ٥ انتصارات. وتعادل الفيحاء مع ضيفه التعاون بهدفين لكل فريق، وعاد النصر من الدمام بثلاث نقاط ثمينة بعد فوزه الصعب على مستضيفه الاتفاق بهدف حمل توقيع هدف الدوري الموسم الماضي المغربي عبدالرزاق حمد الله، واكتسح الوحدة شبك ضيفه الحزم بخمسة أهداف لهدف، حيث كان الوحدة الفريق الوحيد في الجولة الذي استطاع أن يحقق الفوز على أرضه.

ومني أبها بالخسارة الثانية على التوالي بعد أن خسر أمام ضيفه الفيصلي بهدف نظيف، وأتت هاتين الهزيمتين بعد ٤ انتصارات لأبها، وتعادل الهلال المتصدر السابق مع جاره ومستضيفه الشباب بدون أهداف في لقاء كان نجميه حارسي الفريقين، ويعتبر التعطل الهلالي الثاني على التوالي ليفقد ٤ نقاط كانت ستجعله وحيدا في الصدارة. وتعثر الاتحاد للمرة الخامسة على التوالي

نهاية دور..!

انتهى الدور الأول من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان بشكل مثير، حيث شهدت الجولة الأخيرة من الدوري ( الجولة رقم ١٥ ) انتصارا يتيما لفريق على أرضه، بينما في السبع اللقاءات المتبقية لم يستطيع أصحاب الأرض أن يكسبوا الثلاث نقاط على أرضهم..!

البداية كانت بتعادل سلبي بين الفتح وضيفه ضمك وهي النتيجة التي لم تخدم كلا الفريقين كونهما يبحثان عن نقاط تبعدهما عن مراكز المؤخرة، بعد ذلك انتصار مهم ومثير وصعب للغاية للأهلي على حساب مستضيفه الرائد بهدفين في أقل من دقيقة عبر الأهداف السوري الكبير عمر السومة حيث سجل للأهلي هدفين في أقل من دقيقة في الخمس دقائق الأخيرة من اللقاء، ليوقف بذلك سلسلة انتصارات



عشرة دقيقة مساءً على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة.

#### بقية اللقاءات

تختتم الجولة السادسة عشر أحداثها يوم السبت المقبل بثلاث لقاءات، الأول منها سيجمع العدالة صاحب المركز الخامس عشر بضيفه الأهلي صاحب المركز الثالث وذلك في تمام الساعة الثالثة وخمس وعشرون دقيقة عصراً على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي بالأحساء، بينما سيجمع اللقاء الثاني الشباب صاحب المركز التاسع بضيفه الفتح صاحب المركز الرابع عشر وذلك في تمام الساعة السادسة وخمس وعشرون دقيقة مساءً على استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض، أما ختام الجولة فسيكون ديربي المجمععة والذي سيجمع الفيحاء صاحب المركز العاشر بضيفه وجاره الفيصلي صاحب المركز السابع وذلك في اللقاء الذي سيقام في تمام الساعة الثامنة وخمسة عشرة دقيقة مساءً على ملعب مدينة المجمععة الرياضية.

وتواصل الجولة أحداثها يوم غد الجمعة بثلاث لقاءات، حيث تتجه الأنظار مرة أخرى الى المدينة الفاتنة أبها لمتابعة لقاء الهلال صاحب المركز الثاني بمضيفه أبها صاحب المركز الثامن وذلك في تمام الساعة الرابعة عصراً على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بابها، وهي من الحالات النادرة في تاريخ دوري المحترفين التي يلعب فيها الهلال والنصر في يومين متتالية في مدينة واحدة خارج الرياض، ومن محاسن الصدفة انهما هذه المرة في المركزين الأول والثاني، مما ينبئ بحضور جماهيري كبير.

وفي تمام الساعة السادسة وخمس وعشرون دقيقة مساءً يلتقي الحزم صاحب المركز الثالث عشر بضيفه وجاره التعاون صاحب المركز الخامس وذلك على ملعب نادي الحزم بالرس، بينما سيكون ختام لقاءات يوم الجمعة بلقاء الرائد صاحب المركز السادس بضيفه الاتحاد صاحب المركز الثاني عشر وذلك في تمام الساعة الثامنة وخمسة

الثاني عشر برصيد ١٥ نقطة بفارق الأهداف عن الحزم صاحب المركز الثالث عشر، بعد ذلك يأتي الفتح في المركز الرابع عشر برصيد ١٠ نقاط بفارق الأهداف عن العدالة صاحب المركز الخامس عشر، ثم ضمك في المركز السادس عشر والأخير برصيد ٩ نقاط فقط.

#### مهمتان في أبها

يدشن حامل اللقب ومتصدر الترتيب الحالي فريق النصر مباريات الدور الثاني وذلك عندما يحل ضيفاً على صاحب المركز الأخير ضمك في اللقاء الذي سيقام في تمام الساعة الرابعة من عصر هذا اليوم الخميس على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بابها ضمن افتتاح مباريات الجولة ١٦ من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان. وفي تمام الساعة السادسة من مساء هذا اليوم يلتقي الاتفاق صاحب المركز الحادي عشر بضيفه الوحدة صاحب المركز الرابع وذلك على استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام.

## في مركز الجاسر وتناغماً مع فعالية وزارة الثقافة عن الأعشى محمد الحسين يحاضر عن آثار ومعالم منفوحة

اليمامة - خاص

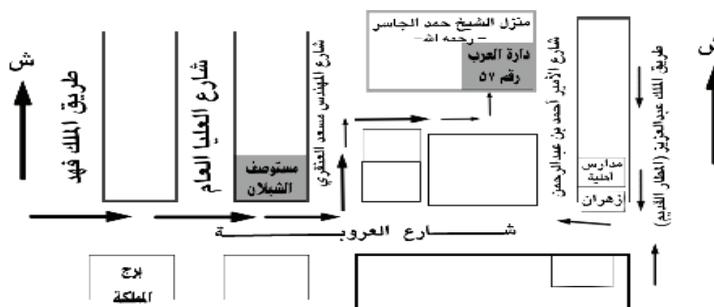


يعقد مجلس حمد الجاسر ضحي السبت 7 جمادى الآخرة 1441هـ الواقع في 1 شباط (فبراير) 2020م محاضرة بعنوان: «منفوحة: آثارها ومعالمها» يقدمها الأستاذ محمد الحسين ويديرها د. عبدالعزيز الثنيان. وتجيء المحاضرة تناغماً مع ما تعتمده وزارة الثقافة شهر مارس المقبل من إقامة فعالية بحي منفوحة تسلط الضوء على «حياة الأعشى» ضمن مشروعها لإحياء التراث العربي والاحتفاء برموزه. وبالمناسبة فقد صدر عن مركز حمد الجاسر الثقافي العدد السادس والعشرون من نشرة «جسور» المرفوع على موقع الإلكتروني؛ احتفاءً بالأستاذ الدكتور مرزوق بن تنباك وإنجازاته العلمية والعملية متضمناً مقالات دُونها محبوه من رواد الثقافة والأكاديميين، وضم العدد أيضاً توثيقاً للنشاط المنبري في «دائرة العرب» المنعقد في الشطر الأول من الموسم الثقافي الجاري.

www.hamadaljasser.com

@aljasser\_office

### رسم توضيحي لموقع دائرة العرب (منزل الشيخ حمد الجاسر)



باحثان يزوران اليمامة

## حديث عن التحديث السعودي والتجربة الصحفية



السيد برونو فيرهيرد

وألية العمل الصحفي حالياً بها. كما زار اليمامة الأسبوع قبل الماضي الباحث الزائر لمركز الملك فيصل والمهتم بالشأن السياسي الخليجي والليبرالية في منطقة الخليج السيد برونو فيرهيرد، وقد تناول الحديث مع الزميل الصيخان التحديث في الأنظمة التي تتصل بالشأن الاقتصادي والاجتماعي وتأثير ذلك على تطور المجتمع ونموه..

وقال الصيخان في معرض حديثه أنه لا وجود لتيار يمكن تسميته بالليبرالية، وأتينا يمكن أن نصف رواداً مثل الشيخ حمد الجاسر أو عبدالكريم الجهيمان أو محمد حسن عواد بالتنويريين، وأن مرحلة تأسيس الدولة كانت تحتاج منصات إعلامية تنويرية لتساهم في دفع حركة المجتمع إلى الأمام، وقد لعب هؤلاء هذا الدور ولقوا الكثير من العنت والعراقيل لانجاز دورهم.



السيد أندورر ليبر

الأسبوع الماضي قام السيد أندورر ليبر الباحث الزائر لمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية وطالب الدكتوراه في جامعة هارفارد بزيارة لمجلة اليمامة التقى خلالها بالزميل عبدالله الصيخان المشرف على التحرير وتناول اللقاء تجربة اليمامة الصحفية منذ تأسيسها وحتى الآن والدور الثقافي الذي قدمته المجلة خلال سبعة عقود من عمرها

## مسافة ظل



## محطات معرفية

### خالد الطويل

كل قراءة تعد رصيда وشعلة تنير الطريق. قرأت في مرحلة الجامعة لعدد من الشعراء الإنجليز من بينهم: ويليام وردزورث وجون كيتس، وقبل ذلك ويليام شكسبير. وفي إحدى زيارتي المبكرة للقاهرة كنت أتردد على المكتبات بحثاً عن دواوين أولئك الشعراء. قرأت في تلك المرحلة لـ تي أس إليوت، صامويل تايلور، أوسكار وايلد وآخرين، أجد بعض نصوصهم اليوم ترن في ذاكرتي. يفتح لك الأدب الإنجليزي والعالمي بشكل عام آفاقاً جديدة كونك أمام ثقافة مغايرة ذات سقف أكثر سعة نظير اتكائه على عدد من المدارس الفلسفية.

لم أحرص على قراءة الأدب المترجم حينها حرصاً على تطوير لغتي، وأنا المتخصص للتو باللغة وآدابها، وخريج كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز سابقاً جامعة طيبة حالياً «1414هـ»، وإن كان المعجم لم يخدمني كثيراً، في الوصول للمعنى الذي يذهب إليه النص. وعادة ما يكون الفهم لتلك الجمل فهماً سياقياً أكثر من ترجمة حرفية للمعنى. وكثيراً ما كنت أستعين بذائقتي الشعرية وقراءاتي المسبقة في هذا الجانب. تنقلت بين عدد من المكتبات في ميدان طلعت حرب في القاهرة، أشهرها: مدبولي والأنجلو والهيئة المصرية للكتاب وغيرها.

توسع اهتمامي باللغة وكان للسفر للغرب الذي لم نشاهده إلا في الأفلام متعته الخاصة. في رحلتي من مدينة بورنموث الريفية جنوب بريطانيا، ركبت في المقعد المجاور لي بالحافلة فتاة بلامح إنجليزية بحتة. ومن محاسن الصدفة أنها كانت تؤدي أدواراً تمثيلية كهاوية، في مسرح لنديني يقدم عدداً من العروض المسرحية لعدد من الكتاب، بينهم ويليام شكسبير صاحب مسرحية «تاجر البندقية» الشهيرة وغيرها من أعمال ونصوص خالدة.

لم تخف دهشتها خلف ملامحها الدافئة، وهي تستمع مني لبعض أبيات هذا الشاعر، الذي كسر إبداعه الشعري والسردى حاجز الجغرافيا.

ابتسمت مبدية علامات الإعجاب لتتحدث لاحقاً عن دورها في إحدى المسرحيات. وهو حوار لم يستمر طويلاً حين ودعتها في إحدى محطات لندن، وواصلت طريقي نحو مطار هيثرو الدولي.

## في إطار مبادراتها الإنسانية ومشاركاتها المجتمعية حصّة بنت سلمان تدعو ١٥٠ يتيماً لزيارة وينتر لاند



### فاطمة الرومي

استقبلت مدينة وينترلاند يوم الاحد الماضي وفداً من مؤسسة (إخاء الخيرية لرعاية الايتام) حيث ضم الوفد ١٥٠ يتيماً من الجنسين بالإضافة الى فريق من المشرفين بالمؤسسة وذلك بدعوة كريمة من صاحبة السمو الملكي الاميرة حصّة بنت سلمان حيث كان في استقبالهم عدد من موظفي الهيئة العامة للترفيه

وقد تضمن برنامج الزيارة استمتاع أعضاء (إخاء) بتجربة كافة الألعاب والأجواء المثيرة في وتترلاند كما تناول الجميع طعام العشاء هناك وفي ختام الزيارة عبر المسؤولون في مؤسسة إخاء عن سعادتهم بهذه الدعوة شاكرين لسمو الاميرة حصّة بنت سلمان هذه اللقطة الكريمة ودورها الداعم للكثير من المؤسسات الخيرية باختلافها أنشطتها وسائلي المولى جل وعلى ان يجعل ذلك في ميزان حسناتها..

الكلام  
الأخيررابطة العالم الإسلامي في  
معسكرات الإبادة الأوروبية

أواخر القرن العشرين، وعلى مرأى ومسمع من كتائب الأمم المتحدة للسلام. حدثت المجزرة في سريبرينيتزا بينما كان الفصيل الهولندي من الأمم المتحدة يتفرج وربما كانت قيادته على علم سابق بالمخطط الصربي الرهيب.

عندما أدركت الصلاة أعضاء الوفد الإسلامي الزائر في معسكر أوشفيتز البولندي أودها جماعة على أرض المعسكر، وقد صور البعض بلؤم إعلامي أن أداء الصلاة كان على أرواح الموتى اليهود. المسلمون والنصارى واليهود كل يصلي على موتاه حسب تعاليم دينه، فلا أحد منهم يصلي على ميت الآخر ولكن يجوز الترحم عليه عند المسلمين مثلما ترحم نبي الإسلام على يهودي مرت جنازته أمامه. أنجزت الزيارة كرسالة تسامحية إنسانية هدفها تصالح أصحاب الديانات مع بعضهم. حسب تقديري الخاص لم تكن قفزة سياسية طبيعية إسلامية مع المحتل الصهيوني في فلسطين، فهذه تحتاج إلى مسارين يلتقي فيها الأطراف في الوسط لتحقيق عدالة الأحياء المعذبين المضطهدين الفلسطينيين وللنازحين إكراهاً من ديارهم إلى المنافي في مختلف بقاع الأرض. لا أعتقد أنه فات على الوفد الإسلامي أن يوضح لمن التقى به من رجال الدين اليهود والنصارى والسياسيين والإعلاميين الحقائق التالية:

أولاً: أن التسامح المتبادل بين الديانات بخصوص أمواتهم لا يشمل بالضرورة تسامحهم بخصوص الأحياء المضطهدين المعذبين والمنفيين قسراً من ديارهم.

ثانياً: أن التصالح الحقيقي بين الأحياء يحتاج إلى مسارين يلتقي فيها الطرفان في الوسط لتحقيق العدالة الإنسانية التي فلك بها النظام العنصري الحاكم في فلسطين، فقتل وعذب وسجن وهدم وأحرق وشرذ، وما زالت تتعاقب عليه حكومات أكثر شراسة من سابقتها.

ثالثاً: أن الخارطة الموصلة إلى الوسط العادل موجودة بالفعل في المبادرة العربية لتحقيق السلام التي كلفت بها الجامعة العربية المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتقدمها للعالم، ولكنها رفضت بصلافة من الحكومة الإسرائيلية. رابعاً: أن عقلاء اليهود يجب عليهم الإدراك بأن استقواء حكوماتهم حالياً بالعالم الغربي على العرب حقبة عابرة سوف تنتهي، ولذلك يجب عليهم نصح سياسيينهم ومواطنيهم توشي الحذر من المستقبل وما يبئنه لأحفاد أحفادهم إن هم استمروا في طغيانهم العنصري الظالم.

رب سطور تكون نهاياتها أهم من بداياتها، لذلك أتمنى قراءة المقال إلى النهاية.

في الأيام الماضية قام الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد العيسى مع أربعة وعشرين عالم دين من مختلف المذاهب الإسلامية بزيارة معسكرات أوروبية شهدت في الحرب العالمية الثانية أفزع الجرائم التي ارتكبتها البشر على اخوتهم البشر، بحرقهم أحياء في أفران النار. بداية الزيارات التفقدية كانت في بولندا لمعسكرات الهولوكوست، والكلمة اشتقاق من اللاتينية تعني الإحراق الجماعي للأحياء. الزيارة الأخيرة جدولت لتفقد معسكرات احتجاز وإبادة المسلمين اليوغوسلاف في يوغوسلافيا السابقة، والتي قتل فيها الصرب الأرثوذكس مئات الآلاف من المسلمين اليوغوسلاف أطفالاً وشيوخاً وعجائز، جمعهم من المدن والقرى اليوغوسلافية واحتجزهم في معسكرات مسيجة بالأسلاك الشائكة والرشاشات وقطعوا عنهم الماء والطعام حتى شربوا أبوالهم وتحولوا إلى هياكل عظمية لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً، وقد دخلت مذبحاً مدينة سريبرينيتزا التاريخ كمثال على تلك الفظائع. بعد إبادة المسلمين في سريبرينيتزا بالجوع والعطش وتمزيقهم بالرصاص تم تكوينهم بالجرفات ودفنهم في خنادق جماعية نبتت عليها فيما بعد الأشجار والأعشاب والطحالب. القليلون الذين استطاع أهلهم فيما بعد التعرف على أشلائهم تدل عليهم آلاف شواهد القبور في بوسنيا وكوسوفا.

في الإبادة الجماعية النازية كان أغلب الضحايا من اليهود، ومعهم أعداد غير معروفة من العجور الذين لا جنسيات لهم وأقليات من أعراق أخرى نسيهم التاريخ. ذنب ضحايا النازية المشترك كان أنهم صنفوا من أعراق غير آرية رتبها النازيون على درجات أدنى من البشر. قائمة التصنيف تلك طويلة وضعوا فيها الأريين على رأس التصنيف كأسيد، ثم ينخفض التصنيف ليأتي في ذيل القائمة العرق السامي من العرب واليهود وينتهي بالأفارقة السود. محارق الهولوكوست حدثت قبل ثمانية عقود من السنين دون شهود من غير الجلادين الألمان وبعض الأجراء البولنديين فلم يطلع عليها العالم إلا فيما بعد. بالمقابل حدثت مقاتل مئات الألوف من المسلمين في الحرب اليوغوسلافية وكان العالم كله يشاهدها على نشرات الأخبار اليومية في



د. جاسر عبدالله  
الحرشي

# هذا أنا وهذا ما سأفعل

"شاركونا في عام 2020 بالتزام  
شخصي لمكافحة السرطان"

#هذا\_أنا\_وهذا\_ما\_سأفعل

هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH  
الجماعة



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY  
saudi\_cancer | 920009592



اليوم العالمي  
للسرطان  
4 فبراير 2020

TO BREAK THE RULES,  
YOU MUST FIRST MASTER  
THEM.

AUDEMARS PIGUET INFRARED PHOTOGRAPHY

Calibre 2509  
by AUDEMARS PIGUET



AUDEMARS PIGUET  
*Le Brassus*

أوديمارس بيجه بوتييك  
الرياض - التحلية - مي سنتر | جدة - التحلية - جميل سكوير